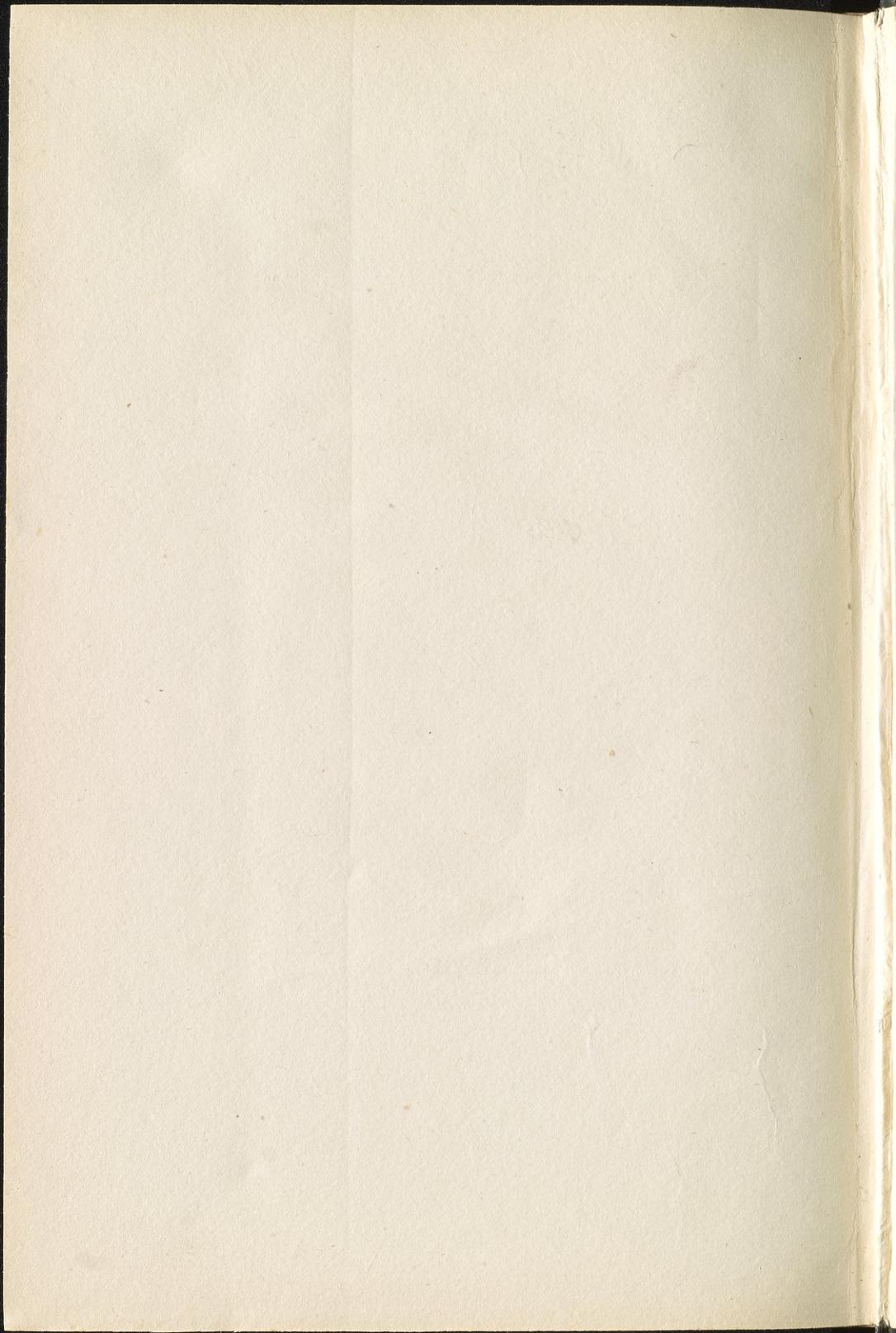


1658

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



UAR - 8574. al-Hurr al-
Amili,

ابحوار السنّيّة في الأحاديّث القدسيّة

جمعه شيخ المحدثين وحيد عصره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

طبع على نفقة المكتبة العلمية لصاحبها محمد جواد الكتباني الكاظمي
بغداد شارع المتني - تلفون ٨٧٨٦٤

١٣٨٤ - ١٩٦٤ م



360 361

الجواهر السننية

في الأحاديث القدسية

جمعة شيخ المحدثين وحيد عصره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

طبع على نفقة المكتبة العلمية لصاحبها محمد جواد الكتباني الكاظمي

بغداد شارع المتبي - تلفون ٨٧٨٦٤

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م



B P
135
. AZ
H 8

- ٢ -

١٩٦٤

هو الله تعالى

هذا الكتاب المستطاب المسمى بالجواهر السننية في الأحاديث
القدسية من أحسن الكتب الامامية لأنه اخو القرآن وجوهر فرد
ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شأنه ثمن ولا قيمة مما ألفه وأول ما
جمعه الشيخ المحدث العالم الفاضل الزاهد الورع التقى
الزكي المولى الفقيه النبيه المؤيد المسدد المجد شيخ الاسلام ومبين
الحلال والحرام غواص بحار الاخبار وناشر آثار الآئمه الأطهار
سلام الله عليهم ابناء الليل وأطراف النهار الشیخ محمد بن الحسن
ابن علي بن الحسين الحر العاملي عامله الله بطشه الغنی والجلی
وانی كنت أتمنی شیوعه وأحب طبعه ليکثر به الشواب ويرجع اليه
اولو الألباب في كل باب فإنه مشتمل على ما يوجب استفادة
الخيرات وحصول مكارم الأخلاق ومحامد الصفات والعفة وال عبر
وما يخاف منه ويحذر الى أن وفقني الله لطبعه بعد تصحیحه حسب
ما تيسر لي وأنا أقل أبناء العلماء الراشدين ٠

الحاج شیخ علی مخلاتی الحاجی من سنة ١٣٠٢ هـ
وأعيد طبعة ثانية على نفقة الحاج محمد جواد الكاظمي
صاحب المكتبة العلمية في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ

DEC 10 1971

— ٣ —

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية ، وأطلع في
ملك القلوب من مشارق النصوص أقمار الولاية ، ومحى بأكفاف
النبوة والامامة آيات الضلال والغواية ، وفتح بآحاديث الأئمة
المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والمدرية ، وفجر لأهل
التسليم والانتقاد ينابيع الحكمة فأنقذهم من العمى ، فرروا على ملهم
عن العلماء عن الأئمة الأمماء عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله
النجباء ، عن الجناب المقدس الإلهي فأكرم بروأة تلك الرواية
والصلة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية ،
والكلمات العلية ، والكرامات الجليلة صلاة وسلاماً دائمين ما
در شارق أو لاح بارق .

وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر
العاملي عامله الله بلطفه الخفي .

لا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام فمنه
تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام ، وبه تجلت شمس
الهدى من أنف النبوة — على أصحابها الصلاة والسلام — فهو
جدير بصرف الهمم إليه واقبال القلوب والأفهام عليه . وقد وردت
جملة منه يرويها العلماء الآخيار عن الأئمة الأطهار عن النبي المختار

— عليه وعليهم السلام — عن الذات المقدسة الإلهية ، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية ، غير أنني لم أجدها مجموّعة في كتاب ، ولا تعرّض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب ، فأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤس مكاييد الشيطان ، ويفضل على غيره بقوّة الدليل ومتانة البرهان ، وينخر على كل كتاب بأنه أخوه القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت اليه راجياً أن تعود بركتها علىي بعد التوقف من ذلك اعترافاً بالقصور عن سلوك تلك المسالك ، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الاحجام مستعيناً بالله جل جلاله على الاتمام ، وسميتها :

الجواهر السننية

فـ

الأحاديث القدسية

ورتبته أبواباً بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجياً من الملك العلام المعونة على اتمام المراد والمرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب ، فأفردت له أبواباً في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين به عن الله — جل جلاله — من آئمننا عليهم السلام ، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل •

وجعلتها باين :

أحدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علمائنا في مصنفاته •

والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي
الغليل ويشفى العليل ، ويهدى إلى سواء السبيل ◦
ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين
البابين واتفق على نقلها كلا الطائفتين وصحت أسانيدها من
الطريقتين وانعقد عليها إجماع الفريقيين قد تجاوزت بكثرتها حد
التواتر المعنوي ، وأوجبت لذوي الانصاف العلم اليقيني ، وحكمت
بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتباع مذهب الإمامية وأن
الحق مع الفرقة الناجية الثانية عشرية ، وأن مذهبهم واجب
الاتباع ، قد انعقد على بررهانه الاجماع وارتفع فيه النزاع ، وكم
قام لهذه الدعوى من دليل قاطع واتضح لها من بررهان ساطع ◦
وحسبيك ما اشتمل عليه كتاب الآلفين مع توادر الأحاديث
من الجانبين ◦

والفضل ما شهدت به الاعداء ◦

واذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسية
علمت بورود أضعافه من السنة النبوية مضافاً إلى النصوص
القرآنية والبراهين العقلية ◦

والحق جديـد وإن طالت عليه الأيام ، والباطل مخدول وإن
نصره أقوام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأرجو أن يكون
هذا الكتاب فائقاً على جميع المصنفات مختصاً بالمحاسن التي
لا توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرد بجلالة الموضوع ، وجمع
المهم من الأصول والفروع ، واشتماله على المواقع اللطيفة الشافية
والوصايا الكافية الواقية ، والفوائد العالية الغالية ◦

واشتمل مع ذلك على بيان الفرقا الناجية لتضمنه النصوص
الصريحة الظاهرة على إمامية الاثنى عشر من العترة الطاهرة ونقلت
الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحه معتبرة ، وأصول معتمدة
محررة ، وسأذكر الطرق الى مؤلفيها في آخر الكتاب وإن كان
توازى هذه الكتب وشهرتها يرفع عنها الشك والارتياح ، وإنما
نذكر طرقها للتبرك باتصال سلسلة الخطاب ، وهو أمر مرغوب فيه
عند أولي الألباب ، وما نقلته في شأن الآئمة عليهم السلام من كتب
العامة تعلم صحته بموافقتها لما تواتر من أحاديث الخاصة، والله أسائل
أن يثبته لي في صحائف الحسنات إنه قريب مجيب الدعوات ٠

المؤلف

الباب الأول

فيما ورد في شأن آدم عليه السلام

روى الشيخ الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (رض) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن علي ابن ابراهيم عن أبيه جمِيعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقي عليه السلام يقول : إن الله عز وجل لما أخرج ذريَّةَ آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيَّة له وبالنبوة لكل نبي ، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله (ص) ثم قال إن الله عز وجل قال لآدم : انظر ماذا ترى فنظر آدم إلى ذريته ، وهم ذرَّة قد ملأوا السماء ٠

قال آدم : يا رب ما أكثر ذريتي وأمْرٌ مَا خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم ٠ قال الله جل وعز « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم » ٠

قال آدم : يا رب بما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ، فقال الله عز وجل « لذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم » ٠

قال آدم : يارب أنا ذن لي بالكلام فأتكلم ٠ قال الله عز وجل « تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي » ٠

فقال آدم : يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر

واحد وطبيعة واحدة وجبلَة واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء
لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا
اختلاف في شيء من الأشياء ۰ قال الله عز وجل « يا آدم بروحِي
نقطت وبضعف طبعتك تكفلت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق
العلم بعلمي خالفت بين خلقي وبمشيتي يمضي فيهم أمري والى
تدبرِي وتقديرِي صائرُون ، لا تبدل لخلقي إنما خلقت الجن
والإنس ليعبدوني ، وخلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع
رسلي ولا أبالي وخاقت النار لمن كفرني وعصاني ولم يتبع رسلي
ولا أبالي ، وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك واليهم
وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّاكم أحسن عملاً في دار
الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة
والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار ، وكذلك أردت
في تدبرِي وتقديرِي وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم
وأجسامهم وألوانهم وأعمراتهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم ،
فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل
والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطیع والعاصي
والصحيح والسيقim ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
إلى من به العاهة فيحمدني على عافيتها ، وينظر الذي به العاهة
إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أغافيه ويصبر على بلائي فائشه
جزيل عطائي ، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكريني ، وينظر
الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني ، وينظر المؤمن إلى الكافر
فيحمدني على ما هديته ، فلذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفهم في

السراة والضراء وفيما أعافيهم وفيما أبنت لهم وفيما أعطيتهم وفيما
أمنعهم • وأنا الله الملك القادر ولِي أَنْ امْضِي جَمِيعاً مَا قَدَرْتُ عَلَى
مَا دَبَرْتُ وَلِي أَنْ أَغْيِرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَتِ إِلَى مَا شَاءَتْ وَأَقْدَمْ مِنْ
ذَلِكَ مَا أَخْرَتْ وَأَؤْخِرَ مَا قَدَمْتُ مِنْ ذَلِكَ • وَأَنَا اللَّهُ الْفَعَالُ لِمَا أَرِيدُ
لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلْ وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعْلَوْنَ » •

ورواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه في كتاب العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
محمد بن الحسن الصفار وعن أبيه عن سعد بن عبد الله جميعاً عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله •

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ستان عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ
الْخَيْرَ كَلَهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ ، قَالَ : وَاحِدَةٌ
لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِكَ وَبَيْنِ
النَّاسِ ، قَالَ : يَا رَبِّ بَيْنَهُنَّ لَيْ حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ • قَالَ : أَمَّا الَّتِي
لَيْ فَتَعْبُدُنِي لَا تَشْرُكُ بِي شَيْئاً وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ
أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِكَ وَبَيْنِكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ
الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِكَ وَبَيْنِ النَّاسِ فَتَرْضِي لِلنَّاسِ مَا تَرْضِي
لِنَفْسِكَ •

ورواه الصدوق في المجالس وفي معاني الاخبار عن أبيه
عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكثيماني عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلاً .
ورواه الشيخ أبو جعفر أحسد بن أبي عبد الله البرقي في
المحاسن كذلك .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر
حديثاً طويلاً يقول فيه فلما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه
أوحى الله عز وجل إليه أن يا آدم قد قضيت نبواتك واستكملت
أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فائني
لن أقطع العلم والإيمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
إلى يوم القيمة ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني
وتعرف به طاعتي ويكون نجاة من يولد فيما بينك وبين نوح
وبشر آدم بنوحة عليه السلام .

وروى ما أوردته من هذا الحديث أحمد بن أبي عبد الله البرقي
مفردًا في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعman الرازي
عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه الصدوق في العلل كما سبأته .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أَحْمَدَ بْنَ أَبِي
عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئلَ عن أول كتاب كتب في الأرض
فقال إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور
الذِّي نَبِيَّاً فنَبَيَّاً وَمَلَكًا فِيمَلَكَا وَمُؤْمِنًا وَكَافِرًا حَتَّى

اتهى الى داود عليه السلام فقال من هذا الذي نبَّيْته وكرَّمته
وقصرت عمره فأوحى الله اليه : يا آدم هذا ابنك داود عمره أربعون
سنة واني قد كتبت الآجال ، وقسمت الأرزاق ، وانّي أمحو ما
أشاء وأثبت وعندي أمّ الكتاب ، فإن جعلت له شيئاً من عمرك
الحقته له ، قال يا رب فانّي قد جعلت له من عمري ستين سنة
تمام المئة سنة ، فقال الله عز وجل لجبرائيل وميكائيل وملك الموت
اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم
من طينة علّيـن فلما حضرته الوفاة أتاه ملك الموت ، فقال آدم :
قد بقي من عمري ستون سنة قال : فإنك قد جعلتها لا ابنك داود ،
قال ونزل عليه جبرائيل واخرج الكتاب قال : فمن أجل ذلك
إذا أخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه ٠

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية
ابن عمار وجميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما
طاف آدم بالبيت واتهى الى الملتم قال جبرائيل يا آدم أقرّـ
لربّـك بذنبك في هذا المكان ، قال : فوقف آدم عليه السلام فقال :
يا رب إن لكل عامل أجرأ وقد عملت مما أجري ، فأوحى الله
اليه يا آدم قد غفرت لك ذنبك ، قال يا رب ولو لدبي أو لذرتي
فأوحى الله اليه يا آدم من جاء من ولدك الى هذا المكان وأقرّـ
بذنبه وتاب كما تبت ثم استغفر غفرت له ٠

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير
عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليهمما السلام قال : ان آدم قال
يا رب سلطت عليـ الشيطان وأجريته مني مجرى الدم ، فقال :

يا آدم جعلت لك أَنَّ من همَّ من ذرِينَك بسيئَةً لم تكتب عليه ،
فإن عملها كتبت عليه ، ومن همَّ بحسنة فان هو لم يعملها كتبت
له حسنة ، وإن عملها كتبت له عشرًا 。 قال يا رب زدني قال جعلت
لك أَنَّ من عمل منهم سيئةً ثم استغفر غفرت له ، قال يا رب زدني
قال جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه 。
قال يا رب حسبي ٠

وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : لما أعطى الله ابليس ما أعطاهم من القوة قال آدم يا رب قد
سلطت إبليس على ولدي وأجريته منهم مجرى الدم في العروق
وأعطيته ما أعطيت فما لي ولو لدلي ، فقال لك ولو لديك السيئة
بوحدة والحسنة بعشر أمثالها ، قال يا رب زدني قال : التوبة
مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم ، قال يا رب زدني قال : أغفر
ولا أبالى ٠

وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه في المجالس وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا
محمد بن موسى بن المตوك ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
ابن جعفر الحميري ، قال حدثنا سعد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله (ع) قال :
قال رسول الله (ص) إن آدم سأله ربه أن يجعل له وصيًّا صالحًا
فأوحى الله إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت
خيارهم الأوصياء ، ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلى شيث
فأوصي آدم إلى ابنه شيث ، وهو — هبة الله — الحديث وهو

يشتمل على أسماء الأوصياء وترتيبهم من آدم الى الرسول ، ومنه
الى المهدى عليهم السلام ٠

ورواه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن
أبيه محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضايري
عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد ٠

ورواه علي بن محمد الخراز في كتاب الكفاية في النصوص
على الآئمة عليهم السلام بعدة أسانيد إلا أنه اقتصر على ذكر
الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسـي ٠

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن أبيه عن الحميري
عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل
ابن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبدالله (ع)
وذكر حديثاً ذكر منه موضع الحاجة قال : إنَّ الله خلق آدم ثم
ابتدع له حواء ، فقال آدم يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي
أنسني قربه والنظر اليه ، فقال يا آدم هذه أمتي حواء افتحبْ أن
تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتكون بعـا لأمرك ، فقال : نعم
يا رب ، ولـك عـليـ بـذـلـكـ الـحـمـدـ وـالـشـكـرـ ماـ بـقـيـتـ ،ـ فـقـالـ اللهـ عـزـ
وـجـلـ :ـ فـاخـطـبـهاـ إـلـيـ فـاتـهـاـ أـمـتـيـ وـقـدـ تـصـلـحـ لـكـ أـيـضـاـ زـوـجـةـ لـلـشـهـوـةـ
وـأـلـقـيـ عـلـيـ الشـهـوـةـ ،ـ وـقـدـ عـلـئـمـهـ قـبـلـ ذـلـكـ الـعـرـفـ بـكـلـ شـيـءـ ،ـ فـقـالـ
يـاـ رـبـ :ـ فـاتـيـ أـخـطـبـهاـ إـلـيـكـ فـماـ رـضـاكـ لـذـلـكـ ،ـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ
رـضـايـ اـنـ تـعـلـمـهـاـ مـعـالـمـ دـيـنـيـ ،ـ فـقـالـ ذـلـكـ لـكـ عـلـيـ يـاـ رـبـ إـنـ شـئـتـ
ذـلـكـ ،ـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ قـدـ شـئـتـ ذـلـكـ وـقـدـ زـوـجـتـكـهاـ فـضـمـهـاـ إـلـيـكـ ٠
وـفـيـ كـتـابـ الـعـلـلـ قـالـ حـدـثـنـاـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ شـازـانـ بـنـ

أحمد بن عثمان البروازي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحرش بن سفيان بن السمح السمرقندى قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب البىانى قال : لما سجد الله الملاك لآدم وأبى ابليس أن يسجد قال الله عز وجل « اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتى الى يوم الدين » ثم قال عز وجل : يا آدم انطلق الى هؤلاء الملائكة ، فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فسلم عليهم ، فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، فلما رجع الى ربه قال له تبارك وتعالى : هذه تحية ذريتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة ◦

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن سنان عن نعman الرازى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله أوحى الله اليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك وانقطع أكلك فانظر الى ما عندك من العلم والایمان وميراث النبوة وإثرة العلم والاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاتّي لن أدع الارض بغير علم تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاۃ ملن أطاعه ◦

وقد تقدم رواية هذا المعنى من طريق الكليني وأن البرقى رواه في المحاسن عن محمد بن سفيان عن نعمن الرازى فكان في أحد السندين تصحيفاً ◦

وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمته محمد بن القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابن أبي نصر

عن أبىان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبى عبد الله عليه السلام في
حديث أن آدم قام على باب الكعبة فقال : اللهم أقلى عشري
واغفر ذنبي وأعدني إلى الدار التي أخرجتني منها ، فقال الله تعالى
قد أقتلتك عشراتك وغفرت ذنبك وسأعيدك إلى الدار التي أخرجتك
منها .

وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبى عبد الله البرقي في
المحاسن عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل
عن أبىان بن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : إن آدم شكرى
إلا بالله .
إلى ربه حديث النفس ، فقال : أكثر من قول لا حول ولا قوة

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البُرْسِي (ره) قال : قال
رسول الله (ص) : قال الله عز وجل يا آدم إني أكرمت الأنبياء
بالنبوة وجعلت لهم أوصياء وجعلتهم خير خلقى فاوصل الى ابنك
شيئ الحديث .

أقول وسيأتي من هذا الباب الأحاديث التي وردت في شأن
الأئمة (ع) في بابها انشاء الله تعالى .

باب الثاني فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة ، قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال
حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشا البغدادي ، قال حدثنا
أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني
قال حدثنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجنواشني ، قال
أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سديرو الصيرفي
عن أبي عبدالله (ع) ، وذكر حديثاً طويلاً في الاخبار عن المهدى
وغيته وما يتضمن الجfer من ذكره وأن فيه شبهاً من جماعة الأنبياء
عليهم السلام كابطاء نوح وغير ذلك يقول فيه أبو عبدالله (ع) :
وأما إبطاء نوح فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث
الله عز وجل اليه الروح الأمين جبرائيل عليه السلام ، ومعه سبع
نوايات فقال يا نبى الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك : هؤلاء
خلائقك وعبادك ولست أبا لهم بصاعقة من صواعق إلا بعد تأكيد
الدعوة والزام الحجفة ، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاثني
مشيك عليه ، واغرس هذا النوع ، فان لك في نباتها وبلغتها
وادراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من معك من
المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار وتآثرت وتشرفت وزهى الشمر عليها
بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمره أن يغرس من نوع

تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه وأخبر به الطوائف التي آمنت به فارتدى منهم ثلاثة مئة رجل ، وقالوا : لو كان ما يقوله نوح حقاً لما وقع في وعد ربها خلف ، ثم أنه لم ينزل يأمره كل مرة أن يغرس تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد أخرى إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلاً فأوحى الله — عز وجل — إليه وقال يا نوح : الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك وصرح الحق عن محضه ، وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طيئته خبيثة فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من ارتد من الطوائف التي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بفضل نبوتك بأن استخلفهم في الأرض وأمكنت لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم ، فكيف يمكن الاستخلاف والتسكين وبذل الأمن لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الدين ارتدوا ، وثبت طويتهم وسوء سائرهم التي كانت تتآرج النفاق وسنوخ الضلاله فلو أئتم يسوا من الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا هلكت أعداؤهم ووايحر صفائه لاستحكمت مراير نفاقهم ، وتأيدت حبال ضلاله قلوبهم ، ولکاشفوا إخوانهم بالعداوة ، وحاربوهم على طلب الرياسة ،

والتفريذ بالأمر والنهي ، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار
الأمن في المؤمنين مع إثارة الفتنة وايقاع الحروب كلا « فاصنع
الفلك بأعيننا ووحينا » ◦

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي
الكوف عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
الصيرفي عن الرضا (ع) في حديث ، قال : إن نوحًا لما ركب السفينة
أوحى الله عز وجل إليه أن يا نوح ان خفت الغرق فهملني ألفا ثم
سلني النجاة ؟ نجك من الغرق ومن آمن معك ◦

وفي كتاب العلل قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن
أحمد بن عثمان البروازي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد
ابن الحارث بن سفيان الحافظ السisserقندى قال حدثنا صالح بن
سعيد الترمذى عن عبد المنعم بن أدریس عن أبيه عن وهب بن منبه
قال لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح اني
خلقت خلقي لعبادتى وأمرتهم بطاعتى ، فقد عصونى وعبدوا غيري
واستوجبوا بذلك غضبى فغرقتم واني قد جعلت قوسى أماناً
لعبادى وببلادى وموثقاً مني بيضى وبين خلقي يؤمنون به الى يوم
القيمة من الغرق ، ومن أوفى بعده مني ففرح نوح بذلك وكان
القوس فيها سهم ووتر فنزع الله السهم والوتر منها وجعلها أماناً
لعباده وببلاده من الغرق ◦

أقول المراد بالقوس قوس قزح *

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحسن عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبدالله عليه السلام : إن نوحًا شكى إلى الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنبر فاته يذهب الغم *

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم الزبياني عن أبيان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن أبي عبدالله (ع) ، قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح (ع) جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك فأوحى الله عز وجل إليه هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم ، قال يارب فائني استغفر لك وأتوب إليك فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنبر الأسود ليذهب بعمّك *

ورواه البرقي في المحسن بالاسناد المذكور عنه *

وعن محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو وعبدالحميد ابن أبي الدليم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عاش نوح الفين وخمسة سنتين ثم أتاه جبرائيل (ع) فقال : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فانتظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فائني لا أترك

الارض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هو اي ويكون
نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أترك الناس
بغير حجّة لي وداع الي وهاد الى سبلي وعارف بأمرى فاتّي قد
قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة
لي على الأشقياء الحديث ◦

ومن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال : إن
نوحاً (ع) لما أقضت نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : يا نوح
قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك
والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة في العقب
من ذريتك ، فاتّي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء
الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم
يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاًة لمن يولد فيما بين قبض
النبي الى خروج النبي الآخر قال وبشر نوح ساماً بهود (ع) ◦

الباب الثالث

فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام

روى الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب
الاحتجاج ، قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن
أبي حرب الحسيني المرعشبي ، قال حدثني الشيخ الصدوق أبو

عبدالله جعفر بن محمد الدُّوِيْسِتِي ، قال حدثني أبو محمد بن
أحمد ، قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن
القاسم المفسّر ، قال : حدثني أبو أيوب يوسف بن محمد بن
زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار عن أبيهما ، وكانا من
الشيعة الإمامية ، قال : حدثنا مولانا الإمام أبو محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) ،
قال في جملة كلام طويل مع أبي جهل : يا أبا جهل أما علمت قصة
ابراهيم الخليل لما رفع في الملائكة قوى الله بصره لما رفعه دون
السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترین ، فرأى
رجلًا وامرأة على فاحشة ، فدعى عليهما فهلكا ، ثم رأى آخرين
فدعى عليهمما فهلكا ثم رأى آخرين فدعى عليهمما فهلكا ، فأوحى الله
إليه يا إبراهيم اكف دعوتك عن عبيدي وإمائي ، فاني أنا الله
الغفور الرحيم لا تضرني ذنوب عبادي كيما لا تنفعني طاعتهم ،
ولست أموسهم بشفاء الغيط كسياستك فاكف دعوتك عن عبيدي
وإمائي ، فانما أنت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن على
ولا على عبادي ، وعبادي بين خلال ثلاث : امّا تابوا إلّي فثبتت
عليهم وغفرت ذنبهم وسترتهم عيوبهم أو كففت عنهم عذابي لعلني
بأنه سيخرج من أصلابهم ذريّات مؤمنون فآرافق بالآباء الكافرين
وأئنني بالامهات الكافرات ، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك

المؤمن من أصلابهم ، فإذا تزأيلوا حلّ بهم عذابي وحاق بهم بلائي
وان لم يكن هذا ولا هذا ، فإن الذي أعددته له من عذابي أعظم
 مما تريده به ، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبرائي
يا إبراهيم فخلٌّ بيني وبين عبادي فاني أرحم بهم منك ، وخل
بيني وبين عبادي فاني أنا الله الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم
بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ٠

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن
أبي أيوب الخراز عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) ، قال : لما
رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني
فدعى عليه فمات ثم رأى آخر فدعى عليه فمات حتى رأى ثلاثة
فدعى عليهم فماتوا ، فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم إن دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم أخلفهم إني خلقت
خلقي على ثلاثة أصناف : عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً ، فأئبيه ،
وعبداً يعبد غيري فلن يفوتنـي ، وعبدـاً يعبد غيري فأخرج من
صلبه من يعبدني ٠

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير مثله ٠^١
وعن علي عن أبيه وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
جميعاً عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي
عن أبي عبدالله (ع) في حدث يذكر فيه قصة إبراهيم وأنه لما خرج

سائراً بجميع ما معه خرج **ملك القبطي** يمشي خلف ابراهيم
اعظاماً له ، وهيبة فأوحى الله تعالى الى ابراهيم أن قف ، ولا تمش
قدم **الجبار** المتسلط ويسلي هو خلفك ، ولكن اجعله **أمامك**
وامش خلفه وعظمته واربه فانه **متسلط** ، ولا بد من أمرة في
الأرض برّة أو فاجرة •

وعن عدة من أصحابنا عن **أحمد بن محمد** عن **علي بن الحكم**
عن **أبان الأحمر** عن **محمد الواسطي** قال : قال أبو عبد الله (ع) :
إن ابراهيم (ع) شكرى الى الله ما يلقى من سوء خلق سارة فأوحى
الله تعالى اليه : إنما مثل المرأة مثل الضعيل المتعوج إن أقمته كسرته
وإن تركته استمتعت به اصبر عليها •

وعن **علي بن ابراهيم** عن أبيه عن **النوفلي** عن **السكونى** عن
أبي عبد الله (ع) **أن أمير المؤمنين** (ع) قال : أول من شاب ابراهيم
فقال : يا رب ما هذا ، قال : نور و توقير ، قال : يا رب زدني منه
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **حفص بن البختري** عن
أبي عبد الله (ع) قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر ابراهيم شيئاً
في لحيته فقال : يا رب ما هذا قال : هذا وقار قال : رب زدني
وقارا •

محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد
عن **أيوب بن نوح** عن ابن أبي عمير مثله •
وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاد ، قال :
حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا عبد الله بن موسى
الطبرى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب ، قال : حدثنا

محمد بن محسن عن يوئس بن طبيان عن الصادق (ع) عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال لما أراد الله قبض روح ابراهيم (ع) بعث اليه ملك الموت فسلم فرد عليه السلام ، ثم قال له أزايير أنت أم داع ، فقال بل داع فاجب ، فقال : هل رأيت خليلًا يميت خليلًا فرجع حتى وقف بين يدي الله ، فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه إن الحبيب يحب لقاء حبيبه •

وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال : ان ابراهيم لما وضع في كفنة المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله اليه ما يغضبك يا جبرائيل قال : يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلّطت عليه عدوك وعدوه فأوحى الله اليه اسكت انما يجعل العبد الذي يخاف الفت مثلك ، فاما أنا فاني آخذه اذا شئت فاذهب يا الله خاتماً فيه ستة أحرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت أمري الى الله اسندت ظهري الى الله حسيبي الله ، فأوحى الله اليه أن تختتم بهذا الخاتم ، فأنا يجعل النار عليك برداً وسلاماً .. الحديث وفي كتاب معاني الأخبار عن علي بن عبد الله الاسواري عن أحمد بن محمد بن قيس السخري عن عمرو بن حفص عن عبد الله ابن محمد بن أسد عن الحسين بن ابراهيم بن أبي يعلى عن يحيى

ابن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي
عن أبي ذر (رحمه الله) في حديث طويل عن رسول الله (ص) قال :
قلت : يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ، قال : مئة كتاب
وأربعة كتب : أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفه وعلى
ادريس ثلاثين صحيفه وعلى ابراهيم عشرين صحيفه ، وأنزل
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت يا رسول الله : فما
كانت صحف ابراهيم ، قال كانت أمثلاً كلها : أيها الملك المغورو
المبتهى (١) اني لم أبعثك لتجتمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكن
بعشتك لتردّ عني دعوة المظلوم ، فاني لا أردها وان كانت من
كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ساعات : ساعة
يناجي فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكّر
فيها صنع الله ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال ، فان هذه
الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب ، وتغريغ لها ،
وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه
فإنه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، وعلى
العقل أن يكون طالباً لثلاث : مرمة لمعاش ، وتزويد للمعد ،
ولذة في غير محرّم ٠٠٠ الحديث ٠

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن أبيان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله
عليه السلام ، قال أوحى الله الى ابراهيم أن الأرض قد شكت اليه

(١) وفي بعض النسخ (أيها المبتهى المغورو) ٠

الحياة من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجاباً فجعل شيئاً هو
أكبر من الثياب ودون السراويل فلبسه فكان الى وركيه
وروى الشهيد الثاني في كتاب مسكن المؤود ان ابراهيم
سأله ربه ، فقال : يا رب ما جزاء من بيل الدمع وجهه من خشتك
قال صلواتي ورضوانني ، قال : فيما جزاء من يصبر الحزن ابتلاء
وجهك ، قال : أكسوه ثياباً من الایمان يكسب بها الجنة ويتنقى
بها النار ، قال : فيما جزاء من سدد الأرمدة ابتلاء وجهك ، قال
اقيمه في ظلي وأدخله جنتي ، قال : فيما جزاء من تبع الجنائزه
ابتلاء وجهك ، قال تصلي ملائكتي على جسده وتشفع روحه
وروى الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب
أخبار الزمان : أن الله أوحى الى ابراهيم (ع) انك لما سلمت مالك
للسفيان ولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحم من اخذناك
خليلاً .

الباب الرابع **فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام**

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العلل ، قال : حدثنا
محمد بن موسى بن الم توكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن الشمالي عن علي بن الحسين (ع) أنه قال لمؤلفة له يقال
لها سكينة – يوم الجمعة – لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمته
فإن اليوم الجمعة ، فقلت له ليس كل من يأكل محققاً ، فقال يا ثابت

أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقاً فلا نطعمه فينزل بنا أهل البيت ما نزل يعقوب وآله : اطعموهم اطعموهم إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشان فيتصدق منه ويأكل هو وعياله وإن سائلاً صواماً محقاً له عند الله منزلة — وكان غريباً مجتازاً — اعترَّ على باب يعقوب عشية الجمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مراراً ، وهم يسمعونه قد جهلو حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما يئس أن يطعموه ، وغضبيه الليل استعبر واسترجع ، وشكى جوعه إلى الله تعالى وبات طاوياً وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله ، وبات يعقوب وآل يعقوب بطاناً شيئاً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم ، قال فأوحى الله عز وجل إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة : لقد أذلت يا يعقوب عبدي ذلة استحررت بها غضبي واستوجبتك بها أدبي ونزولك عقوبتي عليك وعلى ولدك ، يا يعقوب إن أحب أنبيائي إلي وأكرمههم عليـَـ من رحم مساكين عبادي وقربهم إليه وأطعمتهم وكان لهم مأوى وملجاً ، يا يعقوب أما رحمة ذميال عبدي المجتهد في عبادته ، القانع باليسير من ظاهر الدنيا — عشاء أمس — لما اعتر بيابك عند أوان إفطاره ، وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكى ما به اليـَـ وبات طاوياً حامداً لي ، وأنت يا يعقوب ولدك شيئاً ، وأصبحت عندكم فضلة من طعامكم أوما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي ، وذلك

حسن النظر مني لأوليائي واستدراج مني لأعدائي ، أما وعزتي
لأنزلنَّ بِكَ بِلُوائِي ، وَلَا جَعْلَنَّكَ وَوَلَدَكَ غَرْضاً لِصَانِبِي وَلَا وَدَنَّكَ
بِعَقْوبَتِي فَاسْتَعِدُوا لِبِلُوائِي وَارْضُوا بِقَضَائِي وَاصْبِرُوا لِلْمَصَابِ
الْحَدِيثُ .

أقول لا ريب أن الذي صدر من يعقوب إنما هو ترك الأولى
أعني اطعام ذلك السائل وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب
من المعصومين (ع) فيجب تأويل الغضب بغايته — هنا — وهي
منع ثواب ذلك المتدوب الذي تركه يعقوب ، ولو فعله لآثابه الله
بصرف البلاء عنه ، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدمها
ذنب .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن اسياط عن عميه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمار
عن الكاهلي ، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : إن يعقوب (ع)
لما ذهب منه بنiamين نادى يا رب أما ترحمني اذهبت عيني وأذهبت
ابني فأوحى الله تعالى اليه لو أمتهمسا لاحسنتهما لك حتى اجمع
بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها ،
وفلان الى جانبك صائم لم تزل منها شيئاً .

قال الكليني وفي رواية اخرى فكان يعقوب ينادي مناديه
كل غداة من منزله على فرسخ الا من أراد الغداء فليأت الى يعقوب
وإذا أمسى نادى من أراد العشاء فليأت الى يعقوب
ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحسن عن عدة من

أصحابنا عن علي بن اسياط مثله ثم روى الثاني مرسلاً كما رواه
الكليني .

باب الخامس فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن
ابن محبوب عن الحسن بن عمار الدهان عن مسمع عن أبي عبدالله
عليه السلام قال لما طرح أخوه يوسف في الجب أتاه جبرائيل
عليه السلام فقال : يا غلام ما تصنع ها هنا ؟ فقال إن أخوتي ألقوني
في الجب ، قال : أفتحب أن تخرج منه ؟ قال ذاك إلى الله عز وجل
إن شاء آخر جنبي ، قال : فقال : إن الله تعالى يقول لك : ادعني
بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب ، فقال له : وما الدعاء ؟
قال : قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان
بديع السموات والأرض ذو الجلال والاكرام أن تصلي على محمد
وآل محمد ، وأن تجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً ، قال ثم كان
من قصته ما ذكر الله في كتابه .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عميرة عن حماد بن عثمان عن سيف
ابن عمير قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : جاء جبرائيل (ع)
إلى يوسف وهو في السجن ، فقال له يا يوسف قل في دبر كل
صلوة اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب
ومن حيث لا أحتسب .

أقول هذا لا يتعين كونه كلاماً قدسياً غير أنه يترجح فيه

ذلك والله أعلم •

الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن خالد و محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفید عن الصدوق عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد والجمیري عن أحمد ابن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن بشر بن عبد الله عن أبي عصمة قاضی مرو عن أبي جعفر (ع) ، و ذکر حدیثاً طویلاً يتضمن تهذیداً و وعیداً لتارک الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ، ثم قال : إن الله عز وجل أوحى إلى شعيب النبي أنني معدب من قومك مئة ألف ، أربعين ألفاً من شرارهم ، و ستين ألفاً من خيارهم فقال (ع) يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الآخيار فأوحى الله إليه أنهم داهنو أهل المعاصي ولم يغضبو لغصبي •

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان ، قال : حدثنا القسم ابن ابراهيم الرقى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي الرقى ، قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس ، قال : قال رسول الله (ص) : بكى شعيب من حب الله - عز وجل - حتى عمى فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي ، فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة

أوحى الله عز وجل اليه يا شعيب الى متى يكون هذا أبداً منك :
ان يكن هذا خوفاً من النار فقد أجرتك ، وان يكن شوقاً الى
الجنة ، فقد أبحثتك . فقال الهي وسيدي أنت تعلم اني ما بكت
خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك ، ولكن عقد حبّك على قلبي
فلست أصبر او أراك ، فأوحى الله اليه اما اذا كان هذا هكذا
فمن أجل هذا ، سأخذمك كليسي موسى بن عمران .
قال ابن بابويه يعني لا أزال أبكى او أراك قد قبلتني حبيباً .
أقول مرجع هذا الى تأويل الرؤية بالرؤبة القلبية ، وللعلماء
توجيهات لطيفة وتقريرات شريفة في معنى أمثال هذا الكلام يضيق
عن ذكرها المقام .

الباب السابع فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن
عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى (ع) ناجاه الله تبارك
وتعالى ، فقال في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا أملك
فيقسن لذلك قلبك ، وقادسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتني
فيك ، فان مسrtني ان أطاع فلا أعصى ، وأمنت قلبك بالخشية وكن
خليق الشياطين جديداً للقلب تخفي على اهل الأرض ، وتعرف في
أهل السماء حلساً البيوت مصبح الليل ، واقتنت بين يدي قنوات
الصابرین وصح اليه من كثرة الذنوب صياح المهارب من عدوه ،
واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان .

يا موسى اني أنا الله فوق العباد والعباد ذونبي وكل لي
داخرون ، فاتتهم نفسك على نفسك ، ولا تأمن ولدك على دينك
إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين .

يا موسى أغسل واغتسل واقرب من عبادي الصالحين .
يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشاررون ،
واحكم بينهم بما أنزلت عليك ، فقد أنزلته حكماً وبرهاناً نيراً
ونوراً ينطق بما في الأولين وبما هو كائن في الآخرين .

أوصيك يا موسى وصية الشفيف المشفق بابن البتول عيسى
ابن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيتون والمحراب ،
ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الظاهر المظہر فمثله في
كتابك أنه مهيمن على الكتب كلها ، وأنه راكع ساجد راغب
راهب ، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ، ويكون في زمانه
أزل " وزلزال وقتل وقتل وقلة من المال ، أسمه أحمد محمد الأمين
من الباقيين من ثلاثة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع
المرسلين ويشهد بالأخلاق لجميع النبيين ، أمته مرحومة مباركة
ما بقوا من الدين على حقائقه ، لهم ساعات موقنات يؤدون فيها
الصلوات أداء العبد إلى سيدة نافلته ، فيه فصدق ومنهاجه فاتبع
فاتحة أخوك .

يا موسى اته امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده
عليه ويبارك عليه كذلك كان في علي ، وكذلك خلقته ، به أفتح
الساعة وبأمته أختتم مفاتيح الدنيا ، فمر ظلمة بنى اسرائيل أن

لا يدرسو اسحمه ، ولا يخداوه ، وانهم لفاعلون ، وحبّه لي حسنة
وأنا معه ، وأنا من حزبه ، وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون ،
فتمتَّ كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعْبُدَنَّ بكل
مكان ولا نزلن عليه قرآنًا فرقانا شفاء لما في الصدور من نقم
الشيطان ، فصلٌ عليه يابن عمران فاني أصلي عليه وملائكتي ٠
يا موسى أنت عبدِي وأنا إلهك لا تستدل الحقير الفقير ولا
تعبطنَ الغني بشيءٍ يمسير وكن عند ذكري حاشعاً ، وعند بلائي
برحمتي طاماً ، واسمعني لذادة التوراة بصوت خاشع حزين
أطئنَّ عند ذكري ، وذكر بي من يطمئنَّ الي واعبدني ولا تشرك
بي شيئاً وتحرَّ مسرَّتي إني أنا السيد الكبير ، اني خلقتك من
نطفة من ماء مهين من طين آخرجتها من أرض ذكر مشوحة ،
فكانت بشرًا فأنا صانعها خلقاً فتبارك وجهي وقدس صُنْعِي
ليس كمثلِي شيءٌ وأنا الحي الدائم الذي لا أزول ٠
يا موسى كن اذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً ، وعفر وجهك
لي في التراب ، واسجد لي بمكارم بدنك واقفت بين يدي في
القيام وناجني حين تناجي بي بخشية من قلب وجل ، واحي بتوراتي
أيام الحياة وعلمَ الجمالِ محمادي وذكرهم آلائي ونعمتي ، وقل
لهم لا يتمندون في غيّي ما هم فيه فانَّ أخذني اليم شديد ٠
يا موسى ان اقطع حيلك مني لم يتصل بحبل غيري ، فاعبدني
وقم بين يدي مقام العبد الحقير ، ذمَّ نفسك ، فهي أولى بالذم
ولا تتطاول بكتابي علىبني اسرائيل ، فكفى بهذا واعظاً لقلبك

ومنيرًا وهو كلام رب العالمين ٠

يا موسى ما دعوتني ورجوتنى فاني سأغفر لك على ما كان
منك ، السماء تسبّح لي وجلاً ، والملائكة من مخاوفتي مشفقون
والأرض تسبّح لي طمعاً ، وكل الخلاائق يسبحون لي داخلرون ،
ثم عليك بالصلاحة الصلاة ، فانها مني بمكان ، ولها عندي عهـد
وثيق والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام
فاني لا أقبل الا الطيب يراد به وجهي ، واقررن مع ذلك صلة
الأرحام فاني أنا الله الرحمن الرحيم والرحم خلقتها فضلاً من
رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة
وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيّع
أمرى ٠

يا موسى اكرم السائل اذا سألك برد جمـيل أو باعطاء يسـير
فإنه يأتيك من ليس بإنـس ولا جـان : ملائكة الرحمن ييلونك
كيف أنت صانع فيما أولـيتـك ، وكيف مواسـاتـك فيما خـوـلتـك ،
واخشـعـ لي بالـتـضرـعـ ، واهـتفـ بـولـلـةـ الـكتـابـ ، واعـلمـ أـنـيـ أـدعـوكـ
دعاء السيد مملوكـهـ ليبلغـ بهـ شـرـفـ المـنـازـلـ ، وـذـالـكـ مـنـ فـضـلـيـ عـلـيـكـ
وعلى آباءـكـ الأـوـالـينـ ٠

يا موسى لا تنسـيـ علىـ كلـ حالـ ، ولا تـفـرـجـ بـكـشـرةـ المـالـ ،
فـانـ نـسيـانـيـ يـقـسـيـ الـقـلـوبـ ، وـمعـ كـثـرـةـ المـالـ كـثـرـةـ الذـنـوبـ ،
الـأـرـضـ مـطـيـعـةـ وـالـسـمـاءـ مـطـيـعـةـ وـالـبـحـارـ مـطـيـعـةـ ، وـعـصـيـانـيـ شـقـاءـ
الـثـقـلـينـ ، وـأـنـاـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ ، وـرـحـمـنـ كـلـ زـمـانـ آـتـيـ بالـشـدـةـ

بعد الرخاء ، وبالرخاء بعد الشدة ، وبالملوک بعد الملوک ، وملکي دائم لا يزول ، ولا يخفى عليَّ شئ في الأرض ولا في السماء ، وكيف يخفى عليَّ ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة .

يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كرزك من الباقيات الصالحات ، وخفني ولا تخف غيري اليَّ المصير .

يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق ، ولا تحسد من هو فوقك ، فانَّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

يا موسى انَّ ابني آدم تواضعوا في منزلة لينالا بها فضلي ورحمتي وقرباناً ، ولا أقبل الا من المتقين ، فكان من شأنهما ما قد علمت ، فكيف تشق بالصاحب بعد الأخ والوزير .

يا موسى ضع الكبير ودع الفخر واذكر أنك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات .

يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأنَّ في المكث بين يديِّي في الصلاة ، ولا ترج غيري ، واجعلني جنة واحصننا لملمات الامور .

يا موسى كيف تخشع لي خلقة لا تعرف فضلي عليها ، وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه ، وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به ، وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثواباً ، وكيف ترجو ثواباً وقد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركت إليها ركون الظالمين .

يا موسى قافس في الخير أهله فانَّ الخير كاسمه ودع الشر

لكل مفتون *

يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكرى
بالميل والنهار تعنم ، ولا تتبع الخطايا فتندم ، فان الخطايا موعدها
النار *

يا موسى اطب الكلام لأهل الترك للذنب ، وكن لهم جليسًا
واتخذهم لغيبك اخواناً وجندًا معهم يجدون معك *
يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتنزود زاد من هو على ما
يتزوّد وارداً *

يا موسى ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غيري
فكثيره قليل وان أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أي يوم
هو فاعد له الجواب ، فاتك موقف به ومسئول ، وخذ مواعظتك
من الدهر وأهله فان الدهر طويلاً قصير وقصيره طويلاً ، وكل
شيء فان ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك كي يكون أطعماً لك
في الآخرة لا محالة فان ما بقى من الدنيا كما ولى منها وكل عامل
يعمل على بصيرة ، ومثال فكن مرقاداً لنفسك يابن عمران لعلك
تفوز غداً يوم السؤال فهنا لك يخسر المبطلون *

يا موسى الق كفيك ذلاً بين يديه كما يفعل العبد المستضرخ
المتضسرّع الى سيدده ، فاتك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم
القادرین *

يا موسى سلني من فضلي ورحمتي ، فانهما بيدي لا يملکهما
أحد غيري ، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل

عامل جزاء وقد يتجزى الكفور بما سعى ٠

يا موسى طب نفساً عن الدنيا وانظرو عنها ، فانها ليست
لك ولست لها مالك ولدار الظالمين إلا لعامل فيها بالخير ، فانها
له نعم الدار ٠

يا موسى ما أمرك به فاصنع ، ومهما أرأه فاصنع ، خذ حقائق
التوراة الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ، ولا
تمكّن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكراً كوكراً الطير ٠

يا موسى أينا الدنيا وأهلها فتن بعضهم البعض ، فكل أمر
مزين له ما هو فيه ، والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها
لا يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجهته بالاسحاق
كفعل الراكب السابق الى غايته يظل كثييراً ، ويمشي حزيناً ،
فطوبى له أما لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور ٠

يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ، ولا نعمة من
فاجر ، فالويل الويل لمن باع ثواب معاده بلعنة لم تبق ، وبلغة لم
تدم ، فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد ٠

يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلًا ، فقل ذنب عجلت لي عقوبته
و اذا رأيت الفقر مقبلًا فقل مرحباً بشعار الصالحين ، ولا تكن
جباراً ظلوماً ولا تكن للمظالمين قريباً ٠

يا موسى ما عمر — وان طال — يدوم آخره وما ضررك ما
زوى عنك اذا حملت مغبته ٠

يا موسى صرح الكتاب اليك صراحة بما أنت اليه صاير ٠

فكيف ترقد على هذه العيون ألم كيف يجد قوم لذة العيش لولا
التمادي في الغفلة والاتباع للشقاوة والتتابع للشهوة ، ومن دون
هذا يجزع الصدّيقون ٠

يا موسى مث عبادي يدعوني على ما كانوا بعد ان يقرروا
لي أني أرحم الراحمين مجتب المضطربين ، وأكشف السوء وأبدل
الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسيير وأثيب الكبير ، وأغنى الفقير
وأنا الدائم العزيز ، فمن لجأ اليك وانصوئ اليك من الخاطئين ،
فقل : أهلاً وسهلاً يا رحْب الْفَنَاءِ بْنَاءَ ربِّ الْعَالَمِينَ ، واستغفر
لهم وكن لهم كأحددهم ، ولا تستظل عليهم بما أنا أعطيتك فضلهم ،
وقل لهم : فليسألوني من فضلي ورحمتي ، فاته لا يملكها أحد
غيري وأنا ذو الفضل العظيم ٠

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطربين ومستغفر
للمذنبين أنت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان
الصادق ، وكن كما أمرتكم أطبع أمري ولا تستظل على عبادي بما
ليس منك مبتدئه وتقرب الي فاني منك قريب ، فاني لم أسمك
ما يؤذيك تقله ولا حمله إنما سألك أن تدعوني فأجيبيك وأن
تسألني فأعطيك وأن تتقارب الي بما مني أخذت تأويله ، وعلى
تمام تنزيله ٠

يا موسى انظر الى الأرض فاتّها عن قريب قبرك ، وارفع
عينيك الى السماء فاذْ فوْقَك فيها ملكاً عظيماً ، وابك على نفسك
ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والهالك ، ولا تغرّك زينة

الحياة الدنيا وزهرتها ، ولا تكون ظالماً ، ولا ترض بالظلم ، فاني
للتظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم .

يا موسى إِنَّ الْحَسَنَةَ عَشْرَةُ أَضْعَافٍ ، وَمِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ
الْهَلَكَ ، لَا تَشْرُكَ مَا بِي لَا يَحْلِلُ لَكَ أَنْ تَشْرُكَ بِهِ ، قَارِبٌ وَسَدِيدٌ
وَادِعٌ دُعَاءُ الطَّابِعِ (١) الرَّاغِبُ فِيمَا عِنْدِي النَّادِمُ عَلَى مَا قَدِمَتْ
يَدَاهُ ، فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيلِ يَمْحُوهُ النَّهَارَ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمْحُوهَا
الْحَسَنَةُ ، وَعَشْوَةُ اللَّيلِ تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ
تَأْتِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ فَتَسْوِدُهَا .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقون أبي عبد الله
عليه السلام أن فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران (ع) :
يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من عبدي المؤمن واني
انما ابتليته لما هو خير له وأزوبي عنه لما هو خير له ، وأنا أعلم
بما يصلح عليه عبدي ، فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي
وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع
أمرني .

ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن
قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب ببقية السنن .

ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن

(١) في بعض النسخ (الطامع)

ابن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن
هاشم عن الحسن بن محبوب مثله
ورواه ابن فهد في عددة الداعي مرسلاً

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد
البغدادي عن اسحاق بن عبد الله الجعفري عن أبي عبد الله (ع) ،
قال : مكتوب في التوراة أشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من
شكرك ، فاته لا زوال للنعماء اذا شكرت ، ولا بقاء لها اذا كفرت
الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سان عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر (ع) ، قال مكتوب في
التوراة التي لم تغير أن موسى سأله ربّه ، فقال يا ربّ أقرب
مني فأناجيك أم بعيد فاناديك فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى
أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر
إلا سترك ، قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون فيـ فأحبّهم
فأوائلك الذين إن أردت أن أصيّب أهل الأرض بسوء ذكرتهم
فدفعت عنهم بهم

وبهذا الاستناد عن أبي جعفر (ع) قال : مكتوب في التوراة
التي لم تغير أن موسى سأله ربّه فقال الهي وسيدي انه يأتي
عليـ مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى إن
بذكري حسن على كل حال

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم

عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر (ع) ، قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران : يا موسى أنتم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوّي وعدوّك من خلقني ولا تستسيب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشترك عدوك وعدوبي في سبّي •

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب مثله ، وزاد في أوله كما يأتي •

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى — رفعه — قال فيما ناجى الله به موسى : يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقس قلبك والقاسي القلب مني بعيد •

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبدالله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبدالله (ع) قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى يا موسى أشكرنى حقاً شكري ، فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك ، وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به علي ، قال : يا موسى الآن شكرتني حين قلت إن ذلك مني •

وعنه عن أبيه عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (ع) قال في مناجاة موسى (ع) : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعاع

الصالحين ، و اذا رأيت الغنى مقبلًا فقل ذنب عجلت عقوبته
وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع)
قال : أوحى الله تعالى الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال
ولا تدع ذكري على كل حال ، فان كثرة المال تشسي الذنوب وإن
ترك ذكري يقسي القلوب •

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن
العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (ع) مثله •
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال
قال أبو عبدالله عليه السلام أوحى الله عز وجل الى موسى (ع)
ان عبادي لم يتقربوا بشيء أحب الي من ثلاث خصال قال يا رب
وما هنـ قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصيي والبكاء
من خشتيي قال موسى ياربـ مالمن صنع ذا فأوحى الله عز وجل
اليه يا موسى امـا الزاهدون في الدنيا ، ففي الجنة وأمـا البكاؤن
من خشتيي ففي الربيع الأعلى لا يشاركم فيه أحد ، وأما الورعون
عن معاصيـ فأني افتش الناس ولا أفتـهم •

وعنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقى
قال : قال أبو عبدالله (ع) : قال : الله عز وجل لموسى (ع) يابـن
عمران لا تحسـدنـ الناس على ما آتـيـهم من فضـلي ولا تمـدنـ
عينيك الى ذلك ، ولا تتـبعـه نفسـك فـانـ الحـاسـد سـاخـطـ لـعـمـتـي
ضـادـ لـقـسـيـ الذي قـسـمتـ بـيـنـ عـبـادـيـ ، وـمـنـ يـكـ كـذـلـكـ فـلـسـتـ
مـنـهـ وـلـيـسـ مـنـيـ •

وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب ، وعلي بن الحكم عن معاوية بن وهب ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنَّه فيما أوحى الله إلى موسى وأنزل عليه في التوراة إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خلقتُ الْخَلَقَ وَخَلَقْتُ الْخَلَقَ وَأَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدِي مِنْ أَحَبِّهِ ، فَطَوَبَ لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدِيهِ ، وَأَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خلقتُ الْخَلَقَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ وَأَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدِي مِنْ أَرِيدَهُ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدِيهِ ۝

وعنهم عن أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ (ع) يَقُولُ إِنَّهُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتْبِهِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَخَلَقْتُ الشَّرَ فَطَوَبِي لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدِيهِ الْخَيْرَ وَوَوْلِي لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدِيهِ الشَّرَ، وَوَوْلِي لِمَنْ يَقُولُ كَيْفَ ذَٰ وَكَيْفَ ذَٰ

ورواهما البرقى في المحسن بالاسنادين المذكورين عنه .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن

بكار بن كرم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال الله عز وجل : أنا الله لا اله الا أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن أجريت على يديه الخير وويل لمن أجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا

قال يوئيل : يعني من ينكروه هذا لامن يتتفقه فيه .

أقول : إنما وردت الحديثين الآخرين في هذا المباب لأن

الظاهر إنهم عين الحديث المتقدم عليهم وإن أمكن كونهما مما

أو حى إلى غير موسى (ع) ثم انه يجب تأويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرد التقدير أو بحمل خلق الخير والشر على خلق القوى والشهوات التي هي أسبابهما أو بحمل الخير على ما تميل إليه طباع البشر ، والشر على ما نكرهه وتترعرنه ، وتخصيصهما بغير أفعال العباد اذ يوجد في أفعال الله كل من القسمين كالخصب والجدب والصحبة والستقمة والحياة والموت والعافية والبلاء والبصر والعمى إلى غير ذلك ويشتمل كل من القسمتين على حكم ومصالح واضحة أو خفية ، لأن أدلة العقل والنقل الدالة على العدل وصدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تتحتمل التأويل ◊

ثم انه قد يكون فعل العبد اطاعة أو معصية سبباً لفعل الله عز وجل به كما اذا صدر عن مكلفت طاعات اقتضت الحكمة الإلهية مقابلتها بسعة رزقه وطول عمره وعافيته ، فهناك يحسن أن يقال : طوبى لمن أجرى الله على يديه الخير ، وكذا اذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بستقمة أو فقر أو نقص عمر فهناك يقال : ويل لمن أجرى الله على يديه الشر ، فلا يلزم مدح العبد وذمه أو ثوابه وعقابه على فعل غيره ، وبهذا الاعتبار يجتمع بين الأدلة والاخبار وتنسق بينها ويلتئم تنافتها والله أعلم ◊

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن يعفور ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : فيما تاجى الله به موسى (ع) يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين

وركون من اتخاذها اباً وأاماً يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر
لها اذاً لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير
أهلها واسبقهم اليه فانَّ الخير كاسميه واترك من الدنيا ما بك الغنى
عنه ولا تنظر عينيك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم
أنَّ كل فتنه بداعها حب الدنيا ، ولا تغبط أحداً بکثرة المال فانَّ
مع کثرة المال کثرة الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطن أحداً
برضا الناس عنه حتى تعلم أنَّ الله راض عنـه ، ولا تغبطن أحداً
بطاعة الناس له فانَّ طاعة الناس له واتباعهم ايـاه على غير الحق
هـلاـكـ لهـ وـلـمـ اـتـبعـهـ .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه
عن أبي عبدالله (ع) ، قال : أوحى الله الى موسى (ع) يا موسى
تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقـي قال يا رب ولم ذاك
فأوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبـت عبادي ظهـراً ليـطنـ فـلمـ
أجـدـ فـيـهـ أـحـدـ أـذـلـ نـفـسـاـ يـيـ منـكـ يـاـ مـوـسـىـ إـنـكـ اـذـ صـلـيـتـ وـضـعـتـ
خـدـكـ عـلـىـ التـرـابـ اوـ قـالـ عـلـىـ الـأـرـضـ .

ورواه الصدقـ فيـ العـلـلـ عـنـ أـبـيـ عـمـيرـ بـيـقـيـةـ السـنـدـ .

وعنه عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعـاـ عنـ ابنـ أـبـيـ عـمـيرـ عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ عـنـ أـبـيـ عـيـدـ اللهـ (ع)ـ
قالـ أـوـحـيـ اللهـ إـلـيـ مـوـسـىـ :ـ مـاـ يـمـنـعـكـ عـنـ مـنـاجـاتـيـ قـالـ :ـ يـاـ رـبـ
أـجـلـكـ عـنـ الـمـنـاجـاتـ لـخـلـوقـ فـمـ الصـائـمـ فـأـوـحـيـ اللهـ إـلـيـ :ـ يـاـ مـوـسـىـ

لخلوق فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمر عن أبي علي صاحب الشعير
عن محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال : أوحى الله إلى موسى
أن من عبادي من يتقرب إلى بالحسنة فاحكمه في الجنة ، فقال
موسى : وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته
قضيت أو لم تقض .

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد
الكناسي عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : إن الله
أوحى إلى موسى أن أحمل عظام يوسف من مصر قبل خروجك
منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل عن قبر يوسف ، فلم يعرفه
إلا عجوز ، وقالت لا أدلك عليه إلا بحكمي ، فأوحى الله إليه
لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها ، فقال لها موسى : لك حكمك
فقالت : إن حكمي أن تكون معك في درجتك التي تكون فيها
في الجنة .

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً .

وعن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان عن أبيه عن عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث :
إن سبعين رجلاً منبني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه ، فلحقوا
بموسى فسمثوا في عسكر فرعون الراضة ، لأنهم رفضوا فرعون
فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني
قد سميتم به ، ونحلتم إياه ثم ذخر الله لكم هذا الاسم حتى

تحلّكموه *

ورواه البرقي في المحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب
عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجايin من أصحابه عن أبي عبدالله
عليه السلام نحوه *

وعن محمد بن يحيى عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدٍ
ابن سنان عن عبدالله بن مسكان عن عبدالله بن الوليد الوصافي
قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى (ع)
أَنْ قَالَ : أَنْ لَيْ عِبَادًا أَبِيهِمْ جَنْتِي وَأَحْكَمَهُمْ فِيهَا قَالَ يَا رَبَّ :
وَمِنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ تَبَيَّنَ لَهُمْ جَنَّتِكَ وَتَحْكِيمُهُمْ فِيهَا ، قَالَ مَنْ أَدْخُلُ
عَلَى مَوْءُومٍ سَرُورًا *

وعنه عن أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارِ وَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (ع)
قَالَ كَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى رَبُّهُ أَنْ قَالَ : يَا رَبَّ مَا بَلَغَ عَنِ عِيَادَةِ
الْمَرِيضِ مِنَ الْأَجْرِ ؟ فَقَالَ تَعَالَى : أَوْكَلْ بِهِ مَلَكًا يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ
إِلَى مَحْشَرِهِ * قَالَ : يَا رَبَّ فَمَا لَمْ نَغْسلْ الْمَوْتَى ؟ قَالَ أَغْسِلْهُ
مِنْ ذَنْبِهِ كَمَا وَلَدْتَهُ أَمَّهُ ، قَالَ يَا رَبَّ فَمَا لَمْ شَيَّعْ جَنَازَةً ؟ قَالَ
أَوْكَلْ بِهِمْ مَلَائِكَةً مِنْ مَلَائِكَتِي مَعَهُمْ رَأِيَاتٍ يَشِيعُونَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ
إِلَى مَحْشَرِهِمْ قَالَ يَا رَبَّ فَمَا لَمْ عَزَّى الشَّكْلَى ؟ قَالَ اظْلِلْهُ فِي ظَلَّى
يَوْمَ لَا ظَلَّ الْظَّلَّى *

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن
الصفار عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانَ بِقِيَةَ
السند *

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى املك غضبك فيمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي ^(١) .

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله (ع) قال في التوراة مكتوب : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك عندي ولا أكلك الى طلبك وعلي أن اسد فاقتك وأملأ قلبك خوفاً مني والا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك .

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن محمد بن سنان عن اسحاق ابن عمار عن الوصافي عن أبي جعفر (ع) قال : كان فيما ناجي الله به موسى (ع) آن قال : يا موسى أكرم السائل بيذل يسير أو برد جميل لأنه يأتيك من ليس بآنس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن ييلونك فيما خوئتك ويسألونك مما نولتك ، فانظر كيف أنت صانع يابن عمران .

ورواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضـال عن عبدالله بن لوليد الوصـافي مثله .

(١) هذا الحديث موجود في كتاب المشيخة المحسن بن محبوب على ما نقله الشهيد الثاني كما وجدته بخطه منه ٠٠٠ (المؤلف)

وعنهم عن أَحْمَدَ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيفٍ
عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرْةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : لَمَا أَقَمْ
الْعَالَمُ الْجَدَارَ أَوْ حَوَى اللَّهَ إِلَى مُوسَى أَنِّي مَجَازِي الْأَبْنَاءِ بِسَعِي
الآبَاءِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًا فَشَرًا ، لَا تَزَنُوا فَتَزَنِي نَسَاؤُكُمْ وَإِنْ
مِنْ وَطَئِ فِرَاشٍ امْرَءٌ مُسْلِمٌ وَطَئِ فِرَاشِهِ ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ •

وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَرِيفٍ •

ثُمَّ أَنْ قَوْلَهُ « أَنِّي مَجَازِي الْأَبْنَاءِ بِسَعِيِ الْآبَاءِ » لَا يَنَافِي
قَوْلَهُ تَعَالَى « وَإِنْ لَيْسَ لِلْأَنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى » لِأَنَّ الْمَرَادَ مِنَ
الْآيَةِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِحْقَاقِ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ
الْتَّفْضِيلِ ، فَقَوْلُهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا أَيْ اتَّفَضَلَ بِالْخَيْرِ عَلَى مِنْ فَعَلَ
أَبْوَهُ خَيْرًا ، وَقَوْلُهُ « إِنْ شَرًا فَشَرًا » أَيْ أَمْنَعَ ذَلِكَ الْخَيْرَ مِنْ فَعَلَ
أَبْوَهُ شَرًا ، وَمِنْعُ الْخَيْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَحْقًا يَجُوزُ أَنْ يَطْلُقَ عَلَيْهِ
أَنَّهُ شَرٌّ مَجَازًا وَيَنْسَبُهُ قَوْلُ بَعْضِ الْحَكَمَاءِ « شَرٌّ مَا فِي الْكَرِيمِ
أَنْ يَمْنَعَ خَيْرَهُ ، وَخَيْرٌ مَا فِي الْلَّئِيمِ أَنْ يَكْفَأَ عَنْكَ شَرَهُ » وَبِسَاحَةِ
بَطْلَانِ الْاجْبَارِ عَلَى الْمَعَاصِي لَا يَبْقَى فِي تَتْمِيَةِ الْحَدِيثِ اشْكَالٌ بل
اسْتِنَادُ الزَّنَا إِلَى النِّسَاءِ يَدْلِلُ عَلَى صَدُورِهِ مِنْهُنَّ بِالاختِيَارِ لَا بِالْأَكْرَاهِ
وَالْاجْبَارِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ •

وعنهم عن أَحْمَدَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الْكَوَافِيِّ وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ ابْرَاهِيمَ
عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عُمَرِ بْنِ عَشْمَانَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دَرَسِتِ
ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي ابْرَاهِيمَ (ع) قَالَ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ (ص)
مَكْتُوبٌ فِي التُّورَاةِ إِنَّ اللَّهَ قَاتِلُ الْقَاتِلِينَ وَمَفْرُرُ الزَّانِينَ لَا تَزَنُوا

فتنزني نساؤكم كما تدين تدان

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله (ع) قال : إن في
التوراة مكتوباً يا ابن آدم اذكرني حين تعصب اذكرك حين أغضب ،
فلا امحقك فيما أمحق فإذا ظلمت بظلمة فارض باتصاري لك
فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال عن
أبي عبدالله (ع) قال قال موسى (ع) : يا رب من أين الداء ؟ قال
مني ، قال : فالشفاء ؟ قال : مني ، قال : فما يصنع عبادك بالمعالج ؟
قال : يطيب بأنفسهم فيومند سمى المعالج الطبيب .
ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي يرفعه إلى أبي
عبد الله عليه السلام .

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن
أخبره عن أبي عبدالله (ع) ، قال : كان في بني إسرائيل عايد لم
يقارف من أمر الدنيا شيئاً وذكر الحديث بطوله وملخصه أن ابنيس
احتلال على العايد حتى مضى إلى بغيٍّ معروفة بالفيجور وراودها
على الزنا ، فأنكرت عليه ، ونهذه عن ذلك ، ثم ماتت من ليلتها
وأصبحت ، وإذا على بابها مكتوب احضرروا فلانة ، فانها من أهل
الجنة فارتات الناس ومكثوا ثلاثة أيام لا يدفنونها ارتياها في أمرها
فأوحى الله إلى نبي من الأنبياء ولا أعلم إلا موسى بن عمران أن
ائت فلانة فصل عليها ، ومر الناس أن يصلوا عليها ، فاني قد

غفرت لها وأوجبت لها العجلة بثبيتها عبدي فلاناً عن معصيتي •
وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير
واحد عن أبان بن عثمان قال دعاني جعفر (ع) ، فقال : باع فلان
أرضه ؟ فقلت : نعم ، قال مكتوب في التوراة : من باع أرضاً وماء
ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب ثمنه محققاً •

ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله •
ورواه الصدوق مرسلاً عن أبي جعفر (ع) كما يأتي •
وعنه عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميشي عن سكين
ابن عمار عن فضيل الرسان عن فروة عن أبي جعفر (ع) ، قال :
أوحى الله إلى موسى أن مثراً قومك يفتحون بالملح ويختسمون به ،
والله لا يلوموا إلا بأنفسهم •

ورواه البرقي عن محمد بن علي عن أحمد بن الحسن الميشي
ببقية السنن •

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن
عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله (ع) قال مكتوب في التوراة
ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل
من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من
الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور •

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن
أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : دعى موسى وأمن
هارون وأمنت الملائكة ، فقال الله تعالى قد أجبت دعوتكم ومن

غزا في سبيل الله استحببت له كما استحببت لكما إلى يوم القيمة .
وعنه عن أبيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المتقري
عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (ع) قال : بينما موسى يعظ
أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه ، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى
قل له لا تشق قميصك ، ولكن اشرح لي عن قلبك ، ثم قال : مَرْ
موسى بِرَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
فقال موسى : لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك ، فأوحى
الله تعالى إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلت منه حتى
يتحول عما أكره إلى ما أحب .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناوي الرازبي العدل ببلخ
قال : حدثنا علي بن مهرويه الفزوياني عن داود بن سليمان الفرا
عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال قال
رسول الله (ص) : إِنَّ مُوسَى (ع) لَمَا نَاجَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا رَبَّ
أَبْعِيدْ أَنْتَ مِنِّي فَأَنْدِيكَ أَمْ قَرِيبٌ فَأَنْجِيكَ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَيْهِ أَنَا جَلِيلٌ مِّنْ ذِكْرِنِي ، فَقَالَ مُوسَى : يَا رَبَّ إِنِّي أَكُونُ فِي حَالٍ
أَجْلَكَ أَنْ أَذْكُرَكَ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وقال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن
محمد بن سعيد الهمданى قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثات بن أبي صفية عن سعد
الخلفاف عن الاصبغ بن نباتة ، قال قال أمير المؤمنين (ع) : قال الله

عز وجل موسى (ع) : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء :
أولهن — ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر ، فلا تشتعل بعيوب
غيرك .

والثانية — ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت ، فلا تغم
بسبب رزقك .

والثالثة — ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري .
والرابعة — ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .
أقول وسيأتي الكلام على ما يوهم صدور الذنب عن المعصومين
في باب داود وتقدم أيضاً في باب يعقوب ، فيزول الاشكال عن
قوله تعالى هنا ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر ، وكذا قوله « فلا تأمن
مكره » على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع والله أعلم .
وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي
ثم الا يلاقني ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي
ابن صادقة القمي قال : حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز
الأنصاري قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم
الهاشمي يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا (ع) على المؤمنون
جمع له أهل المقالات وذكر حديث احتجاجه عليهم ، وهو طويل ،
ف مما احتج به الرضا (ع) على رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل
عليَّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران
هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمد وأمته اذا جاءت الامة
الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربَّ جداً جدأً تسبيحاً حديداً

في الكنائس الجدد ، فليفرز بنو اسرائيل اليهم والى ملوكهم
لتطمئن قلوبهم ، فان بآيديهم سيفاً ينتقمون بها من الامم الكافرة
في اقطار الأرض ؟ هل هو في التوراة مكتوب ؟ قال رأس الجالوت :
نعم إنما لنجده كذلك ٠

وفي كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد
ابن الوليد ، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي
القرشي عن المفضل بن عمر عن يونس بن طبيان عن الصادق (ع) ،
قال بينما موسى (ع) ينادي ربه اذ رأى رجلاً تحت ظل عرش الله
قال : يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك ، قال : يا موسى هذا
كان بارأ بواليه ولم يمش بالنميمة ٠

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي فجران عن
المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) قال :
الطفل الصغير ، فقال الله تعالى يا موسى أما ترضاني لهم رازقا
وكفيلاً ؟! قال : بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل ٠

قال : بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل ٠
ورواه في كتاب التوحيد بهذا السنداً أيضاً ٠

وقال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الکوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد الهادي (ع) قال : لما كلام الله موسى (ع) ٠
قال موسى إلهي ما جراء من شهد أني رسولك ونبيك وأنك كلمني ؟

قال : يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من قام بين يديك ؟ قال يا موسى أبا هي به ملائكتي قائماً وقاعدًا وراكعاً وساجداً ، ومن باهيت به ملائكتي لم أعدبه ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟

قال : يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيمة على رؤوس الخلق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال يا موسى أنسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت وتناديه خزنة الجنة هلمّاً علينا فادخل من أي أبوابها شئت ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفة لهم ؟ قال : يا موسى تناديهم النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أظلله يوم القيمة بظل عرشي وأجعله في كنفي ٠

قال : إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهرًا ؟ قال : يمر على الصراط كالبرق ٠

قال : إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك ؟

قال يا موسى أعينه على أهواه يوم القيمة ٠

قال موسى : إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟

قال : يا موسى أقي وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الأكبر ٠

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْخِيَانَةَ حَيَاءً مِنْكَ ؟ قَالَ يَا مُوسَى

لِهِ الْأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٠

قال إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ ؟ قَالَ يَا مُوسَى احْرَمْهُ

عَلَى نَارِي ٠

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ قُتِلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ؟ قَالَ يَا مُوسَى

لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْلِيلُ عَشْرَتَهُ ٠

قال فِمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرًا إِلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ يَا مُوسَى

أَذْنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ ، ٠

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتَ لَوْقَتِهَا ؟ قَالَ أَعْطِيهِ

سَوْلَهُ وَأَبِيْحَهُ جَنْتِي ٠

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ أَتَمَ الْوَضُوءَ مِنْ خَشْيَتِكَ ؟ قَالَ

أَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَتَلَلَّاً ٠

قال إِلَهِي : فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَكَ مَحْتَسِبًا ؟

قال : يَا مُوسَى أَقِيمْهُ مَقَامًا لَا يَخَافُ فِيهِ ٠

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَرِيدُ بِهِ النَّاسُ ؟

قال يَا مُوسَى ثَوَابُهُ كَثُوبَةٌ مِنْ لَمْ يَصُمْهُ ٠

وَقَالَ حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفارِ عَنْ أَحْمَدَ

ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَشَامِ بْنِ

سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السِّجْسِتَانِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ (ع) قَالَ : إِنَّ فِي التُّورَةِ

مَكْتُوبًا يَا مُوسَى أَنِّي خَلَقْتُكَ وَأَصْطَفَيْتُكَ وَقَوَيْتُكَ وَأَمْرَتُكَ بِطَاعَتِي

وَنَهَيْتُكَ عَنِ مَعْصِيَتِي فَإِنْ أَطَعْتَنِي أَعْتَنِكَ عَلَى طَاعَتِي وَإِنْ عَصَيْتَنِي

لَمْ أَعْنِكْ عَلَى مُعْصِيَتِي يَا مُوسَى وَلِي الْمُنَةِ عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ لِي وَلِي
الْحَجَّةِ عَلَيْكَ فِي مُعْصِيَتِكَ لِي ٠

وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بِقِيَةِ السَّنْدِ ٠

وَقَالَ حَدَثَنَا أَبْيَ قَالَ حَدَثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسِينِ بْنِ أَبِي الْخَطَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَانِ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ
عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ : كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ بِهِ مُوسَى (ع) أَنَّ
قَالَ يَا بْنَ عُمَرَانَ كَذَبَ مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ يَحْمِنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيلُ نَامَ عَنِي
أَلِيَّسْ كُلُّ مَحْبٌ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ هَا أَنَا ذَا يَا بْنَ عُمَرَانَ مَطْلَعُ عَلَى
أَحْبَائِي إِذَا جَنَّهُمُ الْلَّيلُ حَوْلَتْ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَثَلَتْ عَقُوبَتِي
بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يَخَاطِبُونِي عَنِ الْمَشَاهِدَةِ وَيَكْلِمُونِي عَنِ الْحَضُورِ يَا بْنَ
عُمَرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخَشُوعُ ، وَمِنْ بَدْنِكَ الْخَضُوعُ ، وَمِنْ
عَيْنِكَ الدَّمْوعُ وَادْعُنِي فِي ظُلْمِ الْلَّيلِ فَإِنَّكَ تَجْدِنِي قَرِيبًا مَجِيئًا ٠

وَقَالَ حَدَثَنَا الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ادْرِيسٍ قَالَ حَدَثَنَا أَبْيَ قَالَ
حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَرَازُ
عَنْ مُوسَى بْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي كَانَ لَهُ عَلَى
الرَّسُولِ (ص) دَنَابَرٌ ، فَنَقَاضَاهُ بَهَا ، وَقَالَ لَا أَفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي ،
فَجَلَسَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) حَتَّى صَلَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظَّهَرُ
وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعَشَاءُ وَالصَّبَحُ ، وَقَالَ لَمْ يَعْشَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلَمَ
مَعَاهِدًا ، وَلَا غَاءً ، فَلَمَّا عَلَّ النَّهَارُ أَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ ، وَقَالَ هَذَا

شطر مالي في سبيل الله ، وانما فعلت ذلك لأنظر الى نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك في التوراة « محمد بن عبدالله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول الخنا » ٠

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عن عبدالله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقايل بن سليمان قال قال أبو عبدالله : لما صعد موسى الى الطور فناجي ربه قال يا رب أربني خزائنك ، قال يا موسى انما خزائني اذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون ٠
ورواه أبو جعفر في كتاب التوحيد بهذا السنن أيضاً ٠

وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبيان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخراز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقي (ع) قال قال موسى (ع) يا رب أوصني ، قال : أوصيك بك ثلاث مرات ، قال يا رب أوصني قال أوصيك بأمرك قال يا رب أوصني قال : أوصيك بأمرك ، قال يا رب أوصني قال أوصيك بأبيك ، فكان يقال لذلك : إن للأم ثلاثي البر وللأم الثالث ،
وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي عبدالله الحناط عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن الصادق (ع) أنه قال : قال الله تعالى

يا موسى كن خلق الشوب نقى القلب حلس البيت مصباح الليل
تعرف في أهل السماء وتخفي على أهل الأرض يا موسى إياك
واللجاجة ولا تكن من المشائين في غير حاجة ولا تضحك من غير
عجب وابك على خطيئتك ٠

أقول تقدم تأويل مثل هذا في باب يعقوب ، ويأتي مثله في
باب داود ٠

وقال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبغاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : جاء إبليس الى موسى (ع) وهو يناجي ربه ،
فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه ، وهو في هذه الحال يناجي
ربه ، قال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم ، وهو في الجنة ،
وكان فيما ناجاه أن قال له يا موسى لا أقبل الصلاة الا لمن تواضع
لعظيمي وألزم قلبه خوفي وقطع فهاره بذكري ولم يبت مصراً على
الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبابي ، فقال موسى : يا رب تعني
بأوليائك وأحبابك ابراهيم واسحاق ويعقوب ، فقال تعالى هم
ذلك يا موسى إلا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء
والجنة والنار ، فقال موسى : يا رب ومن هو قال محمد أحمد
شفقت اسمه من أسمى لاني أنا محمود ، فقال موسى يا رب
اجعلني من أمّته ، فقال : يا موسى أنت من أمّته اذا عرفت منزلته
ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس

في الجنان لا يبليس ورقها ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً أجبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني ٠

يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خططيته
وجعلتها ملعونة ملعوناً ما فيها الا ما كان منها لي ٠

يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي
وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما من أحد من
خلقي عظمها فقررت عينه ولم يحقرّها أحد الا اتفق بها ٠
وفي عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد بهذا السندي عن أبي
عبد الله (ع) قال قال الله عز وجل في مناجاته لموسى (ع) إن الدنيا
دار عقوبة وذكر بقية الحديث ٠

وفي كتاب معاني الأخبار بهذا السندي ، وذكر صدر الحديث
إلى قوله وأعطيه قبل أن يسألني ثم قال والحديث طويل ٠

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
الصيرفي عن أبي الحسن الرضا (ع) في حديث قال كان نقش خاتم
موسى (ع) حرفين أشتقهما من التوراة : أصبر تؤجر أصدق تنج ٠
وفي كتاب ثواب الاعمال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ولد
أحمد بن هلال عن أحمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله عن ولد
عمر بن علي عن أبيه يرفعه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله تعالى : يا موسى لو أن

السموات السبع وعمر يهون عندي والارضين السبع عندي في كفة
ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله
ورواه في كتاب التوحيد أيضاً

وعن أبيه عن سعد عن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُحْبُوبِ عَنْ
أَبِي أَيُوبِ عَنْ الرَّضَا (ع) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (ع) قَالَ : فِيمَا أُوحِيَ اللَّهُ
— عَزَّ وَجَلَ — إِلَى مُوسَى (ع) عَلَى الطُّورِ أَنْ يَا مُوسَى ابْلُغْ قَوْمَكَ
أَنَّهُ مَا تَقْرَبُ إِلَيَّ الْمُتَقْرِبُونَ بِمِثْلِ الْبَكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي ، وَمَا تَعْبُدُ لِي
الْمُتَعْبُدُونَ بِمِثْلِ الْوَرْعِ عَنْ مَحَارِمِي ، وَمَا تَزَيَّنَ لِي الْمُتَزَيَّنُونَ بِمِثْلِ
الْزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بَهِمُ الْغُنْيَةُ عَنْهُ ، فَقَالَ مُوسَى : يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ
فَمَاذَا أَتَبَتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : يَا مُوسَى أَمَا الْمُتَقْرِبُونَ إِلَيَّ بِالْبَكَاءِ
مِنْ خَشْيَتِي فَهُمْ فِي الرَّفِيعِ الْأَعُلَى لَا يُشَارِكُهُمْ أَحَدٌ ، وَأَمَا الْمُتَعْبُدُونَ
لِي بِالْوَرْعِ عَنْ مَحَارِمِي فَإِنِّي أَفْتَشُ النَّاسَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَا لَهُمْ
أَفْتَشُهُمْ حَيَاءً مِنْهُمْ ، وَأَمَا الْمُتَقْرِبُونَ إِلَيَّ بِالْزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنِّي
أَبِيحُهُمُ الْجَنَّةَ بِحَدَافِيرِهَا يَتَبَوَّنُ مِنْهَا حِيثُ يَشَاءُونَ

وَفِي عَقَابِ الْأَعْمَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سعدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَلِيٍّ بْنِ الْحَكْمَ عَنْ هَشَامٍ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَقُولُ : أُوحِيَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى (ع) يَا مُوسَى قُلْ لِلْمُلَأَ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاكُمْ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حَقٍّ فَإِنَّمَا قُتِلَ
مِنْكُمْ نَفْسًا فِي الدُّنْيَا قُتْلَتُهُ فِي النَّارِ مِئَةُ أَلْفٍ قُتْلَهُ مِثْلُ قُتْلَةِ صَاحِبِهِ

وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ مُثْلِهِ

وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ

عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كلية الصيداوي عن أبي عبدالله (ع) قال : مكتوب في التوراة إن بيتي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي إلا أن على المزور كرامة الزائر .
قال وفي حديث آخر إلا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة .

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بيقية المستند إلا أنه قال : وحق على المزور أن يكرم الزائر ولم يزد على ذلك .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكيين عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال : كان فيما أوحى الله إلى موسى يا موسى من زنبي زنبي به ، ولو في العقب من بعده ، يا موسى عف ، يعف ، أهلك يا موسى ان أردت أن يكثرا خير أهل بيتك فاياك والزنا ، يا بن عمران كما تدين تدان .

قال وإن الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) أن لا تقتل السامرري فاتّه سخى .

قال وقال الصادق (ع) لما حج موسى (ع) نزل عليه جبرائيل فقال موسى يا جبرائيل ما جزاء من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة ، فقال لا أدرى حتى أرجع إلى ربى ، فلما رجع قال

الله تعالى يا جبرائيل ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال ، قال
يا رب قال لي يا جبرائيل ما من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا
نفقة طيبة ، فقال الله ارجع اليه فقل له أحب له حقي وأرضي عليه
خلقي قال يا جبرائيل فما من حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة
طيبة ، قال فرجع الى الله فأوحى الله اليه قل له اجعله في الرفيع
الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا .

قال وقال أبو جعفر (ع) في التوراة مكتوب من باع أرضاً
وماء ولم يضع ثمنه في أرض وماء ذهب منه محققاً .
ورواه الكيني والشيخ كما مر .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي
عن أبيه عن بعض مشايخه قال : أوحى الله الى موسى : وعزتي
وجلالتي لو أن النفس التي قتلت أفرئت لي طرفة عين أني
لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب ، وإنما غفوت عنك أمرها ،
لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق .

وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي ،
قال حدثنا محمد بن عمارة السكري السرياني ، قال حدثنا ابراهيم
ابن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبدالله بن هارون الكرخي ، قال
حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله
مولى رسول الله (ص) ، قال في صحف موسى (ع) يا عبادي اني

لهم أخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لأنس بهم من وحشة ولا
لاتستعين بهم على شيء عجزت عنه ، ولا لجرّ منفعة ، ولا لدفع
مضرة ولو أن جميع خلقي من أهل السموات والارض اجتمعوا
على طاعتي وعبادي لا يفترون عن ذلك ليلاً ونهاراً ما زاد في ملكي
 شيئاً سبحانني وتعاليت عن ذلك ٠

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين
ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي
عبد الله (ع) قال : أوحى الله إلى موسى (ع) يا موسى أنت دري لم
اصطفيت لك ولحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب ، فقال
يا موسى أني أطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجده في خلقي أشد
تواضعاً لي منك ، فمن ثم خصصتك بohlبي وكلامي دون خلقي
قال وكان موسى إذا صلى لم ينفلت حتى يلتصق خده بالإيمان بالارض
واليس ٠

وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
قال حدثني على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النisanbori قال حدثني إبراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت
لأبي الحسن الرضا (ع) : لأي علة غرق الله فرعون وقد آمن به ؟
قال لأنه آمن عند رؤية البأس ، وهو غير مقبول إلى أن قال ولعلة
آخر غرق الله فرعون ، وهي أنه استغاث بموسى حين أدركه
الغرق ولم يستغث بالله ، فأوحى الله إلى موسى : يا موسى إنك
ما أغشت فرعون لأنك لم تخلقه ، ولو استغاث بي لأغثته ٠

ورواد في عيون الأخبار بهذا السنن أيضاً
ومن أبي عبد الله محمد بن شاذان بن عشن بن أحمد البروازي
قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان
السمرقندي ، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد المنعم
ابن ادريس عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم
حين خلقه الله وابتدع ، قال الله تعالى أني خلقت آدم وركبت جسده
من أربعة أشياء ثم جعلتها ، وارثة في ولده تنبى في أجسادهم
ويينمون عليها الى يوم القيمة ، وركبت جسده حين خلقته من
رطب ويابس وسخن وبارد وذلك أني جعلته من تراب وماء ثم
جعلت فيه نفساً وروحًا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته
من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ، ثم
جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعه أربعه أنواع وهن ملاك
الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة
إلا بالآخرى : منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ،
ثم اسكنت بعض هذ الخلق مسكن بعض فجعلت مسكن اليبوسة
في المرة السوداء ومسكن الرطوبه في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في
الدم ، ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت به هذه
الأنواع الأربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن
ربعاً لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدى بنيانه ، فان زاد منهن
واحدة عليهم فقرتهم ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها
بقدر ما زادت ، واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن

طاقتهم وتعجز عن مقارنتهن ، وجعلتْ عقله في دماغه وشره في كلتيه وغضبه في كبده ، وصرامته في قلبه ورعبه في ريته ، وضحكه في طحاله وفرجه ، وحزنه في وجهه ، وجعلت فيه ثلاثة وستين مفصلًا .

وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه بمره الرود ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبدالله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله (ص) ، قال إن موسى سأله ربه فقال يا رب اجعلني من أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك . وبهذا الاستناد قال إن موسى سأله ربه فقال : يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني .

وبهذا الاستناد إن موسى سأله ربه ، فقال يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجتنك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني أتقن له من قاتله .

وفي كتاب معاني الأخبار بالسند السابق في باب ابراهيم (ع) عن أبي ذر عن رسول الله (ص) في حديث طويل ، قال : قلت له يا رسول الله فما كانت صحف موسى (ع) قال : كانت عبراً كلها عجبت لمن أيقن بالموت لم يفرح ولمن أيقن بالنار لم يضحك

ولمن يرى الدنيا وتقلبها لم يطمئن إليها ولمن أيقن بالموت لم ينصب
ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل — الحديث ٠

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب قال أخبرني أحمد
ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
رباط عن الحكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد
عن أبي عبدالله (ع) قال : ان موسى قال يا رب تمر بي حالات
أستحي أن أذكرك فيها ، فقال يا موسى ذكري حسن على كل حال ٠
الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد ،
قال أخبرنا أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني ، قال حدثنا
محمد بن جعفر العلوى الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن جمهور القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمير
عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله (ع) قال : أوحى الله تعالى إلى
موسى يا موسى أتدرى لم اتعجبتك من خلقي واصفيتك لكلامي ؟
قال لا يا رب ، فقال : اني اطلعت إلى الأرض فلم أجدها أحداً
أشد تواضعاً لي منك فخر موسى ساجداً وعفراً خديه في التراب
تذلاً لله عز وجل ، فأوحى الله إليه يا موسى ارفع رأسك وأمره
يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك ، وما نالته من بدنك
فانه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاهة ٠

وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد
ابن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبدالرحمن عن محمد بن زياد وهو ابن أبي عمير عن رفاعة بن

موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع في التوراة والى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربه ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن أتى غنياً فتضعضع له لتصيبه من دنياه ذهب ثلثاً دينه ، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن ، فانما كان ممن يتخذ آيات الله هزواً والأربع الى جنبهن كما تدين وتدان ومن ملك استثار ، ومن لم يستثر يندم والفقير هو الموت الأكبر ٠

وعن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة ، قال حدثنا أيوب ابن نوح بن دارج ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين — عليهم السلام — قال قال رسول الله (ص) أوحى الله الى نجيه موسى (ع) يا موسى أحبني وحبيبي الى خلقى ، قال هذا أحبك فكيف أحببك الى خلقك ؟ قال : اذكر لهم آلامي ونعمائي عليهم وبلاي عندهم فانهم لا ينكرون اذ لا يعرفون مني الا كل خير ٠

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله (ع) ، قال لما كلم الله موسى وأنزل عليه الألواح رجع الىبني اسرائيل فصعد المنبر ، فأخبرهم أن الله كلمه وأنزل عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقاً أعلم مني فأوحى الله الى جبرائيل ادرك

موسى فقد هلك واعلمه أنَّه عند ملتقى البحرين عند الصخرة الكبيرة رجلاً أعلم منك فصرَّ إليه وتعلَّم من علمه فنزل جبرائيل على موسى فأخبره بذلك وذكر الحديث ٠

وفي تفسير العسكري (ع) قال أمَا علِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى يَا مُوسَى أَتَدْرِي مَا بَلَغْتَ مِنْ رَحْمَتِي إِيَّاكَ فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَرْحَمُ بَنِي مِنْ أَمْيَادِي مَا بَلَغْتَ مِنْ رَحْمَتِي إِنَّمَا رَحْمَتَكَ أَمْكَنَ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَقَّطْتُهَا قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى إِنَّمَا رَحْمَتَكَ أَمْكَنَ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَقَّطْتُهَا عَلَيْكَ وَطَبِيعَتْ قُلُوبُهَا لِتَتَرَكَ طَيْبَ وَسُنْنَهَا لِتَرْبِيَتْ ، وَلَوْلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا أَذْهَأَ لِكَانَتْ وَسَائِرُ النِّسَاءِ سَوَاءً ٠ يَا مُوسَى أَتَدْرِي أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي تَكُونَ لَهُ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرْهَا لَهُ ، وَلَا أَبَالِي ، قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ لَا تَبَالِي ، قَالَ لِخَصْلَةِ شَرِيفَةٍ تَكُونُ فِي عَبْدِي أَحْبَبَهَا لَحْبُ الْفَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَتَعَاهِدُهُمْ وَيَسَاوِي نَفْسَهُ بَهُمْ وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَا أَبَالِي ٠ يَا مُوسَى إِنَّ الْفَخْرَ رَدَائِي وَالْكَبْرِيَاءُ ازَارِي مِنْ نَازِعِنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذْبَتِهِ بَنَارِي ٠

يَا مُوسَى إِنَّمَا إِعْظَامَ جَلَالِي أَكْرَامَ الْعَبْدِ الَّذِي أَنْلَتَهُ حَظًا مِنَ الدُّنْيَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا قَصَرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا ، فَانْتَكَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَخَفَ بِجَلَالِي ٠

وَرَوَى الثَّقَةُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ خَالِدِ الْبَرْقِي فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمَونَ الْقَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (ع) ، قَالَ

قال موسى (ع) يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ، قال يا موسى الظاهرة قلوبهم والبريئة أيديهم الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم الذين يكتفون بطاعتني كما يكتفي الولد الصغير باللين الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوى النسور إلى أوكرارها الذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا أحرد *

وعن بعض أصحابنا عن عبدالله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال مرّ موسى (ع) برجل وهو رافع يده يدعوه فغاب في حاجته سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء يدعو ، فقال يا رب : هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له ، قال فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه لم أستجب له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته *

قال وفي رواية أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر (ع) ، قال أوحى الله إلى موسى (ع) لا تزن فاحجج عنك نور وجهي وتغلق أبواب السموات دون دعائكم *

وعن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان واسحاق بن عمار جميعاً عن عبدالله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر (ع) ، فقال إن فيما تاجى الله به موسى (ع) أن قال يا رب هذا السامراني صنع العجل الخوار من صنعته ، فأوحى الله إليه ذلك من فتنتي فلا

نَفْحَصُ عَنْهَا ٠

وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبَادِ بْنِ صَهْيَبٍ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَحْيَى
ابْنِ الْمَشَّاورِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ مُوسَى (ع) يَا رَبِّ
أَيِ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ؟ قَالَ حُبُّ الْأَطْفَالِ، فَإِنِّي فَطَرْتُهُمْ عَلَى
تَوْحِيدِي، فَإِنْ امْتَهَنُهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ بِرَحْمَتِي جَنَّتِي ٠

وَعَنْ بَعْضِهِمْ يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ قَوْمًا مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَصَابُوهُمُ الْبَيْاضُ، فَشَكَوُا ذَلِكَ إِلَى مُوسَى (ع) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
مِرْهُمٌ فَلَيَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسَّلْقِ ٠

وَعَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضْلَالٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبَادٍ عَنْ عِيسَى
ابْنِ أَبِيهِ الْوَرْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْأَسْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ (ع) قَالَ:
أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَوُا إِلَى مُوسَى (ع) مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَيْاضِ،
فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مِرْهُمٌ بِأَكْلِ لَحْمِ الْبَقَرِ
بِالسَّلْقِ ٠

وَعَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى (ع) أَبْدًا
بِالْمَلْحِ وَاحْتَمَ بِالْمَلْحِ فَإِنِّي فِي الْمَلْحِ دَوَاءُ مِنْ سَبْعِينِ دَاءٍ أَهْوَنُهَا الْجَنُونُ
وَالْجَذَامُ وَالْبَرْصُ وَوَجْعُ الْحَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ وَوَجْعُ الْبَطْنِ ٠

وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ الْجَارِ وَدَ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي التَّوْرَاةِ أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ: مَنْ لَا يَسْتَشِيرُ يَنْدَمُ،
وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ، كَمَا تَدَنَّى تَدَانٌ، مَنْ مُلِكَ اسْتَأْثَرَ ٠

وَرُوِيَ الشِّيخُ الْوَرْعُ جَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي كِتَابٍ

عدة الداعي أن الله تعالى أوحى الى موسى (ع) يا موسى الفقير
من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب ، والغريب
من ليس له مثلي مؤنس ويروي حبيب ، يا موسى إرض بكسرة
من شعير تسد بها جوعتك ، وخرقة تواري بها عورتك واصبر
على المصائب ، واذا رأيت الدنيا مقبلة عليك ، فقل انا لله وانا اليه
راجعون ، ذنب عجلت عقوبته في الدنيا ، واذا رأيت الدنيا مدبرة
عنك فقل مرحباً بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما أوتي
فرعون ، وما متعم به فانما هو زينة الحياة الدنيا ٠

قال واوحي الله اليه يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به
قال رب وأنى لي بذلك ؟ قال ادعني لسان غيرك ٠
قال وفي الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج اليه
حتى علف شاتك وملح عجينك ٠

قال وروى أن الله سبحانه حين أرسل موسى الى فرعون ،
قال له : توعّدته وأخبره اني الى العفو والمغفرة أسرع مني الى
الغضب والعقوبة ٠

قال وروى ان فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله فأوحى
الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته ٠

وعن كعب الاخبار قال مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني
لم ينسني ، ومن رجى معروفي الحَ في مسألتي يا موسى اني
ليست بـعاقل عن خلقي ، ولكنني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج

الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرببني آدم بما أنا مقويهم عليه
ومسيبه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاملكم
السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء
تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية ٠

قال وروي أنه لما بعث الله موسى وهارون إلى فرعون ، قال
لهم : لا يروعكم لباسه فإن فاصيته بيدي ، ولا يعجبكم ما متّع
به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ، فلو شئت زينتكمما زينته يعرف
فرعون حين يراها أن مقداره يعجز عنها ، ولكنني أرحب بكلم عن
ذلك ، فأذوي الدنيا عنكم وكذاك أفعل بأوليائي لازودهم عن
نعمتها كما يزود الراعي عن موارد الಹلكة ، واني لاجنبهم سلوکها
كما يتجنب الراعي الشفيف غنمها عن موارد الغترة ، وما ذلك لهوانهم
علي ٰ ، ولكن ليستكملو نصيبهم سالما موفرا ، وانما يتزين لي
أوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يبيت في قلوبهم فيظهر
على أجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون ، ونجاتهم
التي بها يفوزون ، ودرجاتهم التي لها يأملون ، ومجدهم الذي
به يفخرون ، وسيماهم التي بها يعرفون يا موسى فاخفض لهم
جناحك وأن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من
آخاف لي ولیا فقد أرصد لي بالمحاربة ، ثم أنا الشائر لهم يوم
القيمة ٠

قال وروي ان موسى مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي
فقال : الهي عبدك يبكي من مخافتتك ، فقال يا موسى لو نزل دماغه

مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحب الدنيا ٠

قال ويروى انه قال يوماً يا رب اني جائع ، فقال تعالى أنا
أعلم بجوعك ، قال يا رب اطعمني ، قال الى أن أريد ٠

قال وفيما أوحى الى موسى : يا موسى ما دعوتنى ورجوتنى
فأنا سامع لك ٠

قال وفيما أوحى الى موسى : يا موسى عجل التوبة وأخر
الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلوة ، ولا ترج غيري
واتخذني مجندة للشدائد وحصنا لملئات الأمور ٠

قال : وفيما أوحى الله اليه يا موسى كن اذا دعوتنى خائفا
مشفقا وجلأ وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك ،
واقفت بين يدي في القيام وفاجني حيث تناجي بخشية من قلب
وجل ٠

قال وفيما أوحى الى موسى عليه السلام : وابك على نفسك
ما دمت في الدنيا ، وتخوف العطب المهالك ولا تغرنك زينة الدنيا
وزهرتها ٠

قال وعن امير المؤمنين عليه السلام لما كلام الله موسى ، قال
اللهي فيما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال يا موسى أقي
وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الاكبر ٠

قال وفيما أوحى الى موسى ، أدعني بالقلب النقي واللسان
الصادق ٠

و عن الباقي عليه السلام قال : أوحى الله الى موسى عليه

السلام أتدرى لِمَ اصطفيت بِكلامي دون خلقي ؟ قال لا يا رب
قال : يا موسى اني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أر أذل لي نفسا
منك ، انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ٠

قال وفي رواية اخرى إني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أر
أذل لي نفسا منك ، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي ٠

قال وروي ان الله أوحى الى موسى أن اصعد الجبل
لمناجاتي ، وكان هناك جبال فتطاولت وطمع كل واحد ان يكون
هو المقصود إلا جبل صغيراً احتقر بنفسه ، وقال أنا أقل من أن
يصعدنينبي الله لمناجاة رب العالمين ، فأوحى الله اليه ان اصعد
ذلك الجبل فأنه لا يرى نفسه مكانا ٠

قال وفيما اوحى الله الى موسى : ألق كفيك ذلاً بين يدي
كفعل العبد المستصرخ الى سيده ، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا
أكرم القادرين ، يا موسى سلني من فضل رحمتي فانها ييدي
ولا يملکها أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما
عندی ، لكل عامل جزاء ، وقد يجزى الكفور بما سعى ٠

قال واوحى الله الى موسى عليه السلام : اكثر ذكري بالليل
والنهار ، وكن عند ذكري خاشعا ٠

وروى ابن فهد ايضا في كتاب التحصين وصفات العارفين
أن الله أوحى الى موسى عليه السلام إنما اقبل الصلاة ملن تواضع
لعظمتي ، ولم يتعمظ على خلقي ، وقطع نهاره بذكرى ، وألزم
قلبه خوفي ، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي ٠

قال و اوحى الله الى موسى عليه السلام لا ترکنن الى حب الدنيا ، فلن تأتيني بكبيرة هي أشد منها ٠

وقال و اوحى الله الى موسى : ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها جسمك وفارقها بقلبك فبئست الدار إلا لعامل فيها فنعمت الدار هي له ٠ يا موسى اني ارصد الظالم حتى آخذ المظلوم ٠

وروى الشهيد الثاني في كتاب آداب المفید والمستفید ، قال في التوراة : ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام : عظم الحکمة فاني لم أجعل الحکمة في قلب احد الا وأردت أن أغفر له ، فلتتعلما ثم أعمل بها ، ثم أبذلها كي تناول كرامتي في الدنيا والآخرة ٠

وعن أبي عبدالله عليه السلام أن موسى كان له جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً فغاب عنه ، فلم يخبره أحد بحاله حتى سأله عنه جبرائيل ، فقال له : هو ذا على الباب قد مسخ قردا ، ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه ، وقال يا ربِي صاحبي وجليسِي ؟ فأوحى الله إليه يا موسى لو دعوتني حتى تقطع ترقوتك ما أستجبت لك فيه اني كنت حملته علماً فضيعه ، وركن إلى غيره ٠

وعن الباقي عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى أمسك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبٍ ٠ قال موسى يا رب أي عبادك أعز عليك ؟

قال الذي اذا قدر عفا

ومما رواه من تفسير العسكري عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهم السلام أوحى الله الى موسى عليه السلام حبيبي الى خلقي وحجب خلقي الي ، قال يا رب كيف افعل ؟ قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبونني : فلئن ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي ، خير لك من عبادة سنة الصيام نهارها وقيام ليلها ، قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك ؟ قال العاصي التمرد ، قال فمن الضال عن فنائك ؟ قال الجاهل بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه ، والجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته وما يعبد ربه ويتوصل به الى مرضاته °

وروى في كتاب مسكن المؤواد أن في أخبار موسى عليه السلام أنهم قالوا سيل لنا ربك أمرا اذا نحن فعلناه يرضى به عنا ، فأوحى الله اليه قل لهم يرضونعني حتى أرضي عنهم °
قال وروى أن موسى عليه السلام قال يا رب دلني على أمر فيه رضاك ، قال الله ان رضائي في كرهك ، وأنت ما تصبر على ما تكره ، قال يا رب دلني عليه ، قال : فان رضائي في رضاك بقضائي °

قال : وروي أنبني اسرائيل أصابهم قحط سبع سنين ، فخرج موسى عليه السلام يستسقي لهم في سبعين ألفا ، فاوحى الله اليه : كيف استجيب لهم وقد أفلت عليهم ذنبهم وسرائرهم خبيثة ، يدعونني على غير يقين ويؤمنون مكري ؟ ارجع الى عبد

من عبادي يقال له (برخ) يخرج استجيب له وذكر الحديث
قال : وفي مناجاة موسى عليه السلام : إِي رب أَي خلقك
أَحْبَ الْيَكْ ؟ قال : مَنْ إِذَا أَخْدَتْ حَبِيبَهُ سَالَّمَيْ . قال : فَأَيْ خَلْقَ
أَنْتَ عَلَيْهِ سَاخْطَ ؟ قال : مَنْ يَسْتَخِيرَنِي فِي الْأَمْرِ فَإِذَا قَضَيْتَ لَهُ
سَخْطَ قَضَائِي .

قال : وروي ما هو أشد من ذلك ، وهو أن الله تعالى قال :
أَنَا اللَّهُ إِلَّا أَنَا ، مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى بِلَاءِي وَلَمْ يَرْضِ بِقَضَائِي
فَلْيَتَخَذْ رِبَا سَوَائِي .

قال : وروي ما هو أشد من ذلك ، وهو أن الله تعالى قال :
لَعَنِ الْمَرِيضِ عِنْدَكَ مِنَ الْأَجْرِ ؟ قال : أَبْعَثُ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَلَائِكَةً
يُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ وَيُؤْنِسُونَهُ إِلَى مَحْشَرِهِ . قال : يَا رَبِّ فَمَا
لَمْعَزِي الشَّكْلِي مِنَ الْأَجْرِ ؟ قال : أَظْلَلَهُ تَحْتَ ظَلِي أَيْ ظَلَلَ الْعَرْشَ
يَوْمَ لَا ظَلَلَ إِلَّا ظَلِي .

وروي في رسالة الغيبة ان موسى عليه السلام استسقى لبني اسرائيل حين أصابهم قحط ، فأوحى الله اليه : لا أستجيب لك ولا لمن معك ، وفيكم نمام قد أصر على النمية ، فقال : يا رب ومن هو حتى نخرجه من بيننا ؟ فقال : يا موسى أنهاكم عن النمية وأكون ناما !! فتابوا بأجمعهم ، فسقوا .

قال : وقيل مكتوب في التوراة تطلب الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين ، يهلك الله يوم القيمة كل شفتين مختلفتين .

قال : وأوحى الله الى موسى عليه السلام : المغتاب اذا تاب
 فهو آخر من يدخل الجنة ، وان لم يتتب فهو أول من يدخل النار
 وروى الشيخ الاوحد بهاء الدين محمد في المجلد الثالث من
 الكشكول ، قال : في التوراة من لم يؤمن بقضاءي ولم يصبر على
 بلائني ، ولم يشكر فعمائي فليتخد ربا سوائي ، من أصبح حزينا
 على الدنيا ، فقد أصبح ساخطا علي ، من تواضع لغنى لاجل
 غناه ذهب ثلثا دينه ٠

يا بن آدم ما من يوم جديد الا ويأتي فيه رزقك من عندي ،
 وما من ليلة الا وتأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح ، خيري اليك
 نازل وشرك الي صاعد ٠

يابني آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الي ، واعصوني بقدر
 صبركم على النار ، واعملوا للدنيا بقدر ليشكم فيها ، وتزودوا
 للآخرة بقدر مكشكم فيها ٠

يابني آدم زارعوني وعاملوني وأسلفوني أربحكم عندي
 ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٠

يا بن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك ، فإنه لا يجتمع حب
 الدنيا وحببي في قلب واحد أبدا ٠

يا بن آدم اعمل بما أمرتك واتته عما نهايتك ، اجعلك حيا
 لا تموت أبدا ٠

يا بن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقاها في جسمك
 ونقية في مالك وحريمة في رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما

لَا يعنىك

يا بن آدم اكثراً من الزاد إلى طريق بعيد ، وخفف العمل
فالصراط دقيق ، وأخلص العمل فان الناقد بصير ، وأخر نومك
إلى القبور ، وفخرك إلى الميزان ولذاتك إلى الجنة ، وكن لي
أكثراً لك ، وتقرب إليني بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار ٠

يا بن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوحه في
البحر بأعظم مصيبة منك ، لأنك من ذنوبك على يقين ومن
عملك على خطر ٠

وروى ميثم البحرياني في شرح نهج البلاغة ، ورواه ابن أبي
الحديد أيضاً ، قالاً : إن في السفر الأول من التوراة كلاماً في
كيفية ابتداء الخلق ، وهو «إن الله تعالى خلق جوهراً فنظر إليه
نقار الهيبة ، فذابت أجزاؤه ، فصار ماء ، ثم ارتفع من ذلك الماء
بخار كالدخان ، فخلق منه السموات ، وفهر على وجه ذلك الماء
زبد ، فخلق منه الأرض ، ثم أرساها بالجبال» ٠

اقول : وسيأتي ما أوحى إلى موسى في فضل محمد وآل
محمد صلى الله عليه وعليهم في بابه المفرد له ان شاء الله تعالى ٠

الباب الثامن

فيما ورد في شأن داود عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى داود : ما انتقم بي أحد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج مما بينهن ، ومن انتقم أحد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت له أسباب السموات من يديه وأسخت الأرض من تحته ، ولم أبال بأي واد هلك وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدقك عن طريق محبتِي ، فان أولئك قطاع طريق عبادي المؤمنين ، ان أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم •
ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث مثله •
وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يوسف عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى

لداود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين ، قال : كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : بشر المذنبين أني أقبل التوبة وأغفو عن الذنب ، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم ، فإنه ليس من عبد أنصبته للحساب إلا هلك

ورواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة مرسلاً إلا أنه قال في آخره : فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى داود : يا داود كما أن أقرب الناس إلى الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي . قال داود : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة ، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاه منك

ورواه الصدقون في المجالس وفي ثواب الاعمال بسند واحد عن أبيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن ابن محبوب مثله . وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن داود عليه السلام قال : يا رب أرنني

الحق كما هو عندك حتى أقضي به . فقال : إنك لا تطبق ذلك ،
فألح على ربه حتى فعل ، فجاءه رجل يستعدي على رجل ، فقال :
ان هذا أخذ مالي . فأوحى الله الى داود : أن هذا المستعدي قتل
أبا هذا ، فأمر داود بالمستعدي ، فقتل وأخذ ماله ، فدفعه الى
المستعدي عليه . قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود
فدعى ربه أن يرفع ذلك ، ففعل ، ثم أوحى الله تعالى اليه : أن
احكم بينهم بالبيتات وأصفهم الى اسمي يحلفون به .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن أبي
اسحاق الخراساني عن بعض رجاله ، قال : ان الله تعالى أوحى
الى داود عليه السلام : اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك
على بني اسرائيل ، قال : كيف ذلك يا رب وأنت لا تظلم ؟ قال :
انهم لم يعاجلوك بالنكارة . أقول : يجب تأويل هذا الحديث
بحمل الذنب على خلاف الاولى ، لقطعية الدلائل على عصمة
الأنبياء ، ولعل الانكار على داود كان مطلوبا من الأنبياء بني
اسرائيل الذين كانوا في عهده ، ولم يكن على وجه الوجوب ،
تنزيها للأنبياء عليهم السلام عن ترك الواجب و فعل المحرم ، بل
ذنبهم انما هي ترك الاولى ، ومن هنا قيل « حسنات الابرار
سيئات المقربين » .

قال بعض الاصحاح : ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما
كانت أوقاتهم مستغرقة بمشاهدة جناب الله والانقياد اليه ، وقلو بهم
مشغولة ابدا بطاعته والجد في عبادته ، كانوا اذا اشتعلوا عن

ذلك بأدني غرض من المباحثات وقضاء الشهوات من أكل وشرب ونكاح عدثوه ذنبنا واستغفروا منه حملا على فعل العبد شيئاً من ذلك بحضوره سيده معرضاً عنه ، فإنه معدود في الشاهد من قلة الأدب ، بل من الذنوب ، وكلما أوهم وقوع ذنب من أهل العصمة محمول على هذا المعنى والله أعلم ٠

ومن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام : إن داود لما وقف بعرفات نظر إلى الناس وكثرتهم فقصد الجبل وأقبل يدعوا ، فلما قضى نسكه أتاه جبرائيل فقال له : يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظنت أن يخفى على صوت من صوت ؟ ثم مضى به إلى جدة فرسب به في البحر مسيرة أربعين صباحاً في البر ، فإذا صخرة فلقها ، فإذا فيها دودة ، فقال له : يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه الدودة في بطن الصخرة في قعر هذا البحر ، فظننت أن يخفى على صوت من صوت ؟ ٠

ومن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميرا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن داود سأله ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة ، فأوحى الله إليه : يا داود إن الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيري ٠ قال : فلم يمنعه أن عاد فسأل ذلك ثلاثة مرات ، فأتاه جبرائيل فقال : يا

داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله أحد من خلقه ، ولا ينبغي أن يقضى به أحد غيره ، قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألكت .
يا داود إن أول خصمين يردان عليك غداً القضية فيما من قضايا الآخرة ، فلما أصبح داود جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب وفي يد الشاب عنقود من عنب ، فقال الشيخ : يا نبي الله إن هذا دخل بستاني ، وخرب كرمي ، وهذا العنقود أخذه بغير أذني . فقال داود للشاب : ما تقول ؟ فأقر الشاب أنه فعل ذلك ، فأوحى الله إلى داود : يا داود اني كشفت لك قضية من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يتحملها قلبك ولم يرض بها قومك . يا داود هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتلته وأغتصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنتها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ ، وادفع إليه البستان ومره أن يحرف في موضوع كذا وكذا فيأخذ ماله . قال : ففرغ داود وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم بالخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عز وجل إليه .
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعد الاسكافي ، قال : لا أعلم إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيبني اسرائيل عابد فاعجب به داود عليه السلام ، فأوحى الله إليه : لا يعجبك شيء من أمره فانه مرائي ، فمات الرجل ، فقال داود : ادفنوا صاحبكم ولم يحضره ، فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا

بِاللَّهِ مَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ، فَلَمَّا صَلَوَا عَلَيْهِ قَامَ خَمْسُونَ آخْرُونَ فَشَهَدُوا بِذَلِكَ أَيْضًا فَلَمَّا دَفَنُوهُ قَامَ خَمْسُونَ آخْرُونَ فَشَهَدُوا بِذَلِكَ أَيْضًا ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَشَهَّدَ فَلَانَا ؟ فَقَالَ دَاؤُودُ : يَا رَبَّ لِلَّذِي أَطْلَعْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ ۝ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ كَانَ ذَلِكَ لَكَ وَلَكَنْهُ قَدْ شَهَدَ قَوْمٌ مِّنَ الْأَهْبَارِ وَالرَّهْبَانِ مَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا فَأَجْزَتْ شَهَادَتَهُمْ عَلَيْهِ وَغَفَرَتْ لَهُ عِلْمِي فِيهِ ۝

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَيْشَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ اتَّخِذْ وَصِيًّا مِّنْ أَهْلَكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنْ لَا أَبْعَثَ نَبِيًّا إِلَّا وَلَهُ وَصِيٌّ مِّنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ لِدَاؤُودَ أَوْلَادًا وَعِدَّةً ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا دَاؤُودُ لَا تَعْجِلْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي ، فَلَمْ يَلْبِثْ دَاؤُودُ أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ خَصْمَانِ يَخْتَصِّمَانِ فِي الْغَنْمِ وَالْكَرْمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اجْمِعْ وَلَدَكَ فَمَنْ قَضَى مِنْهُمْ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ ۝ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ سَلِيمَانَ قَضَى بِهَا وَأَوْرَدَ قَضِيَّتَهُ قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاؤُودُ إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مَا قَضَى بِهِ سَلِيمَانُ ، يَا دَاؤُودُ ارْدِنْ أَمْرًا وَأَرْدَنَا غَيْرَهُ الْحَدِيثُ ۝

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَلْتُ لَهُ أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فِي حَدَاثَةِ سَنَكَ ۝ فَقَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى

داود عليه السلام أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم ، فانكر ذلك عبادبني اسرائيل وعلماؤهم ، فأوحى الله الى داود عليه السلام : أن خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم القوم ، واذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت واثمرت فهو الخليفة ، فأخبرهم داود عليه السلام
قالوا : قد رضينا وسلمنا .

احمد بن فهد في عدة الداعي قال : ان فيما اوحى الله الى داود : من اقطع الي كفيته ومن سألهني اعطيته ومن دعاني أجتبه وانما اؤخر دعوته وهي معلقة ، وقد استجبتها له حتى يتم قضائي فاذاتم قضائي انفذت ماسأل ، قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبتها على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين ، إما أن تكون ظلمت أحدا فدعوا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك ، وما أن تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلا بظلمه لك ، لأنني لم أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم ، وربما أمرضت العبد فقلت صلااته وخدمته ، ولصوته اذا دعاني في كربته أحب الي من صلوات المسلمين ، وربما صلى العبد فأضرب بها وجهه واحجب عنني صوته ، أتدرى من ذلك ؟ يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق ، وذاك الذي يحدث نفسه أن لو ولي أمره الضرب فيه الرقاب ظلما .

يا داود نح على خطيبتك كالمرأة الشكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون الناس بالستتهم وقد بسطتها بسط الادين

وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من فار ، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول : يا اهل النار هذا فلان السليط فأعرفوه ، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاتها صاحبها لا تساوي عندي فتيل حيث نظرت في قلبه فوجده ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة جميلة عرضت عليه نفسها أجابها وان عامله مؤمن خاتله .

قال : وأوحى الله الى داود ان أدنى ما أنا صانع بعد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان أنزع من قلبه حلاوة ذكري .

قال : وفيما أوحى الى داود : يا داود اني وضعت خمسة في خمسة ، والناس يطلبونها في خمسة غيرها ، فلا يجدونها : وضعت العلم في الجوع والجهد ، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضع العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ، ووضع الغنى في القناعة ، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضع رضائي في سخط الناس وهم يطلبونه في رضا النفس ، فلا يجدونه ، ووضع الراحة في الجنة وهم يطلبونه في الدنيا ، فلا يجدونه .

قال وفي زبور داود : يا بن آدم تسألني فامنعت لعلمي بما ينفعك ، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي ، فاهم بهتك سترك ، فتدعوني فأستر عليك ، فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي ؟ يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا .

قال : وأوحى الله الى داود : يا داود اشكرني فقال كيف

اشكرك والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرنا ؟ قال : يا داود :
رضيت بهذا الاعتراف منك شكرنا .

قال : وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن
وهب بن متبه قال : أوحى الله الى داود : يا داود من أحب حبيبا
صدق قوله ، ومن رضي بحبيب رضي فعله ، ومن وثق بحبيب
اعتمد عليه ، ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه . يا داود
ذكرى للذاكرين ، وجنتي للمطهعين ، وحبي للمشتاقين ، وأنا
خاصة المحبين .

قال : وعن أبي حمزة قال : أوحى الله الى داود : يا داود انه
ليس عبد من عبادي يطيعني الا أعطيته قبل أن يسألني واستجابت
له قبل أن يدعوني .

قال : وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله أوحى الى
داود : بلغ قومك انه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني
الا كان حقا علي أطاعيه وأعينه على طاعتي ، وان سأليني أعطيته
وان دعاني أجبته ، وان اعتضم بي عصمته وان استكفاني كفيته ،
وان توكل علي حفظته من وراء عوراته ، وان كاده جميع خلقني
كنت دونه .

وروى ابن فهد في كتاب التحسين في صفات العارفين ، قال :
أوحى الله الى داود عليه السلام : يا داود : احذر وانذر أصحابك
من كل الشهوات ، فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها

محجوبة عنِي *

وروى أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثني محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي عن الحسن بن سليمان الزاهري قال : سمعت أبي جعفر الطائي الاعاظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود أسطرا منها ما حفظت ومنها ما نسيت ، فمما حفظت قوله : « يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول : من أتاني مستحييا من العاصي التي عصاني بها غفرتها له وانسيتها حافظيه ، يا داود : اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة ». قال داود : يا رب وما هذه الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم ، قال : داود الهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجائه منك » *

وعن والده عن المفيد ، قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن زياد القندي قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : في حكمة آل داود : يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق من الردى ؟ يا بن آدم أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمته الله ناسيها فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولو عدده

راجيا ، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟ !!
أقول : هذا يترجح كونه من كلام الله بقرينة ما سيأتي في
آخر الباب من رواية الكراچكي .

وعن والده قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا
ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب ، قال :
حدثنا محمد بن سلمة الاموي بهيت ، قال : حدثني أحمد بن
القاسم الاموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
أوحى الله الى داود : يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة
فأحكمه بها في الجنة . قال داود : يا رب وما هذا العبد الذي
يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة ؟ قال عبد مؤمن
سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيتها أو لم تقض .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال
قال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل ، قال : حدثني محمد بن
جعفر ، قال : حدثني محمد بن موسى بن عمران التخعي ، قال :
حدثني الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن
أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : أوحى الله الى داود
يا داود ان عبدي المؤمن اذا اذنب ذنبنا ثم قاتل من ذلک الذنب
واستحيي مني عند ذكره غفرت له وأنسنته الحفظة وأبدلته حسنة ،
ولا أبالی وأنا أرحم الراحمين .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ،

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوحى الله الى داود : يا داود تريدين وأريد ولا يكون الا ما اريد ، فان سلمت لما اريد اعطيتك ما تريدين وان لم تسلم لما اريد اعطيتك فيما تريدين ولا يكون الا ما اريد .
وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الصوфи قال : حدثنا عبدالله بن موسى الجبار الطبرى قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد ابن محسن عن يونس بن طبيان عن الصادق عليه السلام قال : ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود مالي اراك وحدانا ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك . قال : فمالي اراك ساكتا ؟ قال : خشيتك اسكنتني . قال : فمالي اراك نصبيا ؟ قال : حبك انصببني .
قال فمالي اراك فقيرا وقد افدتكم ؟ قال : القيام بحقك افقرني .
قال : فمالي اراك متذلا ؟ قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف ذلعني وحق ذلك لك يا سيدى .
قال : الله تعالى فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالفهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تلن مني ما تريده يوم القيمة .
قال : الصادق عليه السلام : أوحى الله الى داود : يا داود بي فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتي فتنعم ، فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين .
وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدي الحسين بن علي عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) قال : أوحى الله إلى داود : يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير كذلك لا ينجو من الفتنة المتظيرون ، وإن أقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون ، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن شريف بن ساق التفليسي — ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه — عن الفضل بن أبي قرة السندي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله إلى داود أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً . فبكى داود عليه السلام فأوحى الله إلى الحميد « ألن لعبني داود » فألان الله له الحميد ، فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بآلف درهم ، فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها بثلثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن ساق مثله .

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب أن في زبور داود عليه السلام : قل لأخباربني اسرائيل ورها بهم حادثوا من الناس الاتقيناء ، فان لم تجدوا تقينا فحادثوا العلماء ، فان لم تجدوا

عَالِمًا فَحَادُثُوا الْعُقَلَاءِ ، فَإِنَّ لِلتَّقْوِيَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْعُقْلِ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ مَا
جَعَلَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فِي خَلْقٍ وَإِنَّا أَرِيدُ هَلَاكَهُ ٠

قَالَ : وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَفْنِي كَمَا
تَخَافُ السَّبْعَ الضَّارِيَّ ٠

قَالَ : وَفِي فَاتِحةِ الرَّزْبُورِ : رَأْسُ الْحِكْمَةِ خَشْيَةُ اللَّهِ ٠

وَفِي كِتَابِ مَسْكِنِ الْفَوَادِ اذْنَ فِي أَخْبَارِ دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا
دَاؤُودَ بْلَغَ أَهْلَ الْأَرْضِيَّ أَنِّي حَبِيبُ مَنْ أَحَبَّنِي ، وَجَلِيلُ مَنْ جَالَسَنِي
وَمَؤْنِسُ مَنْ لَمْ أَنْسِ بِذَكْرِي ، وَصَاحِبُ مَنْ صَاحَبَنِي ، وَمُخْتَارُ مَنْ
اخْتَارَنِي ، وَمُطْبِعُ مَنْ أَطَاعَنِي ، مَا أَحَبَّنِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي عَرَفَتْ
ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا أَحَبَبْتَهُ حَبَّا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي ، مِنْ طَلْبِنِي
بِالْحَقِّ وَجَدْنِي وَمِنْ طَلْبِ غَيْرِي لَمْ يَجِدْنِي ، فَأَرْفَضُوهُ يَا أَهْلَ
الْأَرْضِ مَا اتَّهُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَرْوَرَهَا وَهَلَمُوا إِلَى كَرَامَتِي وَمَصَاحِبِتِي
وَمَجَالِسِتِي وَمَؤَانِسَتِي ، وَآتَسْوَا بِي أَوْانِسَكُمْ وَاسْمَارُعَ إِلَى
مَحْبَكُمْ ٠

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : مَاتَ لِدَاؤُودَ وَلَدٌ فَحَزَنَ عَلَيْهِ فَأَوْحَى
اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا دَاؤُودَ مَا كَانَ يَعْدِلُ هَذَا الْوَلَدُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ
كَانَ يَعْدِلُ عِنْدِي مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ٠ قَالَ : فَلَكَ عِنْدِي يَوْمُ الْقِيَامَةِ
مِلْءُ الْأَرْضِ ثُوابًا ٠

قَالَ : وَقَيْلٌ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَخْلُقُ بِأَخْلَاقِي
وَانْ مِنْ أَخْلَاقِي الصَّابِرُ ٠

قَالَ : وَفِي أَخْبَارِ دَاؤُودَ : مَا لِأَوْلَيَائِي وَالْهَمَّ بِالدُّنْيَا ، إِنَّ الْهَمَّ

يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم ٠ يا داود ان محبتى من أولئكى
ان يكونوا روحانين لا يغتمون ٠

قال : وروى ان داود عليه السلام قال : الهى ما جزاء من
يعزى الحزين والمصاب ابتعاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه ان أكسوه
رداء من اردية اليمان ، أستره به من النار وادخله به الجنة ٠ قال:
الهى فيما جزاء من شيع الجنائز ابتعاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه ان
تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره ، وان اصلي على روحه في
الارواح ٠

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من
كنز الفوائد انه وجد في حكمة داود عليه السلام : ذكر عبادي
احسانى اليهم ، فانهم لا يحبون الا من أحسن اليهم ٠

عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسين
ابن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه
السلام قال : قال رسول الله (ص) : اوحى الله الى داود عليه
السلام : يا داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأحكمه ٠^ف
قال : داود وما تلك الحسنة ؟ قال : كربة ينفسها عن مؤمن بقدر
تسرة او بشق تمرة ٠ فقال داود : يا رب حق ملن عرفك ان لا
يقطع رجاءه منك ٠

ورواه الصدوق في كتاب عيون الاخبار ٠ وفي كتاب معاني
الاخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام قال : ان الله اوحى

الى داود ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة . قال يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن الكربة ولو بتمرة فقال داود : حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجائه عنك .

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي قال : ان الله تعالى قال لداود : يا داود وعزتي وجلالي لو أن اهل سمواتي وارضي املوني فأعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذاك الا كما يغمس احدكم بابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء اما قيمه .

الباب التاسع

فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد يرفعه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللحج ، ان الله اوحى الى دانيال النبي عليه السلام : ان امرت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم ، وان احب عبيدي الى التقى الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء .

الباب العاشر

فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسياط عنهم عليهم السلام •

وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في المجالس عن محمد بن موسى بن الم توكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسياط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام •

اقول : مقتضى اسناد الكليني ان الحديث مروي عن الرضا او عن الجواد عليهما السلام ، فان علي بن سياط من اصحابهما وهو ثقة ، ثم ان في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدة مواضع ، وانا انبه على ما اتفقا عليه وما اختص به الكافي من الزيادة ، فمما هو موجود في الكتاين بالاسنادين المذكورين قال : فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام : يا عيسى انا ربك ورب آبائك الاولين ، اسمى واحد وانا الاحد المفرد بخلق كل شيء ، وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون •

يا عيسى انت المسيح بأمرى ، وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني ، وانت تحبب الموتى بكلامي ، فكن الي راغباً ومني راهباً ، فلن تجد مني ملجاً الا الي •

يا عيسى اوصيك وصية المحن عليك بالرحمة حين حقت

لَكَ مِنِي الْوَلَايَةُ بِتَحْرِيكٍ مِنِي الْمَسْرَةِ، فَبُورْكَتْ كَبِيرًا وَبُورْكَتْ
صَغِيرًا حِيشَمًا كَنْتَ، اشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي وَابْنَ امْتِي، انْزَلْنِي مِنْ
نَفْسِكَ كَهْمَكَ، وَاجْعَلْ ذَكْرِي لِمَعْدَكَ، وَتَقْرَبْ إِلَيْيِ بِالنَّوَافِلِ،
وَتَوَكَّلْ عَلَى أَكْفَكَ وَلَا تُولْ غَيْرِي فَأَخْذُلَكَ ٠

يَا عِيسَى اصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَارْضِ الْقَضَاءِ وَكَنْ كَسْرَتِي
فِيهِ، فَإِنْ مَسْرَتِي إِنْ اطَّاعَ فَلَا اعْصَى ٠

يَا عِيسَى احْيِ ذَكْرِي بِلِسَانِكَ، وَلِيَكْنِ وَدِي فِي قَلْبِكَ يَا
عِيسَى يَنْقَظِ في سَاعَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاحْكُمْ لِي لَطِيفَ الْحَكْمَةِ ٠

يَا عِيسَى كَنْ رَاهِبًا رَاغِبًا وَامْتَ قَلْبَكَ بِالْخَشِيشَةِ ٠

يَا عِيسَى رَاعَ اللَّيلَ لِتَحْرِي مَسْرَتِي، وَاظْمَأْ نَهَارَكَ لِيَوْمَ
حاجَتِكَ عَنْدِي ٠

يَا عِيسَى نَافِسَ فِي الْخَيْرِ جَهَدَكَ تَعْرِفُ بِالْخَيْرِ حِيشَمًا تَوَجَّهْتَ
يَا عِيسَى احْكُمْ فِي عَبْدِي بِنْصَحِي وَقَمْ فِيهِمْ بَعْدَ لِي، فَقَدْ
انْزَلْتَ عَلَيْكَ شَفَاءً لِمَا فِي الصَّدُورِ مِنْ مَرْضِ الشَّيْطَانِ ٠

يَا عِيسَى لَا تَكُنْ جَلِيسًا لِكُلِّ مَفْتُونٍ ٠

يَا عِيسَى حَقًا أَقُولُ مَا امْنَتْ بِي خَلِيقَةُ الْأَخْشَعَتْ لِي، وَلَا
خَشَعَتْ لِي الْأَرْجَتْ ثَوَابِي، فَأَشَهَدُكَ أَنَّهَا آمِنَةٌ مِنْ عَذَابِي مَا لَمْ
تَبْدِلْ أَوْ تَغْيِيرْ سَنْتِي ٠

يَا عِيسَى بْنَ الْبَكْرِ الْبَتُولِ إِبْكَ عَلَى نَفْسِكَ بَكَاءً مِنْ قَدْ
وَدَعَ الْأَهْلَ وَقَلَا الدِّينَا وَتَرَكَهَا لَاهْلَهَا، وَكَانَتْ رَغْبَتِهِ فِيمَا عَنْدِ
الْهَهِ ٠

يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام ، يقطنان
اذا نامت عيون الابرار ، حذرا من المعاد والزلزال الشداد ،
واهواي يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال .
يا عيسى اكحل عينيك ببيل الحزن اذا ضحك البطالون .
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان فالك ما وعد
الصابرون .

يا عيسى رح من الدنيا يوما ويوما ، وذق المآخذ ذهب
طعمه (١) فحققا اقول ما انت الا ساعتك ويومك ، فرح من الدنيا
ببلعة وليفك الخشن العشب ، فقد رأيت الى ما يصير ،
ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت .
يا عيسى انك مسئول ، فارحم الضعيف كرحمتي اياك ، ولا
تفهر اليتيم .

يا عيسى ايتك على نفسك في الخلوات ، وانقلها الى
مواقيت الصلوات ، واسمعني لذادة نطقك بذكرى ، فان صنيعي
اليك حسن .

يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك
منها .

يا عيسى ارفق بالضعف وارفع طرفك الكليل الى السماء
وادعني فاني منك قريب ، ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هم
واحد ، فانك متى تدعوني كذلك اجبك .

(١) قوله وذق المآخذ ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الالم ولا

يا عيسى ابني لهم أرض بالدنيا ثواباً ملئ قبلك ، ولا عقاباً لمن
انتقمت منه .

يا عيسى انك تفني وانا ابقى ، ومني رزقك وعندي ميقات
اجلك والي ابابك وعلى حسابك ، فسلني ولا تسئل غيري فيحسن
منك الدعاء ومني الاجابة .

يا عيسى ما اكثرب البشر واقل عدد من صبر ، الاشجار كثيرة
وطيبها قليلا ، فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها .

يا عيسى لا يغرنك المسمرد على بالعصيان ، يأكل من رزقي
ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجبيه ثم يرجع الى ما كان
عليه ، فعلى يتسرد ام لسخطي يتعرض ، فبي حلقت لآخذنه اخذة
ليس له منجا و لا دوني ملجا .

يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل : لا تدعوني والساحت تحت
احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آلت — وفي المجالس رأيت
ان اجيب من دعاني ، وان اجعل اجابتني لعنا عليهم حتى يتفرقوا .
يا عيسى كم اجمل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا
يرجعون ، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعينا قلوبهم ، يتعرضون
لمقتني ويتحببون الى المؤمنين .

يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا ، وكذلك

يعرف طعمه بعد ذهابه وكذلك اللذة والغرض الترغيب في الصبر
على مشقة الطاعة والتزهيد في لذات المعاصي وتمثيل حال فناء
الدنيا وسرعة زوالها منه .

فليكن قلبك وبصرك ، واطو قلبك ولسانك عن المحارم ، وغض
بصرك عما لا خير فيه ، فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة
ووردت به موارد الهملة ؟

يا عيسى كن رحيمًا مترحمًا ، وكن كما تشاء ان تكون
العبد لك ، واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ، ولا تله فان
الله يفسد صاحبه ، ولا تعفل فان العافل مني بعيد ، واذكرني
بالصالحات حتى اذكريك

يا عيسى تب الي بعد الذنب ، وذكر بي الاوابين ، وآمن
بي وتقرب الى المؤمنين ، ومرهم ان يدعوني معك واياك ، دعوة
المظلوم ، فاني آللت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء
بالقبول وان اجيئه ولو بعد حين

يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يُعدى — وفي المجالس
يعوی — وقرین السوء يردى ، واعلم من تقارن ، واختر لنفسك
اخوانا من المؤمنين

يا عيسى تب الي ، فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا
ارحم الراحمين ، اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لاتعمل
لها ، واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة
اضعافها ، وان السيئة توبق صاحبها ، فامهد لنفسك في مهلة
ونافس في العمل الصالح ، فكم من مجلس قد نهض اهله وهم
مجارون من النار

يا عيسى ازهد في الفاني المقطوع ، وطا رسوم منازل من

كان قبلك ، وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد ، وخذ
موعظتك منهم ، واعلم انك ستلتحقهم في اللاحقين ٠

وفي الكافي خاصة : يا عيسى قل لمن تمرد عليَّ بالعصيان
و عمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي ايام سيصطدم
مع الهاكلين ، طوبى لك يا بن مرريم ثم طوبى لك ان أنت اخذت
بأدب الملك الذي يتحنن عليك ترحما وبداك بالنعم منه تكرما ،
وكان لك في الشدائـد لا تعصه ٠

يا عيسى فانه لا يجعل لك عصيـانـه قد عهدـتـ اليـكـ كماـ قدـ
عـهـدـتـ الىـ منـ كانـ قـبـلـكـ ،ـ وـاـفـاـ عـلـىـ ذـلـكـ منـ الشـاهـدـيـنـ ٠

وفي الكتاـينـ :ـ ياـ عـيـسـىـ ماـ اـكـرـمـتـ خـلـيقـةـ بـمـشـلـ دـيـنـيـ ،ـ وـلـاـ
انـعـمـتـ عـلـيـهـاـ بـمـشـلـ رـحـمـتـيـ ٠

يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداور بالحسـنـاتـ ماـ
بطـنـ ،ـ فـانـكـ الـيـ رـاجـعـ ٠

وفي الكافي خاصة : يا عيسى اعطيـتـكـ ماـ انـعـمـتـ بهـ عـلـيـكـ
فيـضاـ منـ غـيرـ تـكـدـيرـ ،ـ وـطـلـبـتـ منـكـ قـرـضـاـ لـنـفـسـكـ فـبـخـلـتـ عـلـيـهـاـ
لتـكـوـنـ منـ الـهاـكـلـيـنـ ٠

يا عيسى تزـينـ بالـدـينـ وـحـبـ المـساـكـينـ وـصـلـ علىـ الـبـقـاعـ فـكـلـلـهاـ
طـاهـرـ ،ـ وـاـمـشـ عـلـىـ الـارـضـ هـونـاـ ٠

يا عيسى شـمـرـ فـكـلـ آـتـ قـرـيبـ ،ـ وـاقـرـأـ كـتـابـيـ وـافـتـ طـاهـرـ ،ـ
وـاسـمـعـنـيـ منـكـ صـوتـاـ حـزـبـناـ ٠

يا عيسى لا خـيرـ فيـ لـذـاذـةـ لـاـ تـدـومـ ،ـ وـعـيـشـ عـنـ صـاحـبـهـ يـزـولـ

يا بن مریم لو رأت عيناك ما اعددت لأوليائي الصالحين ذاب
قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه ، فليس كدار الآخرة دار تجاور
فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي
يوم القيمة من أهواها آمنون ، دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول
عن اهلها ٠

يا بن مریم نافس فيها مع المتنافسين ، فانها أمنية المتقين
حسنة المنظر ، طوبى لك يا بن مریم ان كنت لها من العاملين مع
آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم ، لا تبعي بها بدلًا ولا
تحويلا ، كذلك افع بالمتقين ٠

يا عيسى اهرب الى مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات
اغلال ، وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابداً ، اقطع
قطيع الليل المظلم من ينج منها يفز وليس ينجو من كان من
الهاكين ، وهي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل
محثال فخور ٠

يا عيسى بئست الدار لمن اليها وبئس القرار دار الظالمين ،
إني احذرك نفسك فكن بي خيرا ٠

يا عيسى كن حياما كنت على اقبالي ، واسمهد على اني
خلقتك وانت عبدي واني صورتك والى الارض اعيدهك ٠

يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ، ولا قلبان في صدر
واحد ، وكذلك الاذهان ٠

يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تشتهن لاهيا ، وافطم

نفسك عن الشهوات الموبقات ، وكل شهوة تبعدهك مني فاهجرها .
واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر .
واعلم ان دنياك مؤديتك واني آخذك بعلمي ، وكن ذليل النفس
عند ذكري ، خاشع القلب حين تذكرني ، يقطانا عند نوم
الغافلين .

يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك ، فخذها مني
فاني رب العالمين .

يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكتت
عنه حين يدعوني ، وكفى بي منتقما من عصاني ، اين يهرب
مني الظالمون .

يا عيسى اطب الكلام ، وكن حيثما كنت عالما متعلما .
يا عيسى افضل بالحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندي ،
وتسلك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب .
يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ، ولا تنس عند
الخلوات ذكري .

يا عيسى خلص نفسك بالرجوع الي حتى تنتجز ثواب ما
عمله العاملون ، اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين .

يا عيسى كنت خلقا بكلامي ، ولدتك مريم بأمرني المرسل
اليها روحني جبرائيل الامين من ملائكتي ، حتى قمت على الارض
حيانا تمشي ، كل ذلك في سابق علمي .

يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل اعمك اذ يدخل عليهما

المحراب فيجد عندها رزقا ، ونظيرك يحيى من خلقه وهبته لأمه
بعد الكبر من غير قوة بها ، اردت بذلك أن يظهر لها سلطاني
وتطهر فيك قدرتي ، أحبكم الي اطوعكم وأشدكم خوفا مني ٠
وفي الكتابين : يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي ،
وبسجني مع من يسبحني ، وبطيب الكلام فقد سني ٠

وفي الكافي : يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في
قبضتي وتقلبهم في أرضي ، يجهلون نعمتي ويتولون عدوبي ،
وكذلك يهلك الكافرون ٠

وفيهما : يا عيسى ان الدنيا سجن منتتن الريح وحش فيها
ما قد تذابح عليه الجبارون ، واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما
نعيمها الا قليل ٠

وفي الكافي : يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني ، وادعني
وأنت لي محب فاني اسمع السامعين ، استجيب للداعين اذا
دعوني ٠

يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا
عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم عاملون ٠
يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انتلاقيه
فكل هذا أنا خلقته ، فايادي فارهبون ٠

وفيهما : يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك ، فان
تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين ٠

وفي الكافي : يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك

رضي من رضى عنك ، وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين *

يا عيسى اذكرني في نفسك اذرك في نفسي ، واذكرني في
ملا اذرك في ملا خير من ملا الآدميين 。
وفيهما : يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
معين *

يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا ، الدنيا
قصيرة العمر طويلة الامل ، وعندى دار خير مما تجمعون 。
يا عيسى قل لظلمةبني اسرائيل : كيف اتمن صانعون اذا
اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق واتمن تشهدون بسرائر قد
كتنتموها واعمال كنتم بها عاملين ؟

يا عيسى قل لظلمةبني اسرائيل : غسلتم وجوهكم ودنستم
قلوبكم ، أبي تقترون ام عليَّ تجترؤن ، وتطيبون بالطيب لاهل
الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم قوم ميتون 。
يا عيسى قل لهم : قلموا أظفاركم من كسب الحرام ،
وأصموا أسماعكم عن ذكر الخنا ، واقبلوا علىَّ بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم *

يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا ، وابك على السيئة
فانها لي سخط 。 يا عيسى وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه
بعيرك ، وان لطم احد خدك الايمان فاعطه الايسر وتقرب الي
بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين 。
وفي الكافي : يا عيسى ذلل اهل الحسنة وشاركم فيها وكن

عليهم شهيدا ، وقل لظلمةبني اسرائيل : يا اخوان السوء وجلساء
عليه ان لم تنتهاوا امسحكم قردة وخنازير ٠

وفيهما : يا عيسى قل لظلمةبني اسرائيل : الحكمة تبكي
فرقامي واتم بالضحك ، تهجرون اتكم براءتي ام لدикكم امان
من عذابي ام تعرضون لعقوبتي ؟ فبي حلفت لاجعلكم مشلا
للغايرين ٠

ثم اوصيك يا بن مریم البکر البتول بسید المرسلین وحبیبی ،
 فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق النور
الظاهر القلب الشديد البأس الحيی المتکرم ، فانه رحمة للعالمین
سید ولد آدم يوم يلقاني ، اکرم السابقین علیّ واقرب المرسلین
منی ، العربي الامی الدیان بدینی الصابر في ذاتی المجاهد
المشرکین بیدنے عن دینی ان تخبر به بنی اسرائل وتأمرهم ان
يصدقوا به وان يؤمنون به وان يطیعوه وينصروه ٠

قال عیسی : الہی فمن هو حتى ارضیه فلك الرضا ؟ قال :
هو محمد رسول الله الى الناس کافۃ ، اقربهم منی منزلة وأوجبهم
عندي شفاعة ، طوبی له من نبی ، وطوبی لامته
ان هم لقوني على سبیله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل
السماء ، أمین میمون طیب مطیب خیر الباقین عندي يكون في
آخر الزمان ، اذا خرج ارخت السماء عزالیها واخرجت الارض
زهرتها حتى يروا البرکة ، وابارک لهم فيما وضع يده عليه ، کثیر
الازواج قلیل الاولاد ، پسكن مکة موضع اساس ابراهیم ٠

يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية — وفي المجالس قبلته مكية — وفيهما : وهو من حزبي وانا معه ، فطوبى له ثم طوبى له ، له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن ، يعيش اكرم معاش ويقبض شهيدا ، له حوض ابعد من بكرة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم ، فيه آنية شبه نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض مأوه عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا ، وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه ، ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس الا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر ، تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين ابيه ابراهيم ، يسمى عند الطعام ويفشي السلام ويصلّي والناس فیام ، له كل يوم خمس صلوات متواليات ، ينادي الى الصلوة نداء الجيش بالشعاو ويفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ، ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها ، ويخشّع لى قلبه ورأسه ، النور في صدره ، والحق على لسانه ، وهو على الحق حيثما كان ، اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ، ويندي فوق ايديهم اذا بايعوه ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه وفيت له بالجنة ، فمر ظلمةبني اسرائيل ان لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته ، وان يقرؤه السلام فان له في المقام شأن من شأن

يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دلتاك عليه ، وكلما يباعدك
مني فقد نهيتك عنه ، فارتاد لنفسك .
يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعني ،
فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفو .
يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء ، ولا
تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب ، كن فيها زاهدا ولا ترحب فيها
فتعطّب .
يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كانت
عاقبة الظالمين .
يا عيسى كل وصيتي لك نصيحة ، وكل قولي لك حق ، وانا
الحق المبين ، فحقا اقول : لئن عصيتني بعد ما انبأتك مالك من
دوني من ولی ولا نصير يا عيسى اذل الي قلبك بالخشية ، وانظر
الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك ، واعلم ان رأس
كل خطيئة او ذنب هو حب الدنيا ، فلا تحبها فاني لا احبها .
يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات ، واعلم
ان سروري ان تبصص الي ، فكن في ذلك حيا ولا تكون ميتا .
يا عيسى لا تشرك بي شيئا ، وكن مني على حذر ولا تفتر
بالصحة ولا تغبط نفسك ، فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها
كما ادبر ، فنافس في الصالحات جهدك ، وكن مع الحق حيئما
كان ، وان قطعت وحرقت بالنار ، فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا
تكون مع الجاهلين ، فان الشيء يكون مع الشيء .

يا عيسى صب لي الدموع من عينيك ، واخشع لي بقلبك
يا عيسى استغث بي في حالات الشدة ، فاني اغيث المكروبين
واجيب المضطربين وانا ارحم الراحمين .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال : جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فسألة عن مسائل ثم عاد ليسأله عن مثلاً فقال عليه السلام : مكتوب في الانجيل « لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعلموا بما علمتهم ، فإن العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدها » .

وعنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب عليه السلام مع النجاشي ملك الحبشة : ان النجاشي قال : يا جعفر انا نجد فيما اوحي الله تعالى الى عيسى « ان من حق الله على عباده ان يحدثوا الله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمه »

ورواه ابو علي الطوسي في مجالسه عن والده عن المفيد قال : اخبرني ابو الحسين احمد بن الحسين بن اسامه البصري اجازة قال : حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يحيى قال : حدثنا هارون بن مسلم بقيمة السند .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن عبدالله ابن حماد رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى

ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا ، وكذلك قلبك ،
اني أحذرك نفسك وكفى بي خيرا ، لا يصلح لسانان في فم
واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك
الاذهان .

ورواه ابن بابويه في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن
المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن محمد
البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط باسناده مثله .
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
ابن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام : ان رجلا منبني اسرائيل اجتهد أربعين ليلة ثم
دعا الله فلم يستجب له ، فأتنى عيسى يشكو اليه ويسأله الدعاء
له قال : فلتظهر عيسى ودعا الله تعالى فأوحى الله اليه : يا عيسى
انه أثاني من غير الباب الذي اوتى منه ، انه دعاني وفي قلبه شك
منك ، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه او تنشر أنامله ما استحببت له .
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه
عن المفید عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
اوحي الله الى عيسى عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك
الدموع ، ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن اذا
ضحك البطالون ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع

لعلك تأخذ موعدتك منهم وقل : اني لاحق في اللاحقين ٠

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال :

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبدالله بن سليمان — وكان قارئاً للكتب — قال قرأت في الانجيل : يا عيسى جد في امرك ولا تهزل ، يا بن الطاهرة البكر البتول انت من غير فحل اذا خلقتك آية للعالمين ، فايادي فاعبد وعليّ فتوكل وخذ الكتاب بقوة ، فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك اني أنا الله الدائم الذي لا أزول ،

صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهو العمامة والنعلين والهراوة وهي القصيبة ، الانجل العينين الصلت العجين الواضح الخدين الاقنی الانف ، مفلج الثنایا كأن عنقه ابريق فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه ، له شعرات في صدره الى سرته ليس على صدره ولا على بطنه شعر ، اسمر اللون دقيق المشربة ششن الكف والقدم ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا مشا كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب ، وإذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده ، طيب الربيع نكح النساء والنسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب ، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهادان

كلامه القرآن ودينه الإسلام وانا السلام ، طوبى لمن ادرك زمانه
وشهد ايامه وسمع كلامه ٠

قال عيسى : يا رب وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة انا
غرستها تظل الجنان ، اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده
برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل ، من يشرب من تلك العين
شربة لم يظمأ بعدها ابدا ٠

فقال عيسى : اللهم استقني منها ٠ قال : حرام يا عيسى على
البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي ، وحرام على الامم
ان يشربوا منها حتى يشربوا أمة ذلك النبي ، ارفعك الي ثم اهبطك
في آخر الزمان لتترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على
قتل اللعين الدجال ، اهبطك في وقت الصلوة لتصلني معهم انهم
امة مرحومة ٠

ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلا الى قوله :

وسمع كلامه ٠

وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن
ابي عبدالله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن ساق
التخليسي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله « ص » : من عيسى عليه
السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب
فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب ومررت به
العام فاذا هو ليس يعذب ؟ قال : فأوحى الله اليه : يا روح الله

انه ادرك له ولد فأصلاح طريقاً وآوى يتيمًا فغفرت له بما عمل ابنه
و عن ابيه عن سعد عن البرقي احمد عن محمد بن علي عن
الحسن بن ابي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا
عليه السلام في حديث : انه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام
حرفين اشتقتهما من الانجيل « طوبى لعبد ذكر الله من اجله ، وويل
لعبد نسي الله من اجله » ◊

و عن ابيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن
مراد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : ان الله تعالى اوحى
الى عيسى : يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ، ولا انعمت
عليها بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداور بالحسنات
ما بطن فانك الي راجع ، شمر فكل ما هو آت قريب واسمعني
منك صوتاً حزيناً ◊

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب قال : قال الله تعالى
في السورة السابعة عشرة من الانجيل : ويل من سمع العلم ولم
يطلب به كيف يحضر مع الجهال الى النار ، وتعلموا العلم وعلموه ،
فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم وإن لم يرفعكم لم يضركم وإن لم
يعنكم لم ينفككم لم يضركم وإن لم ينفعكم أن نعلم ونعمل • والعلم يشفع
أن نعلم ولا نعمل ، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل • والعلم يخفف
لصاحبـه وحق على الله أن لا يخزيـه ، إن الله يقول يوم القيمة :
يا معاشر العلماء ما ظنكـم بربـكم ؟ فيقولـون : ظنـنا أنـ يرحمـنا

ويغفر لنا ٠ فيقول تعالى : اني قد فعلت اني استودعتكم حكستي
لا لشر اردته بكم بل لخير اردته بكم ، فادخلوا في صالح عبادي
الى جنتي برحمتي ٠

قال : وقال مقاتل بن سليمان : وجدت في الانجيل ان الله
تعالى قال لعيسى : عظم العلماء واعرف فضلهم ، فان فضلهم على
جميع خلقي الا النبئن والمرسلين كفضل الشيسن على الكواكب
وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء ٠^{*}
وروى ابن فهد في العمة قال : قال الله لعيسى : يا عيسى
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ، يرضون
بك إماما وقائدا وترضى بهم صاحبة وتبعا ، وهم خلقان من خلقي
من لقيني بهما لقيني بأذكى الاعمال واحبها الي ٠^{*}
قال : واوحى الله الى عيسى : ادعني دعاء الغريق الذي
ليس له مغيث ٠

يا عيسى ذلل لي قلبك ، واكثر ذكري في الخلوات ، واعلم
ان سروري ان تبصص الي ، فكن في ذلك حيا ولا تكون ميتا ،
واسمعني منك صوتا حزينا ٠

قال : وفيما اوحى الله الى عيسى : لا تدعني الا متضرعا الي
وهمك هم واحد ، فانك متى تدعني كذلك اجبك ٠^{*}
قال : وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : اوحى الله الى
عيسى عليه السلام : قل لبني اسرائيل ان لا تدخلوا بيتي من بيتي
الا بابصار خاشعة وايد نقية ، واطلب لهم اني لا استجيب ل احد

منهم دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة .
وقال الحافظ رجب البرسي : يقول الرب الجليل في
الانجيل : اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ، ظاهرك للفناء
وباطنك للبقاء .

وقال صاحب الشريعة : اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه .
قال امام الهداية : من عرف نفسه فقد عرف ربه .
اقول : انما اوردت الحديثين الاخرين لأن فيهما تفسيرا
للمحدث القديسي المتقدم عليهم والله أعلم .

الباب الحادي عشر

فيما ورد بشأن سيدنا ونبيانا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقبي عن ابي عبيدة
الحداء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله « ص »
قال الله تعالى : ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالغنى والسعادة والصحة في البدن ، فابلوهم بالغنى
والسعادة وصحة البدن فيصلح عليه امر دينهم ، وان من عبادي
المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسوق
في ابدائهم ، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسوق فيصلح عليه امر
دينهم ، وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين ، وان

من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد
وساده فيجهد لي الليلالي فيتعجب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح
فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري عليها ، ولو أخلى بينه وبين ما
يريد من عبادي لدخله العجب من ذلك ، فيصير العجب الى
الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه
عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد
التقصير ، فيتباعد مني عن ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ، فلا
يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لشوابي ، فانهم لو
أتبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصرين غير بالغين
كنه عبادي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي
ورفيع الدرجات العلي في جواري ، ولكن برحمتي فليشقوا
وبفضلي فليرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا ، فان رحمتي
عند ذلك تداركم ومتنى يبلغهم رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى ،
فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت

ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه
عن محمد بن يعقوب بهذا السنن قال : قال الله عز وجل : الا لا
يتكل العاملون على اعمالهم — الى اخر الحديث —

وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن محمد
ابن اسماعيل عن علي بن النعman عن عمرو بن نهيك بیاع الھروی
قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله عز وجل : عبدي

المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له ، فليفرض بقضاءي
وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي ، اكتبه يا محمد من الصديقين
عندى •

وعنه عن ابن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق
ابن عمار وعبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : قال الله تعالى : اني جعلت الدنيا بين عبادي
قرضا ، فمن افترضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرة الى
سبعينمائة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يفترضني منها قرضا
فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو اعطيت واحدة
منهن ملائكتي لرضوا بها مني ، ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام
قول الله تعالى : « الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه
راجعون • او لئك عليهم صلوات من ربهم » فهذه واحدة من
ثلاث خصال « ورحمة » اثنتان « او لئك هم المهدون » ثلاثة •
ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : هذا لمن اخذ الله منه شيئا
قسرا •

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن علي بن الحسين بن الحسن قال : سمعت جعفرا يقول : جاء
جبرئيل الى النبي « ص » فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك دار خلقتي •

وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن منصور الصيقيل والمعلى بن خنيس قالا : سمعنا ابا عبدالله

عليه السلام يقول : قال رسول الله «ص» قال الله تعالى : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن ، اني لا حب لقاءه ويكره الموت ، فأصرفه عنه وانه ليدعوني فأجييه وانه ليسئلني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا الا واحدا من عبيدي مؤمن لاستغنىت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من ايمانه انسانا لا يستوحش الى احد ٠

ومن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسakan عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنىت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من ايمانه انسانا لا يحتاج معه الى احد ٠

وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : يعذب الله اللسان عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح ، فيقول : أى رب عذبتني عذبا لم تعذب به شيئا ؟ فيقول الله : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض وغارتها فسفوك بها الدم الحرام واتهاب بها المال الحرام واتهك بها الفرج الحرام ، وعزتي لاعذنك عذابا لا اعذب به شيئا من جوارحك ٠

ومن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن القاسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي وكريائي

ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواد على هوائي
الا شتت عليه امره ولبسست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ونم آته
منها الا ما قدرته له ، وعزني وجلاي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هوادي على هواد الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء
تجارة كل تاجر وآنته الدنيا وهي راغمة ٠

وعن أبي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبدالله عليه
السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : من أهان
لي ولية فقد أرصد لمحاربتي ٠

وعنه عن ابن عبد الجبار وعن محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد بن عيسى جمیعاً عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
حماد بن بشير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال
رسول الله «ص» : قال الله جل جلاله : من اهان ولی ولی فقد أرصد
لمحاربتي ، وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه ، وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فإذا أحبتني كنت سمعه
الذی يسمع به وبصره الذی يبصر به ولسانه الذی ينطق به ويده
الذی يبطش بها ، ان دعاني اجتبه وان سئلني اعطيته ، وما
ترددت في شيء اذا فاعله كترددي في موت المؤمن ، يكره الموت
واكره مساءته ٠

ورواه البرقي عن عبد الرحمن بن حماده عن حنان بن سدير

عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ٠

وعن عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : قد ناذني من
اذل عبادي المؤمن ٠

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران
عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام
قال : لما امرى بالنبي «ص» قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟

قال : يا محمد من اهان لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة ، وانا
اسرع شئ الى نصرة اوليائي ، وما ترددت في شئ اذا فاعله
كتردي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته ، وان من
عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك
لهملا ، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته
الى غير ذلك لهملا ، وما يتقرب الي عبد من عبادي بشئ احب
الي مما افترضته عليه ، وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعاني اجبته
وان سأله اعطيته ٠

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول

الله « ص » : قال الله تعالى : من استدل عبدي المؤمن فقد بارزني
بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في عبدي المؤمن ،
أني لاحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه ، وانه يدعوني في
الامر فأستجيب له لما هو خير له .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان
عن اسماعيل بن جابر عن يونس بن طبيان عن ابي عبدالله عليه
السلام قال : قال رسول الله « ص » : ان الله تعالى يقول : ويل
لله الذين يختلون الدنيا بالدين ، وويل للذين يختلون الذين يأمرؤن
بالقسط من الناس ، وويل للذين يسيئون فيهم المؤمن بالتقية ، ابي
يعترون ام علياً يجترون ، فبي حلفت لأننيحن لهم فتنه ترك
الحليم منهم حيراً .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : قال لي اكتب فأملئ على ان من قولنا : ان الله
يحتاج على العباد بما آتاهم وعرفهم ، ثم ارسل اليهم رسوله
وانزل عليه الكتاب فأمر فيه ونهى امر بالصلة والصوم ،
فقام رسول الله « ص » عن الصلاة فقال : انا انيمك وانا اوقظك
فاذا قمت فصل ليعلموا اذا أصابهم ذلك كيف يصيغون ، ليس
كما يقولون اذا نام عنها هلك ، وكذلك الصيام انا امرضك
انا أصحك ، اذا شفيتك فاقضه — الحديث .

وعنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن

ابن القداح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص»
قال الله تعالى : وعزتى وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي من
الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفى منه كل خطيئة عملها :
اما بستقى في جسده واما بخوف في دنياه ، فان بقيت عليه بقية
شدت عليه الموت ، وعزتى وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا
وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه
واما بصحة في جسمه واما بأمن في دنياه ، فان بقيت عليه هونت
عليه بها الموت .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن معاويه بن وهب عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول
الله «ص» : قال الله تعالى : ما من عبد اريد ان ادخله الجنة
 الا ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارنة لذنبه والا شدلت عليه
عند موته حتى يأتي ولا ذنب له ، وما من عبد اريد ان ادخله
النار الا صحت له جسمه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا امنت خوفه من سلطانه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا وسعت عليه في رزقه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا
هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار .

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمر عن عمر بن اذينه
عن ابى عبد الله عليه السلام — وذكر حدثا طويلا اذكر منه
موضع الحاجة اعني ما تضمن كلاما قدسيا — قال : ان الله عز
وجل لما عرج برسول «ص» اوحي الله اليه : يا محمد ادين من

صادِ فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا من صاد — وهو
ماء يسيل من ساق العرش اليمين — ثم اوحى الله اليه : ان اغسل
وجهك فانك تنظر الى عظمتي ، ثم اغسل ذراعيك اليمينى
واليسرى فانك تلقى بيديك كلامي ، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى في
يدك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطنك
موطننا لم يطأ أحد غيرك ٠

ثم اوحى الله اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود فكبّرني
على عدد حجبي ، فمن اجل ذلك صار التكبير سبعاً لأن الحجب
سبع ٠

ثم اوحى الله اليه : سم باسمي ٠ ثم اوحى اليه ان احمدني
فلما قال « الحمد لله رب العالمين » قال في نفسه شakra ، فأوحى
الله اليه : قطعت ذكري فسم باسمي ٠ ثم اوحى الله اليه : يا محمد
اقرأ نسبة ربك الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد ٠

ثم اوحى الله اليه ان اركع يا محمد ، فركع فأوحى الله اليه
وهو راكع قل « سبحان ربِي العظيم وبحمده » ففعل ذلك ثلاثة ٠^١
ثم اوحى اليه : ان ارفع رأسك يا محمد ، فقام منتصبًا فأوحى
الله اليه ان اسجد لربك يا محمد ، فخر ساجداً فأوحى الله اليه
قل « سبحان ربِي الاعلى » ففعل ذلك ثلاثة ، ثم اوحى الله اليه
استو جالساً يا محمد ، فلما رفع راسه نظر الى عزمه تجلت له
فخر ساجداً من تلقاء نفسه ، فأوحى الله اليه اتصف قائماً ٠

ثم اوحى الله اليه اقرأ يا محمد ما قرأت اولا، ثم اوحى الله
اليه اقرأ انا ازلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
وفعل في الركوع والسجود كما فعل في المرة الاولى ٠

ثم اوحى الله اليه : يا محمد ارفع رأسك ثبتك ربك ، فلما
ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس ، فأوحى الله اليه يا محمد
ادما انعمت به عليك وسم باسمي ، فالمهم ان قال « بسم الله وبالله
ولا إله إلا الله والاسماء الحسنی كلها لله » ٠

ثم اوحى الله اليه : يا محمد صل على نفسك واهل بيتك
ثم التفت فادا بصفوف من الملائكة والمرسلين والتبيين ، فقيل يا
محمد سلم عليهم فقال « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ٠
فأوحى الله اليه : انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت
وذريتك ، ثم اوحى الله اليه ان لا يلتفت يسارا ٠

ورواه الصدوق في العلل عن ابيه ومحمد بن الحسن عن
سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير ومحمد
ابن سنان جمیعا عن الصباح المري وسدیر الصیرفی ومحمد بن
النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة کلمهم عن ابی عبدالله عليه
السلام ٠

وعن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن سعد عن محمد
بن الحسين بن ابی الخطاب ويعقوب بن يزید ومحمد بن عيسى
عن عبدالله بن جبلة جمیعا عن الصباح المري وسدیر الصیرفی ومحمد
ابن النعمان الا Howell وعمر بن اذينة عن ابی عبدالله عليه السلام

— وذكر الحديث بطوله •

وعن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال :
حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثني جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : يقول الله تعالى : يا بن آدم ان نازعك بصرك
الى بعض ما حرمت عليك فقد انتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر ،
وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمتك عليك فقد انتك عليه بطبقين
فاطبق ولا تتكلم ، وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك
فقد انتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حrama •

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : من زار أخاه في بيته قال الله تعالى له : انت
ضيفي وزائرى على قراك ، وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياته
وعنهم عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يزيد بن
معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآلله وسلم قال الله تعالى : اذا أردت ان اجمع
للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قبلها خاشعا ولسانا ذاكرا
وحسدا على البلاء صابرا ، وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها
وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله •

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن
علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين

عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : ليكن اول ما تأكله النساء الرطب ، فان الله تعالى قال لمريم « وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » قيل : يا رسول الله فان لم تكن ايام الرطب ؟ قال فسبع تمرات من تمر المدينة ، فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم ، فان الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا تأكل نساء يوم تلد الرطب فيكونن غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة . واورده البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن الخراز عن رجل عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن (ع) في حديث قال : اوحي الله الى نبئه «ص» ان سنه مهور المؤمنات خمسمائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله «ص» . ورواه البرقي عن ابي سمية عن محمد بن اسلم عن الحسين بن خالد مثله .

عن بعض اصحابنا قال الكليني : سقط عنى اسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لم يترك شيئا مما يحتاج اليه الا اعلمته نبئه «ص» فكان من تعليميه ايام ان صعد المنبر فقال : ايها الناس ان جبرئيل اتاني عن اللطيف الخير فقال : ان الابكار بمنزلة الشر على الشجر اذا ادرك ثمارها فلم يجتنى افسدته الشمس ونشرته الرياح ، فكذلك الابكار اذا ادركن ما

يدرك النساء فليس لمن الا بعولة والا لم يؤمن عليهم الفساد
لأنهن بشر .

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
ابن عمر اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : حدثني جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى
الارض ملكا ، فأقبل حتى وقف على باب دار عليه رجل يستأذن
فقال له الملك : ما حاجتك ؟ قال : اخ لي مسلم زرته في الله تعالى :
فقال له الملك : ما جاء بك الا ذاك ؟ قال : ما جاء بي الا ذاك .
قال : فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت
لك الجنة . وقال الملك : ان الله تعالى يقول « ايما مسلم زار
مسليما فليس اياده زار ايادي زار وثوابه على الجنة » .
ورواه الصدوق في المجالس وثواب الاعمال ، والبرقي في

المحاسن .

وعنه عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير
عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : اقسم ربى لا يشرب عبد " لي خمرا في الدنيا
الا سقيتها مثل ما شرب منها من الحميم معدبا بعدها ومحفورا له ،
ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا او مملوكا الا سقيتها مثل ما شرب
منها من الحميم يوم القيمة معدبا بعدها ومحفورا له .
وعنه عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي

بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام : ان امرأة أقرت عنده بالزنافار اربع مرات ، فرفع يديه الى السماء وقال : اللهم انه قد ثبت عليها اربع شهادات وادلتك قلت لنبيلك «ص» فيما اخبرته به من دينك : يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاذدني وطلب بذلك مضادتي — وذكر الحديث •

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه ، ورواه البرقي عن ابيه عن علي بن ابي حمزة ببقية السنده الاول ، ورواه الشيخ في التهذيب عن المقيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب ببقية السنده الاول ، وباستناده السابق في باب شعيب عن احمد بن محمد بن خالد ببقية السنده الثاني نحوه •

وعن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» ان الله يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحبب اليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري •

وعنه عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض : اكتب له مثل ما كنت تكتب له في صحته ، فانى انا الذي صيرته في حبالي •

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محبوب
عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» — وذكر حديثا وقال فيه — فقال الله للملكين اكتبوا
لبعدي مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليلته ما دام في
حبابي ، فان علياً ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ جبسته عنه .
وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : من مرض ثلاثة فلم يشك
الى عواده ابدلته لحمها خيرا من لحمه ودمها خيرا من دمه ، فان
عافيته عافيته ولا ذنب له ، وان قبضته قبضته الى رحمتي .
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد رفعه
قال : اتى جبرئيل النبي «ص» فقال له : ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك : اذا أردت ان تبعدني يوما وليلة حق عبادتي فارفع
يديك وقل « اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ، ولك
الحمد حمدا لا متنهي له دون علمك ، ولك الحمد حمدا لا امد
له دون مشيتك ، ولك الحمد حمدا لا جزاء له دون رضاك .
اللهم لك الحمد كلها ، ولك المد كلها ، ولك الفخر كلها ، ولك
النور كلها ، ولك العزة كلها ، ولك الجبروت كلها ، ولك العظمة
كلها ، ولك الدنيا كلها ، ولك الآخرة كلها ، ولك الليل والنهار
كلها ، ولك الخلق كلها ، وبيدك الخير كلها ، واليک يرجع الامر
كله علانيته وسره . اللهم لك الحمد حمدا أبداً أنت حسن البلاء

جليل الثناء واسع النعماء عدل القضاة جزيل العطاء حسن الآلاء
إله في الارض وإله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد ،
ولك الحمد في الارض المهد ، ولك الحمد طاقة العباد ، ولك
الحمد سعة البلاد ، ولك الحمد في الجبال الاوتاد ، ولك الحمد
في الليل اذا يعشى ، ولك الحمد في النهار اذا تجلى ، ولك الحمد
في الآخرة والاولى ، ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم ،
وبسحان الله وبحمده الارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون . سبحان الله العظيم
وبحمده ، كل شيء هالك الا وجهه . سبحانك ربنا وتعاليت
وتقديست ، خلقت كل شيء بقدرتك ، وفهرت كل شيء بعزتك ،
وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك ، وغلبت كل شيء بقوتك ،
وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمك ، وبعثت الرسل بكتابك ،
وهديت الصالحين باذنك ، وايدت المؤمنين بنصرك ، وقهرت
الخلق بسلطانك . لا إله إلا انت وحدك لا شريك لك ، لا يعبد
غيرك ، ولا يسئل الا ايالك ، ولا يرغب الا اليك ، انت موضع
شكوانا ومتنهى رغبتنا والهنا ومل يكنا .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن الحسن بن
علي الوشا عن ابان بن عثمان عن الحرجي البصري قال : سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى « الذين بدلو نعمة الله
كفرا وأحلوا قومهم دار البوار » ؟ فقال : ان الله تعالى خطب
نبيه (ص) فقال : يا محمد اني فضلت قريشا على العرب

واتتمت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي ، فبدلوا نعمتي كفرا
واحلوا قومهم دار البوار . ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال عن
أبيه عن سعد عن احمد البرقي عن محمد بن بكر عن زكريا بن
محمد عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : قال النبي «ص» : قال الله تعالى من أذنب
ذنبنا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اغفو عنه عفوت عنه .
وفي المجالس قال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال :
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا ابي عن الريان بن
الصلت عن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله
تعالى : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني
بخليقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني . ورواه في
كتاب التوحيد وفي كتاب عيون الاخبار ايضا بهذا السند .
وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثنا
احمد بن محمد الهمданى قال : حدثنا احمد بن صالح بن سعيد
التميمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن هشام قال : حدثنا
منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن
وهب عن ابن عباس قال : قال رسول الله «ص» : ان الله ملكا
يسعى سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند رب العالمين ،
فإذا أصبح المؤمنون وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ لهم من

الله براءة مكتوب فيها « اني انا الله الباقي عبيدي وامائي في حرمي جعلتكم وتحت كنفي صيرتكم وعزتي وجلاي لاخذتكم واتم مغفور لكم ذنبكم الى الظهر » ، فاذا صلوا الغاهر اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها « انا الله القادر عبيدي وامائي بدلت سيناتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وادخلتكم برضاي دار الجلال » ، فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضوا وصلوا العصر اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها « اني انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكتتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار » ، فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا وصلوا المغرب اخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها « اني انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق عليَّ ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيكم » ، فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا وصلوا العشاء اخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها « انا الله لا إله غيري ولا رب سواي عبيدي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفريضتي اديتم • اشهدك يا سيخائيل وسائل ملائكتي اني قد رضيت عنهم » — الحديث وبقائه في ثواب صلاة الليل • وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن احمد

ابن علي الهمданى قال : حدثنا الحسن بن الشامى عن ابيه قال :
حدثنا ابو جرير قال : حدثنا عطاء الخراسانى رفعه عن عبدالرحيم بن
عنم عن رسول الله «ص» في حديث الاسراء قال : هبط مع
جبرئيل ملك لم يطا الارض قط معه مفاتيح خزان الارض فقال :
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : هذه مفاتيح خزان
الارض فان شئت فكن نبيا عبدا وان شئت فكن نبيا
ملكـا ، فأشار اليه جبرئيل فقال : تواضع يا محمد . فقال : بل
اكون نبيا عبدا بل اكون نبيا عبدا .

وقال : حدثنا علي بن محمد الاستربادي عن ابيه عن
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين قال : قال رسول الله «ص» : قال الله
جل جلاله : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي
ونصفها لعبدي ولعبدي ما سئل ، اذا قال العبد «بسم الله
الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : بدأ عبدي بأسمي وحق
عليه ان اتم له اموره وبارك له في احواله . فإذا قال «الحمد
له رب العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم
ان النعمة التي له من عندي وان البليا التي ان رفعت عنه
بطولي ، اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة
وادفع عنه بلايا الدنيا كمـا دفعت عنه بلايا الآخرة . فإذا قال

« الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : شهد لي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصبيه . فادا قال « مالك يوم الدين » قال الله جل جلاله : اشهدكم كما اعترف اني مالك يوم الدين لاسمهن يوم الحساب حسابه ولا تقبلن حسناته ولا تجاوزن عن سيناته فادا قال « اياك نعبد » قال الله : صدق عبدي اي اي يعبد اشهدكم لا ثينه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي . فادا قال « واياك نستعين » قال الله : بي استعان والي التجأ ، شهدكم لا عينه على امره ولا غيشنه على شدائده ولاخذن يده يوم القيمة . فادا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى اخر السورة قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سئل قد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل . ورواه في كتاب عيون الاخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بقية السند .

وقال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن معقل القرامسيني ابو جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله « ص » قدم اسيرا من اليهود فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه ، فنزل عليه جبريل فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخيف في قومه ، فأسلم اليهودي — والحديث طويل .

وقال : حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال : اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمر بن طلحة عن اسپاط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » : اذا كان يوم القيمة امر الله بأقوام ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون : ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ٠٠٠ الى ان قال : فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقربين بتوحيدك وان لا إله غيري ، وحق عليٌ ان لا اصل لي بالنار اهل توحيدك ادخلوا عبادي الجنة ٠ ورواه في كتاب التوحيد ٠

و عن ابيه عن علي بن محمد بن قتبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقة عن محمد الحضرمي عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله « ص » قال الله جل جلاله : عبادي كلكم ضال الا من هديته ، وكلكم فقير الا من اغنيته ، وكلكم مذنب الا من عصنته ٠

و عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاذ الجوهرى عن ابي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله « ص » عن جبرئيل قال : قال الله عز وجل من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو لا يعلم ان لي اعذبه واعفو عنه

لا غرفت له ذلك الذنب ابدا ، ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او
كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه .
وروى صدره البرقي في المحسن وعجزه الصدوق في ثواب
الاعمال كما تقدم .

ومن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن
عيسيى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن ابى جميلة عن
الصادق عن ابىه عن آبائهما عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
قال الله : يا عبادى الصالحين تنعموا بعبادتى في الدنيا فانكم بها
تننعمون في الجنة .

ومن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابىه
عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائهما
عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» ، ان جبرئيل الروح
الامين نزل على من عند رب العالمين فقال : يا محمد عليك بحسن
الخلق ، فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة . اقول :
هذا يتراجع كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفى .

ومن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابىه عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن ابى عبد الله
عن ابىه عن وهب بن وهب عن الصادق عن ابىه عن آبائهما عليهم
السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله : يا بن ادم أطعني
فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله «ص» : قال الله يا بن

آدم اذكرني بعد الغدأة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك .
وعن محمد بن احمد السناني عن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن
محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن احمد عن أبي احمد محمد بن ابي
عمير الازدي عن عبدالله بن حبيب عن أبي عمر العجمي عن
الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص»
قال الله اذا الله لا إله إلا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي ، فاما
قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، واما قوم
عصووني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطه ، الا لا تشغلو
أنفسكم بسبب الملوك توبوا الى اعطف بقلوبهم عليكم .

وعن محمد بن موسى بن الم توكل عن علي بن الحسين
السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن احمد
بن النضر قال : حدثني ابو جميلة المفضل بن صالح عن الاصبع
بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام — وذكر حديث الشاة التي
سمتها اليهود لرسول الله «ص» — فكلمته وهي مطبوبة وقالت:
يا محمد لا تأكلني فاني مسمومة . قال : فنزل عليه جبرئيل
فقال : السلام يقرئك السلام ويقول لك : قل بسم الله الذي
يسمي به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن ، وبنوره الذي اضاءت له
السموات والارض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد
واتكس كل شيطان مريض من شر السُّمْ و السُّحُر
واللَّمَمْ ، باسم العلي الملك الفرد الذي لا إله الا هو
« ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين »

الا خسارا » فقال النبي « ص » ذلك ثم أمر أصحابه فتكلموا
به ثم قال لهم : كلوا ، ثم امرهم ان يجتمعوا .
وعن الحسين بن عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا محمد
بن احمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال: حدثنا ابو الحريش
احمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن
موسى الكاظم عليه السلام سنة خمسين و مائتين قال : حدثني
ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين في قول الله تعالى « هل جزاء الاحسان » قال:
سمعت رسول الله « ص » يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء
من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . ورواه في كتاب التوحيد
بهذا السنن ايضا ، ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن الحسين
بن عبيد الله الغضائري عن ابي جعفر بن بابويه بهذا السنن .
وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن
الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله
« ص » : قال الله أيمانا عبد اطاعني لم أكله الى غيري ، وأيمانا
عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال بأي واد هلك .
وعن ابيه عن سعد عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن
بن محبوب عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم الثقفي عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » : اقسم ربى
لَا يشرب عبد لى خمرا في الدنيا الا سقيته يوم القيمة مثل ما

شرب منها من الحميم معدنيا او مغفورة له °
وعن محمد بن اسحاق بن احمد الليبي قال : حدثنا محمد
بن الحسين الرازى قال : حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن
علي المفتى قال : حدثني محسن بن محمد المروزى عن ابيه عن
يعسى بن عياش قال : حدثنا علي بن عاصم قال : حدثنا ابو
هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
«ص» — في حديث طويل رواه في ثواب الاعمال ايضا — قال :
من صام ثلاثة ايام من رجب جعل الله بيته وبين النار خندقا
او حجابا طوله خمسماة عام ، ويقول الله عز وجل له عند افطارةه :
لقد وجب حرقك عاى ووجب لك محبتى ولوليتى ، أشهدكم
يا ملائكتى انى قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر °

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عميه محمد بن ابي القاسم
عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
الله «ص» : ان الله تعالى اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك
واخدمي من رضبك ، وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف
الليل وناجاه اثبت الله النور في قلبه ، فاذا قال «يا رب يا رب»
ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطيك وتوكل على
اكفك ° ثم يقول ملائكته : ملائكتى انظروا الى عبدي فقد تخلى
بي في جوف الليل المظلم والبطالون لا هون والغافلون نیام ،
أشهدوا انى قد غفرت له °

وعن احمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن صدقه عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» : ان الله تعالى اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم الله جل جلاله : يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتخابين بجلاي العامرين يصلو لهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لازلت عذابي ثم لا ابالي ٠ ورواه في العلل عن ابيه عن عبدالله بن جعفر بيقية السند ٠

وعن محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبدالله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال : قال رسول الله «ص» : ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله تعالى : جلست الى حبيبي وعزتي وجلاي لاسكتنك الجنة معه ولا ابالي ٠

وعن علي بن احمد بن عمران الدقاد عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى ابى تراب الروباني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن ابراهيم بن ابى محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في الحديث الذى يرويه الناس عن رسول الله «ص» «ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا » ؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرفين للكلم عن

مواضعه ، والله ما قال رسول الله «ص» كذلك ، انما قال ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الاخير وليلة الجمعة من اول الليل فيأمره فینادي : هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ يا طالب الخير اقبل ، ويما طالب الشر اقصر ، فلا يزال ينادي بذلك حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء ، حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله «ص» .
ورواه في كتاب عيون الاخبار ايضا بهذا السند وعن حمزة

ابن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا ابو عبدالله عبد العزيز بن عيسى الابهري قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكرياء الجوهري العلائى البصري قال : حدثنا شعيب بن وافد قال : حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام في حديث المناهي قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات — وهو النمام ورواه في الفقيه ايضا .

وروى في كتاب العلل قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بأمد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن السخت قال : حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن اイوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله «ص» — وذكر حديثا يقول فيه — : ومنْ علَيْهِ رَبِّي و قال لي : يا محمد صلَى اللهُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَرْسَلْتَ كُلَّ رَسُولٍ إِلَى أَمْتَهِ بِلْسَانِهِ وَأَرْسَلْتَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ مِنْ خَلْقِي ، وَنَصَرْتَكَ بِالرَّعْبِ الَّذِي لَمْ يَنْصُرْ بِهِ أَحَدًا ، وَأَحْلَلْتَ لَكَ الغَنِيمَةَ وَلَمْ تَحْلِ لَأَحَدٍ قَبْلَكَ ، وَأَعْطَيْتَ لَكَ وَلَامْتَكَ كَنْزًا مِنْ كَنْزَاتِ الْعَرْشِ فَاتَّحَةَ الْكِتَابِ وَخَاتَمَةَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَجَعَلْتَ لَكَ وَلَامْتَكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأَعْطَيْتَ لَكَ وَلَامْتَكَ التَّكْبِيرَ وَقَرَنْتَ ذِكْرَكَ بِذِكْرِي فَلَا يَذْكُرُنِي أَحَدٌ مِنْ أَمْتَكَ إِلَّا ذِكْرَكَ مَعْ ذِكْرِي ، فَطَوَبَيْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَامْتَكَ . وَرَوَاهُ فِي مَعْنَى الْأَخْبَارِ أَيْضًا بِهَذَا السَّنَدِ مُثْلِهِ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيْيَهُ عَنِ الْعُمَرِ كَيْ عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ «ص» : يَوْمَ رُبْرُجَالٍ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَ جَلَالَهُ لِمَالِكَ : قُلْ لِلنَّارِ لَا تُحْرِقْ لَهُمْ أَقْدَامًا فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَلَا تُحْرِقْ لَهُمْ فَرْوَجًا فَقَدْ كَانُوا يَسْبِغُونَ الْوَضُوءَ وَلَا تُحْرِقْ لَهُمْ أَيْدِيَهَا فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا بِالدُّعَاءِ ، وَلَا تُحْرِقْ لَهُمْ أَلْسِنَتَهَا فَقَدْ كَانُوا يَكْثُرُونَ تِلَاقَةَ الْقُرْآنِ . قَالَ : فَيَقُولُ لَهُمْ خَازِنُ النَّارِ : مَا كَانَ حَالَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : كَنَا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ لَنَا خُذُوا ثُوابَكُمْ مِمَّا عَمِلْتُمْ لَهُ . وَرَوَاهُ فِي عِقَابِ الْأَعْمَالِ عَنْ أَيْيَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِقِيَةَ السَّنَدِ .

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال :
حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن
تميم قال : حدثنا محمد بن عبيدة قال : حدثنا محمد بن حميدة
الرازي عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن يزيد عن أبي الدرداء
قال : سمعت رسول الله « ص » يقول : إن الله تعالى يجمع
العلماء يوم القيمة فيقول لهم : لم أضع عليّي ونوري في
صلوركم إلا وإنما أريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد
غفرت لكم على ما كان منكم .

وعن أبيه عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم
عن صالح بن راهويه عن أبي حميد مولى الرضا
عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال : نزل جبرئيل على
النبي « ص » فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك
ان الابكار من النساء ينزلة الشمر على الشجر فإذا أينع الشمر
فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وإن
الابكار اذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعولة والا
لم يؤمن عليهن الفتنة — الحديث . وقد رواه في عيون الاخبار
بهذا السند .

وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا محمد
بن علي الشاه بمر والرود قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد
بن الحسين قال : حدثنا أبو زيد أحمـد بن محمد خالدي قال :
حدثنا محمد بن أـحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو وانس بن محمد
جميعا عن الصادق عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام
عن النبي «ص» انه قال : يا علي اوصيك بوصية ، وذكرها
بطولها واذكر منها محل الحاجة ، فمنها :

يا علي ان الله خلق الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ
وترابها الزعفران والمسك الاذفر ، ثم قال لها تكلمي . فقالت :
لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني . فقال الله : وعزتي
وجلالي لا يدخلنها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي
ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى .
يا علي اوحى الله الى الدنيا اخدمي من خدمني واعبى من
خدمك .

يا علي ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ، ثم
قال له ادبر فاذبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الى منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب .
وعن ابي جعفر عليه السلام ان النبي «ص» قال : لما اسرى
بي الى السماء لحقني جبرئيل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول
اني قد غترت للمستعين من امتك من النساء .
قال : وقال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : أئما عبد
اطاعني لم اكله الى غيري ، وأئما عبد عصاني وكلته الى نفسه
ثم لم ابال بأي واد هلك .

قال : وقال ارسول الله «ص» : قال الله تعالى : اذا عصانى من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني وروى في الفقيه والعلل وال المجالس حديث فرض الصلاة بطوله ، وملخصه : انها كانت خمسين صلاة واجبة ، وان موسى سائل محمد «ص» ان يراجع ربه ليخففها عن الامة ، فراجعته مرة بعد اخرى حتى صارت خمس صلوات ، ولما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك : انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد

وفي كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله «ص» قال : لما جاوزة سدرة المنتهى رأيت بعض أعدائهم أثراً وهم معلقة يقطر من بعضها وبين ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ، ويخرج من بعضها مثل دقيق السيد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالتبق فيهو ذلك كله نحو الارض ، فقلت في نفسي : اين مقر هذه الخارجات ؟ فأوحى الي ربى : يا محمد هذه انتها من هذا المكان الارفع لا غدو بها بنات المؤمنين من امتك وبنيهما فقل لآباء البنات : لا تضيق صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهم ارزقهن

وقال : حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه

بمروالرود قال : حدثنا ابو بكر محمد بن ابي عبدالله النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال : حدثني ابى عن الرضا عن آبائه عن رسول الله(ص)
قال : قال الله تعالى : يا بن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك
ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ، ولا تفنت الناس من رحمة
الله وانت ترجوها لنفسك .

وقال : حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد
الضبي قال : حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل
الصالح قال : حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن
هاشم الحافظ قال : حدثني الحسين بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر السيد المحبوب امام عصره بمكة قال : حدثني
ابي علي بن محمد النقى قال : حدثني ابى محمد بن علي التقى
قال حدثني ابى علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابى موسى بن
جعفر الكاظم قال : حدثني ابى جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابى
محمد بن علي الباقر قال : حدثني ابى علي بن الحسين السجاد زين
العابدين قال : حدثني ابى الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة
قال : حدثني ابى امير المؤمنين علي بن ابى طالب سيد الاوصياء
قال : حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء (ص) قال : حدثني
جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات عز وجل : انى
انا الله لا اله الا انا فمن اقر بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل
 حصني أمن من عذابي .

وعن احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي عن ابيه عن جده عن ابيه وعن ابيه عن الرضا عن آبائه عن رسول الله (ص) قال : قال الله تعالى : لا اله الا الله اسمى ، من قاله مخلصا قلبه دخل حصنى ، ومن دخل حصنى فقد أمن من عذابي .
وفي كتاب معاني الاخبار عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الظريعي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى خلق العقل الى ان قال : ثم قال له أدب فادبر ، ثم قال له اقبل فاقبل ، فقال رب : وعزتي وجلائي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اشرف منك ولا اعز منك ، بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك التجي وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الشواب وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في سجوده ألف عام ، فقال رب : ارفع رأسك وسل تعط واسفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : الهي استلئك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه . فقال الله لملائكته : اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه .

وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن الحسين السعدابادي بن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله

(ص) : قال الله يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهملك ٠ ورواه الشيخ في التهذيب عن المفید عن الصدوق عن ابیه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابی جعفر عن ابیه عن احمد بن النضر مثله ٠

وعن ابیه عن سعد عن احمد بن محمد بن عیسیٰ والحسین ابن علی الكوفی وابراهیم بن هاشم عن الحسین بن سیف عن ابی حازم المدینی عن سهل بن سعد الانصاری قال : سألت رسول الله (ص) عن قوله تعالى « وما كنتم بجانب الغربی اذ نادینا » فقال : كتب الله كتاباً قبل ان يخلق الخلق بالفی عام في ورقۃ آس ثم وضعها على العرش ثم نادی : يا امة محمد ان رحستی سبقت غضبی اعطيتکم قبل ان تسألونی ، وغفرت لكم قبل ان تستغرونی ، فمن لقینی منکم يشهد أن لا اله الا انا وحدی وأن محمداً عبدي ورسولي ادخلته الجنة برحمتی ٠

وعن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسیٰ عن الحسین بن خالد عن حماد بن سلیمان عن عبد الله بن جعفر عن ابیه قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : ألا ان بيوتی في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض ، ألا طوبی لم کانت المساجد بیوته ، ألا طوبی من تطهر في بیته ثم زارني في بیتی ، ألا ان على المزور کرامۃ الزائر ، ألا بشر المشائین في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة ٠ ورواه البرقی في المحسن عن محمد بن

عيسي الارمني عن الحسين بن خالد

وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
ابن سعيد عن ابن ابي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) مسجدا فيه
اناس من اصحابه فقال : أتدرؤن ما قال ربكم ؟ قالوا : الله
ورسوله اعلم . قال : ان ربكم يقول : هذه الصلوات الخمس من
صلاهن لوقتهن وحافظ عليهم لقيني يوم القيمة وله عندي عهد
أدخله به الجنة ، ومن لم يصلهم لوقتهم ولم يحافظ عليهم فذلك
الى ان شئت عذبته وان شئت غفرت له . ورواه في الفقيه مرسلًا
وعن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
بعض اصحابنا عن محمد بن بكر عن ابي زكريا عن ابي سيار عن
سورة بن كلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآلها وسلم قال : قال الله تعالى من سألي و هو يعلم
اني اضر وانفع استجبت له .

وعن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهما السلام قال : قال
رسول الله «ص» : ان جبرئيل اخبرني بأمر قرت به عيني وفرح
به قلبي قال : يا محمد من غزا في سبيل الله من امتك فما اصابته
قطرة من السماء او صداع الا كانت له شهادة يوم القيمة .
ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه . ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن

ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي جعفر
عن ابيه عن وهب مثله . اقول : هذا يترجح كونه من كلام الله .
وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن سنان
عن رجل من همدان يقال له عبد الملك بن الضحاك عن ابي خالد
الاحمر عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله «ص» ان
اليتيم اذا بكى اهتز له العرش فيقول الله تعالى : من هذا الذي
ابكي عبدي الذي سلبته ابويه في صغره ؟ فو عزتي وجلالي لا
يسكته أحد الا وجبت له الجنة .

وفي عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن المตوك عن
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه
السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : لاعذن كل
رعاية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية
في اعمالها برة تقية ولا غفون عن كل رعاية في الاسلام اطاعت اماما
هاديا من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة .

قال : وفي رواية عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله «ص» : قال الله : ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم
طاوي

وفي كتاب التوحيد وعيون الاخبار عن ابي سعيد محمد بن الفضل
ابن اسحاق النيسابوري عن ابي علي الحسن بن علي الغزرجي
الانصاري عن عبدالسلام بن صالح الهروي عن الرضا عن ابيه

عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله « ص » : قال الله تعالى : أنا الله لا إله إلا أنا فاعبديوني ، من جاء منكم بشهادة إن لا إله إلا الله بالأخلاق دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

وفي كتاب التوحيد عن أبي الحسن علي بن احمد الاصبهاني الاسواري قال : حدثنا مكر بن احمد بن سعدويه البرذعي قال : اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال : حدثنا محمد بن اشرس قال : حدثنا بشر بن عترة قال : حدثنا عتاب بن المحبوب عن الحسن البصري عن عبدالله بن عمر عن النبي « ص » انه كان يروى حديثه عن الله عز وجل قال : قال الله يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت ، انت الذي ت يريد لنفسك ما ت يريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبعcessتي وعفوتي وعافيتي اديت الى فرائضي ، وانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني ، اليك بما اولت يدا والشر مني اليك بما جننت جراء ، وبسوء فالخير مني اليك بما اوليت يدا ، والشر مني اليك بما جننت جراء ، وبسوء ذنك بي قنطرت من رحمتي ، فالحمد والحمد عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ، ولذلك الجزاء الحسنى عندى بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند غرتك ، ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت عليه ، رضيت منك لنفسك ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت .

وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى واحمد بن

ادریس عن محمد بن احمد بن يحیی بن عمران الاشعري عن
يعقوب بن زید عن علي بن حسان عن اسماعيل بن ابی زياد الاشعري عن
ثور بن زید عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي
صلی الله علیه وآلہ وسلم مثله ۰

و عن الحسن بن ابراهیم بن احمد المؤدب عن علي بن
ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن علي بن معبد عن الحسین بن خالد
عن الرضا عن ابیه عن آبائے علیہم السلام قال : قال رسول الله
«ص» : قال الله تعالی : من لم يرض بقضائي ولم يؤمّن بقدري
فلياتمسن إلها غيري ۰ قال وقال رسول الله (ص) ، في كل قضاء الله
خيره للمؤمن ۰ ورواه في عيون الاخبار بهذا السند ۰

و عن ابی محمد جعفر بن علي بن احمد بن الفقيه قال : اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال : حدثني
ابو عمرو محمد بن عبدالعزيز الانصاری الكجی قال : حدثني
من سمع الحسن بن محمد التوفی يقول — وذكر حديث احتجاج
الرضا عليه السلام على سليمان المروزی متکلم خراسان في اثبات
البداء يقول فيه الرضا عليه السلام : حدثني ابی عن آبائے علیہم
السلام قال : قال رسول الله «ص» : اوحى الله الي نبی من
ابیائه ان اخبر فلان الملک ابی متوفیة الى کذا وكذا ، فأتاه ذلك
النبی فأخبره فدعا الله الملک وهو على سریره حتى سقط من
السریر فقال : يا رب اجلنی حتى يشب طفلي واقضی امری ،
فأوحى الله الى ذلك النبی ان ائت فلان الملک فاعلمه ابی قد

انسيت في اجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة . فقال ذلك النبي : يا رب تعلم اني لم اكذب قط ، فأوحى الله اليه انما انت مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل .

وعن ابي الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه بيلخ قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر قال : حدثنا هشام بن خالد قال : حدثنا الحسين بن يحيى الحسيني قال : حدثنا صدقة بن عبدالله عن هشام عن انس عن النبي « ص » عن جبرئيل عن الله تعالى قال : قال الله تعالى من اهان لي ولها فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء انا فاعله ما تردد في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد لي منه ، وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يستغل الي حتى احبه ، ومن احبيته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ، اذا دعاني اجبته وان سأليني اعطيته . وان من عبادي المؤمنين لمن يريده الباب من العبادة فاكاففه عنه لئلا يدخله عجب فيفسد ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقير ولو أغنيته لافسد ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسد ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صحت جسمه لافسد ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو أسرقتها لافسد ذلك ، اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير . ورواه في العلل بهذا

السند ايضاً

وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال أللّه تعالى : إن من عبادي المؤمنين من يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد وساده فيسجد في الليالي ويتعبد نفسه في عبادتي ، فأضر به بالتعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاءاً عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ، ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب ، فيصييره العجب الى الفتنة بأعماله ورضاه بنفسه حتى يظن انه قد فاق العبادين وجاز في عبادتي حد التقصير ، فيتباءد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب اليه •
ورواه الكليني في جملة حديث كما مر في أول الباب •

وعن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثنا جدي الحسين بن علي الكوفي عن الحسين ابن سيف عن أخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاء جبرائيل الى رسول الله «ص» فقال : يا محمد طوبى لمن قال من امتك « لا اله الا الله وحده وحده » •

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : أثاني جبرائيل بين

الصفا والمروءة فقال : يا محمد طوبي لمn قال من امتك « لا اله الا الله وحده مخلصا » . ورواهما في ثواب الاعمال ، ورواهما الكليني والبرقي ويترجح كونهما من الحديث القدسي .
وعن أبي منصور احمد بن بكر الخوزي بنيسابور قال : حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال : حدثنا احمد ابن عبدالله الحوساني - ويقال له الهروي والنهروانى والشيبانى - عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » اذا قال العبد « لا اله الا الله » يقول الله تعالى : اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها .
وعن ابي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه سرور الرود قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عباس الطائي بالبصرة قال : حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد ابن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله « ص » : يقول الله جل جلاله : لا اله الا الله حصتي فمن دخله أمن عذابي . ورواه في عيون الاخبار بهذا السنن .
روى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

في مجالسه عن أبيه عن المفید عن أبي غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثني خالي ابو العباس محمد بن جعفر الزراري القرشی عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله « ص » يقول الله تعالى : المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن ، فان قبلها فبرحمتي ومني وان ردها فبدئنها حرمها ومنه لا مني ، وايسا عبد خلقته ثم هديته الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا . وعن والده قال : اخبرنا ابو محمد الفحام السرمرائي قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله المنصوري قال : حدثني عم ابي موسى بن عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري قال : كنت خدنا للامام علي بن محمد عليه السلام — وكان يروي عنه كثيرا فروى عنه — قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » : قال الله تعالى : يا بن آدم ما تنصفي اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الى بالمعاصي ، خيرى اليك منزل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيك عنك كل يوم بعمل غير صالح . يا بن آدم لو سمعت

وصفك وافت لا تدرى من الموصوف لسارتى الى مقتنه ٠ يا بن آدم اذكربى حين تعصب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق ٠

وبهذا الاسناد قال : قال النبي «ص» : قال الله عز وجل :
لا اله الا الله حصني من دخله أمن عن عذابي ٠ ورواه الصدوق في
عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه
الفقيه ببر والرود عن ابي بكر محمد بن ابي عبدالله النيسابوري
قال : حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان
الطائي بالبصرة قال : حدثني ابي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
وذكر الحديثين ٠

وعن والده قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : اخبرنا
ابو محمد هارون بن موسى التلعكري قال : اخبرنا ابو علي
محمد بن همام قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال : حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا ابو ايوب يحيى
ابن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن ابي خالد الرقي قال :
حدثنا ابو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال
الله تعالى : لو لا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه
خرقة يتوارى بها ، واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته
وقلة في رزقه ، فان هو حرج اعدت عليه ، فان صبر باهيت به
ملائكتي ٠

وعن والده قال : اخبرنا احمد بن محمد بن ابي

الصلت قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال :
 حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه
 عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : اذا
 كان يوم القيمة يقول الله تعالى ملك الموت : وعزتي وجلاي
 وارتفاعي في مكاني لاذينك طعم الموت كما اذقت عبادي .
 وعن والده قال : اخبرنا ابو عبدالله حمويه بن ابو علي بن
 حمويه البصري قراءة عليه قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن
 محمد بن بكر البهرياني قال : حدثنا ابن صقيل قال : حدثنا احمد
 ابن محمد بن الحسن النخعي قال : حدثنا سعد بن يحيى الحاجاج
 النهدي قال : حدثنا شريك بن عبدالله النخعي عن أبي اسحاق عن
 الحارت عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» يتول
 الله عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري .
 وعن والده عن المفید قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن
 علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد المقری قال : حدثنا
 يعقوب بن اسحاق قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا
 عمر بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن جنديب بن غفاری
 ان رسول الله «ص» قال : ان رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان
 فقال الله : من ذا الذي تألا على ان لا اغفر لفلان فاني قد
 غفرت لفلان ، واحببت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان .
 وعن والده عن المفید قال : حدثنا علي بن مهزويه القزویني
 قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثنا الرضا علي بن موسى

قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال سرّ حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي محمد بن عاصي قال : حدثني أبي علي بن المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : يا بني آدم كلّكم ضال لا من هديت . وكلّكم عائل لا من اغنتك ، وكلّكم هالك الا من انجئت ، فاسألوني اكفلكم واهدكم سبيلاً رشدكم . ان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو اغنته لافسده ذلك . وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو امرضته لافسده ذلك . وان من عبادي لم يجتهد في عبادي وقيام الليل فالقي عليه النعاس نظراً مني له ، فييرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارها عليها ، ولو خللت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه ، فيظن انه قد فاق العباديين وجاز باجهاته حد المقصرين ، فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقارب الي ، الا فلا يتكل العاملون على اعمالهم وان حسنت ولا يتأس المذنبون من مغفرتي لذنبوهم وان كثرت ، لكن برحمتي فليتقووا ولفضلاني فليرجعوا والى حسن نظري فليطمئنوا ، وذلك الى اني ادب عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خير .

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الاموي عن ربعي بن عبد الله بن الجمارود عن

الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : الصوم لي وانا أجازي به .
احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحسن عن عددة من اصحابنا عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن صدقه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : ان الله تعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين ، وقال رسول الله «ص» : اخبرني جبرائيل عن الله تعالى انه قال : ما امرت ملائكتي بالدعاء ل احد من خلقي الا استجبت لهم فيه .

وعن ابيه عن ذكره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الى النبي «ص» قال الله : من اذنب ذنبنا فعلم انَّ لي ان اعذبه وانَّ لي ان اغفو عنه . وقد تقدم مع معايرة المسند وزيادة المتن .

وعن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن حسين ابي سعيد المکاري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله «ص» بأسارى فقدم منهم رجلاً يضرب عنقه فقال جبرائيل : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقرئ الضيف ويصبر على النوبة ويتحمل الحمالات .
فقال : ان جبرائيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك .
فقال له : وان ربك ليحب هذا : قال : نعم . فأسلم وقال : والله لا ردت عن مالي احدا ابدا .

وعن ابن بنت الياس عن عبدالله بن سنان عن الشمالي عن ابي

جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى :
وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتني وعلوي وارتفاع مكاني لا
يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه ، وكفيته همه ،
وكففت عليه صنيعته ، وضمنت السموات والارض رزقه ، و كنت
له من وراء تجارة كل تاجر . روى السيد الاجل المرتضى علم
الهدى في مجالسه المعروفة بالدرر والغرر قال : روى ابو هريرة
عن النبي «ص» انه قال : قال الله عز وجل : اذا احب العبد
لقائي احبيت لقائه ، و اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، و اذا
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، و اذا تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ، و اذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا .

قال المرتضى : معنى الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته
على ذكره لي ، و اذا تقرب الي شبرا جازيته على تقربه الي ،
و كذلك الخبر الى اخره ، فسمى المجازاة على الشيء باسمه اتساعا
كما قال تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » « ويمرون ويسكر
الله » « والله يستهزئ بهم » انتهى . و يمكن كون الخبر من
اخبار العامة لكن في اخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه .
احمد بن فهد في عدة الداعي عن النبي «ص» قال : قال
الله تعالى ليحدرك عبدي الذي يستبطيء رزقي ان اغضب فأفتح
عليه بابا من الدنيا .

قال : وعن النبي «ص» قال : اوحى الله الى بعض انبئائه
قل للذين يتلقهمون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون

الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كثواب
الذئاب ألسنتهم احلا من العسل واعمالهم امر من الصبر : اي اي
تخدعون وبي تستهزؤن لا تيحن لكم فتنه تذر الحليم حيرانا
قال : وقال رسول الله «ص» : اذا كان آخر الليل يقول الله
سبحانه : هل من داعٍ فاجبيه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل
من مستغفر فاغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟

قال : وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص»
قال الله تعالى : اي لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم
فيروزج فاردها خائبة

و عن النبي «ص» قال : قال الله تعالى : ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من
دونه ، فان سألي لم اعطاه وان دعاني لم اجبه ، وما من مخلوق
يعتصم بي دون احد من خلقي الا ضمنت السموات والارض
رزقه ، فان دعاني اجبته

و عن النبي «ص» قال : اوحي الله الي : يا اخوا المرسلين يا
اخا المندرين اندر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى ولا احد
من عبادي عند احد منهم مظلمة ، فاني اعنده ما دام قائما بين يدي
يصلى حتى يرد تلك الظلمة ، واكون سمعه الذي يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويكون من اولئك واصفائي ويكون جاري مع
الانبياء والصديقين والشهداء في الجنة

و عن النبي «ص» يقول الله : من دعاني وهو يعلم اني اضر

واففع استجبيت له

وعن النبي «ص» قال : ينادي يوم القيمة : يا امة محمد
ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم
فتواهبواها وادخلوا الجنة يرحمتي

وعن النبي «ص» قال : ان ربي خبرني فقال : وعزتي
وجلالتي ما ادرك العاملون درك البكاء عندي شيئاً واني لابني لهم
في الربيع الاعلى قصراً لا يشارکهم فيه غيرهم

وعن النبي (ص) قال : ان العبد ليقول «اللهم اغفر لي»
وهو معرض عنه ، ثم يقول «اللهم اغفر لي» وهو معرض عنه ،
ثم يقول «اللهم اغفر لي» فيقول الله سبحانه للملائكة : الا
ترون الى عبدي سألهي المغفرة وانا معرض عنه ، ثم سألهي المغفرة
وانا معرض عنه ، ثم سألهي المغفرة ، على عبدي انه لا يغفر الذنوب
الا اذا اشهدكم اني قد غفرت له

وعنه «ص» قال : يقول سبحانه : اذا خير شريك من اشرك
معي شريكاً في عمله فهو لشريكى دوني ، فاني لا اقبل الا ما
خلص لي

قال : وفي حديث اخر : اني اغنى الاغنياء عن الشرك ، فمن
عمل عملاً شرك فيه غيري فاما منه بريء ، وهو الذي اشرك به
دوني

قال : ويقول الله يوم القيمة ، اذا جازى العباد بأعمالهم :
اذهبو الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب

اعمالكم ٠

و عن النبي (ص) قال : قال الله سبحانه : اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي يقلب شهوته في مسائلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فأراد ان يسمو حلت بينه وبين ان يسمو ، اولئك اوليائي حقا ، اولئك الابطال حقا ، اولئك الذين اذا أردت ان اهلك اهل الارض بعقوبة زويتها عنهم من جل اولئك الابطال ٠

و عن رسول الله (ص) قال : ان الله تعالى قال : انا جليس من ذكرني ، و قال سبحانه : اذكريكم بنعمتي ، اذكريوني بالطاعة والعبادة اذكريكم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان .
قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : من شغله قراءة القرآن عن مسألتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين ٠
وروى الشیخ الاجل میثم بن علی البحراني في شرح نهج البلاغة قال : قال رسول الله «ص» قال الله عز وجل : انا مع عبدي ما ذكرني و تحرکت بي شفتاه ٠

وروى الشهید الثاني في رسالة الغيبة باسناده الاتي في آخر الكتاب عن الشیخ ابی جعفر الطوسي عن المفید عن ابی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه عن ابیه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابیه عن عبدالله بن سلیمان النوفلی عن الصادق عليه السلام — و ذکر حدیث وصیته للنجاشی والی الاهواز و رسالته الی بطولها يقول فيها الصادق عليه

السلام - حدثني أبي عن علي عليه السلام عن النبي **ص** قال : نزل علي جبرئيل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : اشتقت للمؤمن من أسماءي سميتها مؤمنا ، فالمؤمن مني وأنا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة .
قال : وعنك **ص** إن الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي ، فقالت سعد من يدخلنني ، فقال الجبار جل شأنه ، وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية من الناس ، لا يسكن فيك مدمن حمر ، ولا مصر على الزنا ، ولا قاتلت وهو النام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخت ، ولا قاطع رحم ، ولا للذى يقول « على عهد الله ان لم افعل كذا وكذا » ثم لم يف به .

وفي مسكن الفواد عن النبي **ص** قال : قال الله : حقت محبتي للذين يتضادون من أجلي ، وحقت محبتي للذين يتناضرون من أجلي ، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمة ايامهم .

عن انس قال : قال رسول الله **ص** : قال الله عز وجل : اذا وجهت الى عبد من عبادي مصيبة في بدنها او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحببت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا وانشر له ديوانا .

وفي كتاب الآداب قال : قال النبي **ص** : يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اني لم اجعل علمي وحليبي فيكم الا وانا

اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالى .
رقال (ص) : ان الله اوحى الي ان تواضعوا .
قال : وقال «ص» مخبرا عن جبرئيل قال الله عز وجل :
الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احبابي من عبادي .
قال وعن النبي «ص» انه قال حاكيا عن الله تعالى : العظمة
ردائي والكبرياء ازارني ، فمن نازعني فيهما قصمتها .
وفي كتاب اسرار الصلاة قال : قال الصادق عليه السلام :
قال رسول الله «ص» : قال الله لا اطلع على قلب عبد فأعلم فيه
حب الاخلاص لطاعتي وابتغاء وجهي الا توليت تقويمه وسياسته ،
ومن اشتعل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في
ديوان الخاسرين .

قال : وعنده (ص) ان الله تعالى يقول : انا اغنى الاغنياء عن
الشرك من عمل عملا فأشرك فيه غيري فنصببي له ، فأنا لا اقبل
الا ما كان خالصا لي .

وروى ابو عمرو محمد بن عبدالعزيز الكشي في كتاب
الرجال عن محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن
ايوب قال : حدثني حمдан بن سليمان ابو الخير قال : حدثني
ابو محمد عبدالله بن محمد اليماني قال : حدثني محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب الكوفي عن ابي الحسين عن طاوس
قال : كنا على مائدة ابن العباس ومحمد الحنفيه حاضر فوقدت
جرادة فأخذها محمد ثم قال : تعرفون هذه النقط السود في

جناحها ؟ قلنا الله اعلم . قال : اخبرني ابي امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي (ص) فقال : يا علي تعرف هذه النقط السود في جناح الجراد ؟ قلت الله ورسوله اعلم . فقال «ص» : مكتوب في جناحها اني اذا الله رب العالمين خلقت الجراد جندا من جنودي اصيب به من اشاء من عبادي .

قال الكشي : وروى عبد الرزاق عن معاذ عن الزهرى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال : ما من عبد من عبادى آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجي في الجزء الثالث من كنز الفوائد عن رسول الله «ص» قال : قال الله تعالى : ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ، وانه لا يصلح له الا السخاء وحسن الخلق ، فأصبحوا هما ما صحبتموه .

وفي الجزء الرابع منه عن رسول الله (ص) ان الله تعالى يقول لملائكته : اذا هم عبدى بالحسنة فاكتبوها له حسنة وان هو عملها فاكتبوها له عشر امثالها ، واذا هم عبدى بالسيئة فعملها فاكتبوها له واحدة وان هو تركها فاكتبوها له حسنة .

وروى الكراجي ايضا في كتاب معدن الجواهر ورياضته الخواطر عن انس عن النبي (ص) قال : يقول الله تعالى : لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصيانتكم العذاب

صبا

وروى الشيخ رجب الحافظ البرسي قال : ورد عن النبي «ص» انه قال : لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم : طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي ، فطافوا وسبحوا وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا ، فقال لهم الله : طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه وقالوا : ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك وامرنا ان نصلی على نور جلالك محمد فنتنفس من تسبيحك ؟ فقال الله لهم : يا ملائكتي اذا اتتم صليتم على حبيبي محمد فقد سبحةتني وقد ستموني وهلتسموني

وروى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في اخر سورة الكهف من التفسير الصغير عن النبي «ص» قال : قال الله تعالى : اذا اغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فأنا برئ منه وهو للذى اشرك

وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة كما تقدم ويأتي

وروى فيه عن انس ان النبي «ص» قلا هذه الاية - بمعنى - « هو اهل التقوى واهل المغفرة » - فقال : قال الله سبحانه وتعالى انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى الله فمن اتقى ان يجعل معى الها فأنا اهل ان اغفر له

وروى بعض اصحابنا المتأخرين في رسالة له في معرفة

الاوقات عن زيد بن خالد الجهمي قال : صلى بنا رسول الله (ص)
الصبح بالحدبية على اثر السماء كانت من الليل ثم اقبل على
الناس بوجهه فقال : اتدرؤن ما قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله
اعلم . قال : ربكم من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب وكافر
بي ومؤمن بالكواكب ، فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مؤمن بي وكافر بالكواكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكواكب .

وفي تفسير العسكري عليه السلام عن امير المؤمنين عليه
السلام قال : سمعت رسول الله «ص» يقول : كان فيما مضى
ملكان مؤمن وكافر ، فمرض الكافر فاشتهي سمكة في غير أوانها
لان ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللحج حيث لا يقدر
عليه فأيسنته الاطباء من نفسه وقالوا : استخلف من يقوم بالملك
فان شفاك في هذه السمكة ولا سبيل اليها ، فبعث الله ملكا امره
ان يزعج السمك الى حيث يسهل اخذها فأخذت له فكلها وبرأ
ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا
يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الاطباء تلك السمكة
وقالوا : طب نفسا فهذا او ان وجودها فبعث الله ذلك الملك وامرها
ان يزعج ذلك السمك حتى يدخل اللحج حيث لا يقدر على صيده
فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل الارض حتى كادوا ان
يفتنوا ، فأوحى الله الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان
في الارض : اني اذا الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي

و لا ينفعني ما امنع ولا اظلم احدا مثقال ذرة ، اما الكافر فانما سهلت له اخذ السمك في غير او انها ليكون جبرا على حسنة كان عملها ، اذ كان حقا علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بکفره ، ومنعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت تمحى بها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة . وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله «ص» يقول : قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحيم ، شفقت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها ثبتَه .

قال : وقال النبي «ص» : قال الله تعالى : يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم ، وكلكم فقير الا من اغنىت فسلوني الرزق ارزقكم ، وكلكم مذنب الا من عافت فسلوني المغفرة اغفر لكم ، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ، ولو ان اولكم وآخركم وحيحكم وربكم ويا بسمكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيحكم وربكم ويا بسمكم اجتمعوا على اشقي قلب عبد من عبادي لم ينفصوا من ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيحكم وربكم ويا بسمكم اجتمعوا كل واحد منكم ما بلغت امنيته فأعطيته لم بين ذلك في ملي ، ولا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فيغمض فيه ابرة

ثم انتزعها ذلك باني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد
اتى كلام فادا أردت شيئاً فائماً اقول له كن فيكون ٠

وروى الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد
ابن الحسن بن علي الطوسي عن ابيه عن الشيخ ابي عبدالله
الحسين بن عيسى الله الغضايري عن الشيخ الجليل ابي محمد
هارون بن موسى التلوكبوري عن الشيخ ابي علي محمد بن همام
الاسكافي عن الحسين بن زكريا البصري عن صحيب بن عباد بن
صحيب عن ابيه عن ابي عبدالله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم
السلام ٠

وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين ابو
الرضا فضل الله بن علي الرواندي الحسيني قال : قرأت بخط
الشيخ الصالح وخبرني عنه محمد بن احمد بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن الحسين بن مهروريه الكرمني الشيخ الخطيب
وحدثت بخط احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابان حدثنا احمد بن
محمد بن يونس اليماني قال : اخبرني محمد بن ابراهيم الاصبجي
قال : حدثني ابو الخصيب بن سليمان قال : اخبرني ابو جعفر
الباقي عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : انه
كان لرسول الله «ص» سر فلما عثر عليه كان يقول وانا اقول :
لعن الله وابياؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله «ص»
الى غير ثقة ، فاكتمو سر الله رسول الله (ص) ، فاني سمعت رسول
الله «ص» يقول : يا علي اني ما احدثك الا ما سمعت اذناي ووعا

قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله - يعني
چرئيل - فايالك يا علي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان
يذيق من اضعاع سري هذا جراائم جهنم ، واعلم ان كثيرا من
الناس وان قلّ تعبدهم اذا عملوا ما اقول لك كانوا في اشد
العبادة وافضل الاجتهاد ، ولو لا طغاة هذه الامة لبشت هذا السر
ولكن علمت ان الدين اذا يضيع ، واحب ان لا ينتهي ذلك الا
الي ثقة ، اني لما اسرى بي انتهيت الى السماء السابعة فتح لي
بصري الى فرجة في العرش تفور كفور القبر ، فلما اردت
الانصراف اقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديث :

يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : انت اكرم
خلقه عليه وعنه علم وقد زواه عن جميع الانبياء وجميع اممهم
غيرك وغير امتك لمن ارتضيت لله منهم ان يسروه لمن بعدهم لمن
ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد ما اقول لك ذنب كان قبله
ولا ما يأتي بعده ، ولذلك امرت بكتمانه لثلا يقول العاملون
حسبنا هذا من الطاعة •

يا محمد اقل لمن عمل كبيرة من امتك فأراد محوها والظهور
منها فليظهر لي بدنه وثيابه وليخرج الى برية ارضي فليستقبل
وجهي - يعني القبلة - حيث لا يراه احد ، ثم ليرفع يديه الى
فائه ليس يبني ويبيمه حائل وليرقل : يا واسعا يا حسنا عائدته يا
ملتمسا فضل رحمته ويا مهيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل مكان
ضريرا اصابه الشر فخرج اليك مستعينا بك هائبا لك يقول

عملت سوءاً وظلمت فقسي ولعفترتك خرجت اليك استجير بك في
خروجي من النار وبعز جلالك تجاوزت وباسمك الذي تسميت به
وحولته في كل عظمتك ومع كل قدرتك ، وفي كل سلطانك
وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك وألبسته وقارا منك يا الله
اطلب اليك ان تمحوه عني ، فامح عنني ما اتيتك فيه وانزع بدني
عن مثله ، فاني بك لا الله الا انت وباسمك الذي فيه تفصيل
الامور كلها مؤمن ، هذا اعترافي فلا تخذلني وهب لي عافية
وانجني من الذنب العظيم هلكت فتلافي بحق حقوقك كلها يا
كريماً ، فانه ان لم يرد بما امرتني به غيري خلاصته من كبرته تلك
حتى اغفرها له واطهره الايد منها ، وذلك لاني قد علمتك اسماء
اجيب بها الداعي .

يا محمد ومن كثرت ذنوبه من امتك فيما دون الكبار حتى
يشتهر بكشرتها ويحيق على اتباعها ، فليتعذر لي عند طلوع الفجر
و قبل افول الشفق فلينصب وجهه الي وليقـل : يا رب يا رب فلان
ابن فلان عبدك شديد حياؤه منك لترعشه لرحمتك لا صراره على
ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم يا عظيم ان عظيم ما اتيت
به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب والبعيد واسلسني فيه
العدو والخبيـب وألقيت بيدي اليك طمعاً لامر واحد وطمعي في
ذلك رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة وتلافي بالمحقرة
والعصمة من الذنوب اني اليك متضرع ، اسألـك باسمك الذي
يزيل اقدام حملة عرشك ذكره وترعد لسماعه اركان العرش الى

اسفل التخوم انى استللك بعزة ذلك الاسم الذي ملا كل شيء
دونك الا رحمتي باستجوارتي اليك وباسمك هذا يا عظيم اتيتك
بكلها وكذا الامر الذي قد اتى له فاغفر لي تبعته وعافني من اتباعه
بعد مقامي هذا يا رحيم . فانه اذا قال ذلك بدلت ذنبه احسانا
ورفعت دعاه مستجابة وغليبت له هواه .

يا محمد ومن كان كافرا واراد التوبة والايام فليطهر لي
بـدنه وثيابه ثم ليستقبل قبلتي وللـيضع حرجـبيهـلي بالسجود فـاـنهـ
ليس بيـنـيـوـبـيـنـهـ حـائـلـوـلـيـقـلـ:ـيـاـمـنـتـعـشـىـلـبـاسـالـنـورـالـسـاطـعـ
الـذـيـاـسـضـاءـبـهـاـهـلـسـمـواـتـهـوـيـأـمـنـمـنـبـتوـبـتـهـعـلـىـكـلـمـنـهـ
دوـنـهـكـدـلـكـيـنـبـغـيـلـوـجـمـهـالـذـيـعـنـتـلـهـوـجـوـهـمـلـائـكـتـهـالـمـقـرـيـنـ
لـهـاـنـذـيـكـنـتـلـكـفـيـهـمـنـعـظـمـتـكـجـاـحـداـشـمـنـكـلـنـفـاقـ
فـاغـفـرـلـيـجـهـوـدـيـفـانـيـاـتـيـكـتـائـبـاـوـهـاـاـنـاـذـاـعـتـرـفـلـكـعـلـىـ
نـفـسـيـبـالـفـرـيـةـعـلـيـكـفـاـذـاـمـهـلـتـلـيـفـيـكـفـرـثـمـخـلـصـتـيـمـنـهـ
فـطـوـقـنـيـحـبـالـإـيمـانـالـذـيـاـطـلـبـهـمـنـكـبـحـقـمـالـكـمـنـالـأـسـمـاءـ
الـتـيـمـنـعـتـمـنـدـونـكـعـلـيـهـاـعـظـيمـشـائـنـهـوـشـدـةـجـالـلـهـاـبـالـأـسـمـمـ
الـوـاحـدـالـذـيـلـيـلـغـاـحـدـصـفـةـكـنـهـوـبـحـقـهـاـكـلـهـاـاجـرـيـانـ اـعـوـدـ
لـكـفـرـلـيـبـكـ،ـسـبـحـانـكـلـاـهـالـاـاـنـتـغـفـرـانـكـاـنـيـكـنـتـمـنـظـالـمـينـ
فـاـنـهـاـذـاـقـالـذـلـكـلـمـيـرـفـعـرـاسـهـاـلـاـعـنـرـضـيـمـنـيـوـهـلـلـلـهـقـبـولـ
ـ:ـيـاـمـحـمـدـوـمـنـكـرـتـهـمـوـمـهـمـنـاـمـتـكـفـلـيـدـعـنـيـسـرـاـوـلـيـقـلـ
ـ:ـيـاـجـالـيـالـاحـزـانـوـيـاـمـوـسـعـالـضـيقـوـيـاـاـولـىـبـخـلـقـهـمـنـاـنـفـسـهـمـ
ـوـيـاـفـاطـرـتـلـكـالـنـفـوسـوـمـلـهـمـهاـفـجـوـرـهـاـوـالتـقـوـىـنـزـلـبـىـيـاـفـارـجـ

الهم هم ضقت به ذرعا وصدا حين خشيت ان اكون عرض فتنه
يا الله وبذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من
المهوم الى الروح والدعة ولا تشغلي عن ذكرك بتركك ما بي
من المهموم اني اليك متفرغ اسئلتك باسمك الذي لا يوصف الا
بالمعنى لكتمانكه في غيبك ذات النور اجل بحقه احزاني واشرح
صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم فاذه اذا قال ذلك تو ليته
فجليت همومه فلن تعود اليه ابدا

يا محمد ومن نزلت به قارعة في فقر في دنياه واحب العافية
منها فلينزل بي فيها وليلقل يا محل كنوز اهل الغنى ويا معنى
أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة عليهم والنظر لهم يا الله
لا نسي غيرك الها انما الالهة كلها معبودة دونك بالفريضة والكذب
لا الله الا انت يا ساد الفقر ويا جابر الفر وعالم السر ارحم هروبي
اليك من فقري اسئلتك باسمك الحال في غنك الذي لا يفتقر
ذاكره ابدا ان تعيني من لزوم فقر انسى به الدين او بسوط غنى
افتتن به عن الطاعة بحق نور اسمائك كلها اطلب اليك من رزقك
كفافا للدنيا يعصم به الدين لا اجد لي غيرك مقادير الارزاق عندك
فانقعني من قدرتك عليها بما تقرع به ما نزل بي من الفقر يا غني
فأله اذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه وغضيته الغنى وجعلته من
اهل القناعة

يا محمد ومن نزلت به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او
اهله او ماله فاحب فرجا فلينزل لها بي وليلقل يا ممتنا على اهل الصبر

بِنَطْوِيْهِمْ بِالدُّعَةِ الَّتِي ادْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ
فَدَخَلْتَنِي مَصِيَّةً قَدْ فَتَسْتَنِي وَأَعْيَتْنِي الْمَسَانِكَ لِلزَّوْجِ مِنْهَا وَاضْطَرَرْتُنِي
إِلَيْكَ الْطَّمْعُ فِيهَا مَعْ حَسْنِ الرِّجَاءِ لَكَ فِيهَا فَهُرْبَتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي
وَأَقْطَعْتُ إِلَيْكَ لِضَرِّي وَرْجُوتُكَ لِدُعَائِي قَدْ هَلَكْتُ فَاغْشَنِي وَاجْبَرَ
مَصِيَّتِي بِجَلَاءِ كَرِبَاهَا وَادْخَالِكَ الصَّبَرَ عَلَيْهَا فَإِنَّكَ أَنْ حَلْتَ
وَخَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ فَلَا صَبَرَ لَيْ بِإِذَا الْأَسْمَ
الْجَامِعُ فِيهِ عَظِيمُ الشَّوْؤُونَ كُلُّهَا بِحَقِّكَ اغْشَنِي بِتَفْرِيْجِ مَصِيَّتِي عَنِي
يَا كَرِيمَ » فَانَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْهَمْتَهُ الصَّبَرُ وَطُوقَتُهُ الشَّكْرُ وَفَرَجَتُ
عَنِهِ مَصِيَّتِهِ بِجَنْرَانِهِ

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ خَافَ شَيْئًا مِنْ كِيدِ الْأَعْدَاءِ وَاللَّصُوصِ فَلِيَقْلُ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ : يَا أَخْذِ بِنَوَاصِي خَلْقَهُ وَالسَّافِعَ
بَهَا إِلَى قَدْرِهِ الْمَنْفَذُ فِيهَا حُكْمُهُ وَخَالَقَهَا وَجَاعَلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا
أَنِي مِيكُودُ لِضَعْفِي وَلِقُوَّتِكَ عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِضِتِكَ فَانَّ "حَلْتَ بَيْنِي
وَبَيْنِهِمْ فَذَلِكَ ارْجُو مِنْكَ وَانْ اسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيْرُ وَامَّابِي مِنْ
نَعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمَعْنَى لَا تَجْعَلْنِي مِنْ تَغْيِيرِ عَلَيْهِ فَلَسْتُ ارْجُو
سُوَالَكَ أَنْتَ تَرَى مَا بِي فَحْلَ بَيْنِي وَبَيْنِ شَرِّهِمْ بِحَقِّ عِلْمِكَ الَّذِي
بِهِ تَسْتَجِيبُ ، فَانَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ نَصْرَتِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَحَفَظَتِهِ

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ خَافَ شَيْئًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَبْعِ أَوْ هَامَةٍ
فَلِيَقْلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ : يَا ذَارِيَءَ مَا فِي الْأَرْضِ
بِعِلْمِكَ يَكُونُ مَا يَكُونُ مَا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانُ عَلَى مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ
السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنِي أَعُوذُ بِقَدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

من الغير في بريه من سبع او هامة او عارض منسائر الدواب يا
خالقها بفطرها اذراها عنى واحجزها ولا تسلطها علي وعافني
من شرها وبأسها يا الله يا ذا العلم العظيم حطني بحفظك من
محاوافي يا رحيم ، فاقه اذا قال ذلك لم تضره دواب الارض التي
تقرى والتي لا ترى .

يا محمد ومن خاف مما في الارض جانا او شيطانا فليقل
حين يدخله الروع مكافئه ذلك : يا الله الا الله الاكبر القاهر بقدرته
جميع عباده والمطاع لعظمته عند خلائقه والممضي مشيته لسابق
قدره انت تکلا ما خلقت بالليل والنهار ولا يمتنع من أردت به
سؤا بشيء دونك من ذلكسوء ولا يحول احد دونك بين احد
وما تريده به من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت
قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم وانا لكيدهم خايف فأمني
من شرهم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز ، فانه اذا قال
ذلك لم يصل اليه من الجن والشياطين سوء أبدا .

يا محمد ومن خاف سلطانا او اراد اليه طلب حاجة فليقل
حين يدخل عليه : ياممكن هذا مما في يديه ومسلطه على من دونه
ومعرضة في ذلك لامتحان دينه انه يسطو بمرحه فيما أتيته من
الملك ويجرور فتجازيه بالذى ابتليته به من العظم عند عبادك ان
تسليه ما هو فيه انت بقوه لا امتناع له منها انى امتنع من شر
هذا بجبروتك واعوذ بك من قوته بقدرتك اللهم ادفعه عنى
وامنني من حذاري منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم يا اولى بهذا

من نفسه ويا اقرب اليه من قلبه ويا اعلم به من غيره ويا رازقه
ما هو في يديه مما احتاج اليه منك اليك اطلب وبك اتشفع لنجاح
 حاجتي فخذ حين اكلمه بقلبه واغله لي حتى ابتز منه حواجزي
كلها بلا امتناع منه ولا مس ولا رد ولا فظاظة يا حيا في نعنى
لا يموت ولا يليل امت قلبه عن ذلك في ردي بلا قضاء الحاجة
وامض لي طلبتي في الذي قبله وخده لي اخذ عزيز مقتدر بحق
قدرتك التي غلت بها المغالبين ، فآفه اذا قال ذلك قضيت له حاجته
ولو كانت في نفس المطلوب اليه .

يا محمد ومن هم بامرين فأحباب ان اختار له ارضاهما اي
فالزمه اياه فليقل حين يريد ذلك : اللهم اختر لي بعلنك ووفقني
بقدرتك لرضاك ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبني بعزتك
مفتک وسخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الامرین
تسميهما احبهما اليك وارضاهما لك واقربهما منك اللهم اني
اسألك بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء عن خلقك اغلب بالي
وهواي وسريرتي وعلانيتي باخذك واسفع بناصيتي الى ما تراه
رضي لك ولی صلاحا فيما استخیرك فيه حتى تلزمني من ذلك
أمر ارضي فيه بحكمك واتكل فيه على قضايتك واكتفى فيه
بقدرتك لا تقلبني وهوائي لهواك مخالف ولا اريد لما تريد لي
مجانب اغلب عن صاحبها ولا تخذلي بعد تفويضي اليك أمرى
برحمتك التي وسعت كل شئ اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح
قلبي للزومها يا كريم امين ،

فماه اذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والاجل .
يا محمد ومن اصحابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه
وليقل : يا مصحح ابدان ملائكته ويا مصرع تلك الابدان لطاعته
ويا خالق الادميين صحيحها ومبليلا ويا معرض اهل السقم واهل
الصحة للاجر والبلية ويا مداوى المرضى وشافيهم بطبه ويا مفرجا
عن اهل البلاء بلايام بتحليل رحمته نزل بي من الامر ما رفضنى
فيه اقاربي وأهلي والصديق والبعيد وما شئت بي فيه اعدائي
حتى صرت مذكوراً ببلائي في افواه المخلوقين واعيتنى اقاويل اهل
الارض تقلة علمهم بدواء دائى وطب دوائى عنك مثبت في علمك
فأتفعنى بطبك فلا طبيب ارجا عندي منك ولا حميم اشد تعطفا
منك على قد غيرت بليتك نعمك على فحول ذلك عنى الى الفرج
والرخاء فانك ان لم تفعل ذلك لم أرجه من غيرك فانفعنى بطبك
وداوى دائى بدوائك يا رحيم ، فماه اذا قال ذلك صرفت عنه ضره
وعافيتها منه .

يا محمد ومن اصحابه القحط من امتك فاني انما ابتلى بالقطط
أهل الذنوب فليجأ روا الى جميعاً وليجار الى جائزهم وليقل :
يا معينا على ديننا باحيائه انفسنا بالذى نشر علينا من رزقه نزل بنا
عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه
فقد أشرفت الابدان على الهلاك واذا هلكت هلك الدين يا ديان
العباد ومدبر أمورهم يتقدير أرزاقهم لا تحولن بيننا وبين رزقك
وهنئنا مما اصبتنا فيه من كرامتك لك متعرضين قد أصيبي من

لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقَكَ بِذَنْبِنَا فَارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلَتْهُ أَهْلًا لِذَلِكَ
يَا رَحِيمٌ لَا تُجْسِسُ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَاشْتَرِ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ
وَابْسِطْ عَلَيْنَا كَنْفَكَ وَعَافْنَا مِنَ الْفَتْنَةِ فِي الدِّينِ وَشَمَائِلَ الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ يَا ذَا النُّفُعِ وَالضُّرِّ إِنَّكَ أَحْيَتْنَا فَبِلَا تَقْدِيمٍ مِنَ الْأَعْمَالِ
حَسَنَةٌ وَلَكِنْ لَا تَنْعَامُ مَا بَنَاهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَإِنْ رَدَدْنَا فَبِلَا ظُلْمٍ مِنْكَ لَنَا
وَلَكِنْ بِعِنْدِنَا فَاعْفُ عَنَا قَبْلَ أَنْصَارَنَا وَاقْبَلْنَا بِالْجَاهِلَةِ
يَا عَظِيمُ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَرِدْ بِمَا امْرَتَكَ بِهِ أَحَدًا غَيْرِيْ حَوْلَتْ لِأَهْلِ
تَلْكَ الْبَلْدَةِ بِالشَّدَّةِ رَخَاءً وَبِالْخَوْفِ أَمْنًا وَبِالْعَسْرِ يَسِّرًا ، وَذَلِكَ أَنِّي
قَدْ عَلِمْتُكَ لَهُ دُعَاءً عَظِيمًا *

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ الْخُروْجَ مِنْ أَهْلِهِ لِحَاجَةٍ فِي سَفَرٍ فَأَحْبَبْ
أَنْ أَوْدِيَهُ سَالِمًا مَعَ قَضَائِيِّ لِهِ الْحَاجَةَ فَلِيَقْلُلْ حِينَ يَخْرُجُ : بِسْمِ اللَّهِ
مُخْرِجِيْ وَبِأَذْنِهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خَرْوَجِيْ وَقَدْ أَحْصَى
بِعِلْمِهِ مَا فِي مُخْرَجٍ رَجَعْتُ تَوْكِلْتُ عَلَى الْاَللَّهِ الْاَكْبَرِ اللَّهُ تَوَكِّلْ
مَفْوَضُ الْيَهُ أَمْرُهُ مَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى شَوْنَهُ مَسْتَزِيدُ مِنْ فَضْلِهِ مَبْرُءٌ
نَفْسِهِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِخَرْوَجِ ضَرِيرِ خَرْجِ بَضْرِهِ إِلَى
مِنْ يَكْشِفُهُ وَخَرْوَجَ فَقِيرِ خَرْجِ بَفْقَرِهِ إِلَى مِنْ يَسِدِهِ وَخَرْوَجَ عَلِيلِ
خَرْجِ بَعْلَتِهِ إِلَى مِنْ يَغْيِثُهُ وَخَرْوَجَ مِنْ رَبِّهِ أَكْبَرِ ثَقْتِهِ وَاعْظَمِ رَجَائِهِ
وَأَفْضَلِ أَمْنِيَّتِهِ اللَّهُ ثَقْتِي فِي جَمِيعِ امْوَالِيِّ كُلَّهَا بِهِ فِيهَا أَسْتَعِينُ وَلَا
شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ اسْتَأْتِ اللَّهُ الْخَيْرُ فِي الْمُخْرَجِ وَالْمَدْخَلِ لِإِلَهٖ
إِلَّا هُوَ وَالْيَهُ الْمَصِيرُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَجَهَتْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ السَّرُورُ
وَأَدِيَّتِهِ سَالِمًا *

يا محمد من أراد من امتك أن لا يحول بين دعائه وبيني
حائل وان أحبيه، لأي امر شاء عظيماً كان او صغيراً في السر
والعلانية فليقل : يا الله المانع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه
والمسك بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه وراجيك
مسرور ولا يخيب استئنك بكل رضى لك من كل شيء انت فيه وبكل
شيء تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس يعد لك شيء ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تحظني واهلي واخوانني ولدي
وتحفظني بحفظك وان تفهي حاجتي في كذا وكذا ، فانه اذا قال
ذلك قضيت حاجته قبل ان يزول .

يا محمد ومن أراد من امتك طلب شيء من الخير الذي يتقرب
به الى ان افتح له به كائنا ما كان فليقل حين يريد ذلك : يا دالنا
على المنافع لانقنسنا من لزوم طاعته ويا هادينا لعبادته التي جعلها
سبيلا الى درك رضاه انما يفتح الخير وليه يا ولى الخير قد اردت
منك كذا وكذا ويسمى ذلك الامر ولم اجد اليه باب سهل مفتوحا
ولا ناهج طريق واضح تهيئته بسبب يسير اعيتني فيه جميع
اموري كلها في الموارد والمصادر وانت ولی الفتح لي بذلك لأنك
دللتني عليه فلا تحظره عنني ولا تجهبني برد فليس يقدر عليه أحد
غيرك وليس عند أحد الا عندك اسئلتك بمفاتيح غيبك كلها
واجلال علمك كلها وعظيم شؤونك كلها اقرار عيني وافراح قلبي
وتهنيتك ايادي نعمك على بتيسير قضاء حوائجي وفسحوكها في
حوائج من فسحت حوابجه مقضية لا تقبلني بحقك عن اعتنادي

لَكَ إِلَّا بِهَا فَاقْتَحَ اُنْتَ الْفَتَاحَ بِالْخَيْرَاتِ وَانْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فِيَا فَتَاحٌ يَا مَدْبُرٌ هَنْيَنِي بِتِيسِيرٍ سَبِيلًا وَسَهْلٌ لِي يَا رَبَّ طَرِيقَهَا
وَأَفْتَحْ لِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَدْخَلَ بَابَهَا وَلِيَنْفَعُنِي تَجَازِي بَكَ فِيهَا
يَارِحِيمٌ ، فَانَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فَتَحَتْ لَهُ بِرْضَائِي عَنْهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَعَلَتْ
لَهُ وَلِيًّا *

يَا مُحَمَّدَ وَمَنْ أَرَادَ مِنِّي أَمْتَكَ إِنْ أَعْفَيْهِ مِنَ الْغُلِّ وَالْحَسْدِ وَالرِّيَا
وَالْفَجُورِ فَلِيَقُلْ حِينَ يَسْمَعُ تَأْذِينَ السُّحُورِ : يَا مَطْفَئَ الْأَنْوَارِ بِنُورِهِ
وَيَا مَانِعَ الْأَبْصَارِ مِنْ رَؤْيَتِهِ وَيَا مُحِيرَ الْقُلُوبِ فِي شَاءَنَهُ إِذْكُ طَاهِرٌ
مُظَهِّرٌ تَطْهِيرٌ بَطْهَرَتِكَ مِنْ طَهْرَتِهِ بَهَا وَلِيَسْ مِنْ دُونَكَ أَحَدٌ احْوَجُ إِلَيْ
تَطْهِيرِكَ إِيَّاهُ مِنِّي لَدِينِي وَقَلْبِي فَأَيْةٌ حَالٌ كَنْتَ فِيهَا مَجَانِبًا لَكَ فِي
الطَّاعَةِ وَالْهُوَى فَأَلَزَ مِنِّي وَانْ كَرِهْتَ حُبَّ طَاعَتِكَ بِحَقِّ مَحْلِ جَلَالِكَ
مِنْكَ حَتَّىٰ أَنْالَ فَضْيَلَةَ الطَّهْرَةِ مِنْكَ بِجَمِيعِ شَوْوَنِي رَبَّ وَاجْعَلْ مَا
طَهَرَ مِنْ طَهَرَتِكَ عَلَىٰ بَدْنِي طَهَرَ خَيْرٌ حَتَّىٰ تَطَهَّرَ بِهِ مِنِّي مَا أَكْنَ فِي
صَدْرِي وَأَخْفَيْهِ فِي نَفْسِي اجْعَلْنِي عَلَىٰ ذَلِكَ احْبَبْتَ امْ كَرِهْتَ وَاجْعَلْ
مَحْبَبِي تَابِعَةً لِحَبْتِكَ اشْغَلْنِي بِنَفْسِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَكَ شَغْلًا
يَدُومُ فِيهِ الْعَمَلُ بَطَاعَتِكَ وَاشْغَلَ غَيْرِي عَنِي لِلْمَعْافَاتِ مِنْ
نَفْسِي وَمَنْ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَيْنِ ، فَانَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَلَزَمْتَهُ حُبَّ اولِيَائِي
وَبَعْضَ أَعْدَائِي وَكَفَيْتَهُ كُلَّ الَّذِي اكْفَيْتَ عِبَادِي الصَّالِحِينَ *

يَا مُحَمَّدَ وَمَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ سَرَا بِالْغَةَ مَا بَلَغَتِ إِلَىٰ وَالِّي غَيْرِي
فَلِيَدْعُنِي فِي جَوْفِ اللَّيلِ خَالِيَا وَلِيَقُلْ وَهُوَ عَلَىٰ طَهْرٍ : يَا اللَّهُ يَا أَحَدَ
لَا أَحَدٌ إِلَّا وَانْتَ رَجَاؤُهُ وَارْجَأْتَهُ خَلْقَكَ لَكَ إِنَّا وَيَا اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ

خلقك الا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته سايل ومن الجهم
سؤالاً لك أنا ومن اشدهم اعتماداً لك أنا لئن امسيت شديداً
تقتني في طلبتي إليك وهي كذا وكذا فاذا ان قضيتها قضيت وان
لم تقضها فلا تقضى أبداً وقد لزمني من الامر مالا بد لي منه فلذلك
طلبت إليك يا منفذ الحکامه بأمضائهما امض قضاء حاجتي هذه
بأنباتكها في غيوب الاجابة حتى تقلبني منجحاً حيث كانت تغلب
لي فيها اهواء جميع عبادك وامتن على بامضائهما وتيسيرها من
تقديرها على بتراودها وبتطواهها ويسرها لي فأني مضطر الى
قضائهما قد علمت ذلك فاكتشف ما بي من الضر بحقك الذي تقضي
به ما تريده ، فإنه اذا قال ذلك قضيت حاجته قبل ان يموت فليطلب
على ذلك نفساً *

يا محمد ان لي علماً أبلغ به من علمه رضاي مع طاعتي واغلب
له هواء الى محبتى من أراد ذلك فليلق : يا مزيل قلوب المخلوقين
من هو لهم الى هواء ويا قاصر افئدة العباد لامضاء القضاء بنفاذ
القدر أثبت من قضائك وقدرك واذراك وقصرك عملي وبدني
واهلي وما لي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ
حفظه واحفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظاً وصبر
شئوني كلها بمشيتك في الطاعة مني لك مواتية وحبي حب ماتحب
من محبتك الي في الدين والدنيا أحيني على ذلك في الدنيا وتوفني
عليه واجعلني من أهله على كل حال احبت ذلك ام كرهت يارحيم
فإنه اذا قال ذلك لم أره في دينه فتنـة ولم اكره اليه طاعتي أبداً *

يا محمد ومن أحب من أمتك رحمتي وبركاتي ورضوانى
وقبولي وولايتي واجباتي فليقل حين يزول الليل : اللهم ربنا لك
الحمد كله جملته وتفصيله وكل ما استحمدت به الى أهلة الذين
خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عمن بالحمد رضيت عنه لشكر ما به
من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت به
على عبادك حسدا عند أهل الخوف منك لخافتكم ومرهوبا عند
أهل العزة بك لسلطاتك ومشكورا عند اهل الانعام منك لأنعامك
سبحافك متكبرا في منزله تذبذبت أبصار الناظرين وتحيرت عقولهم
عن بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك كلها وتقدست في الآلاء
التي انت فيها اهل الكبرياء لا إله إلا انت الكبير الاكبر للفناء
خلقتنا وانت الكائن للبقاء فلا تفني ولا تبقى وانت العالم بنا ونحن
أهل العزة بك والغفلة عن شأتك وانت الذي لا يغفل بسنة ولانوم
بحقك يا سيدى بعترتك اجرني من تحويل ما انعمت به على في الدين
والدنيا في أيام الدنيا ياكريم ، فإنه اذا قال ذلك كفيته كل الذي
اكتفى عبادي الصالحين ٠

يا محمد ومن أراد من أمتك حفظي وكلاشي ومعوتى فليقل
عند صباھه ومسائھه ونومه : آمنت بربی وهو الله الذي لا إله إلا
هو الله كل الله ومتمنى كل علم ورب كل رب وأشهد الله على تفسي
بالعبودية والذل والصغر واعترف بحسن صنائع الله الي وأبو
على يقيني بقلة الشكر وسائل الله في يومي هذا وفي ليلتي هذه
بحق ما يراه له حقا على ما يراه له مني رضا ايمانا واحلاضا وایقانا

بلا شك ولا ارتياط حسيبي الهي من كل من هو دونه والله وكيل
على كل من هو سواه امنت بسر علم الله وعلاناته وأعوذ بما في علم
الله من كل سوء ومن كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له
المحصى له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله استغفر الله
واليه المصير ، فإنه اذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعطفت
عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظا

يا محمد ان السحر لم يزل قدماه وليس يضر شيئا الا بأذني
فمن احب ان يكون من اهل عافتي من السحر فليقل : اللهم رب
موسى وخاصة بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها بعد
العود ثعبانا وتلقفها افك اهل الافك ومفسد عمل الساحرين ومبطل
كيد اهل الفساد من كادني بسحر او بضر اعمله اولا اعلمه او
أخافه فاقطع من اسباب السمات عليه حتى ترجعه عن غير نافذ
ولا ضار ولا شامت اني ادرأ بعظمتك في نحور الاعداء فكن لي
منهم مدافعا احسن مدافعة واتهمها يا كريم ، فإنه اذا قال ذلك لم
يضره سحر ساحر ولا جنى ولا انسى ابدا

يا محمد ومن أراد من امتك ان تقبل منه النوافل والفرائض
فليقل خلف كل صلاة فريضة او تطوع : يا شارعا للملائكة دين
القيمة دينا راضيا به منهم لنفسه ويا خالقا من سوى الملائكة من
خلقه للابتلاء بيديه ويا مستخضا من خلقه لدينه رسلا الى من
دونهم ويا مجازي اهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق
اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب اليه من اهل دينك

الموثرية بالزامهم حبه وتفريغك قلوبهم للرغبة في اداء حقك فيه
اليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها شيئا
سوى دينك عندي ابين فضلا ولا الى أشد تحببا ولا بي لاصقا
ولا! يجعلني اليه منقطعا واغلب بالي وهو اي وسريرتي وعلانيتي
واسفع بناصيتي الى ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين ،
فانه اذا قال ذلك تقبلت منه النوافل والمفروض وعصمنه من الاعجاب
وحبيت اليه طاعتي وذكري °

يامحمد ومن ملأه هم دين من امتك فلينزل بي وليقل : يامبتلى
الفريقين اهل الفقر واهل الغنى وجازيهم بالصبر في الذي ابتليتهم
به ويا مزين حب المال عند عباده وملعم الانفس الشح والسخاء
وفاطر الخلق على الفظاظة واللین غمني دين فلان وفضحني بمنه
على واعياني باب طلبته الا منك ياخير مطلوب اليه الحوايج يامفرج
الأهaoيل فرج أهaoيلي في الذي لومني من دين الناس بتيسيرك
لي من رزقك فاقضه يا قدير ولا تهني بأذاه ولا بتضيقه علي
ويسر لي أدائه فاني به مسترق فافقك رقي من سعتك التي لا تبيد
ولا تغيب أبداً ، فانه اذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين
وأدته اليه عنه °

يامحمد ومن أصابه ترويع واحب أن اتم عليه النعمة وارضيه
الكرامة وأجعله وجيهها عندي فليقل : يا حاشي العزة قلوب أهل
التقوى ويا متولיהם بحسن سرايرهم ويا مؤمنهم بحسن تعبدهم
اسألك بكل ما ابرمته احصاءً من كل شيء قد ايقنته علمـا ان

تستجيب لي بتشبيت قلبي على الطمأنينة والآيمان وان توليني من قبولك ما يبلغني به شدة الرغبة في طاعتكم حتى لا ابالي أحداً سواك ولا أخاف شيئاً من دونك يا رحيم ، فانه اذا قال ذلك آمنته من روایع الحدثان في نفسه ودينه ونعمه ٠

يا محمد قل للذين يريدون التقرب الي اعلموا علم اليقين ان هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به الي بعد الفرائض وذلك ان تقول : اللهم انه لم يمس أحد من خلقك أنت احسن اليه صنعا مني ولا له ادوم كرامة ولا عليه ابين فضلا ولا به أشد ترققا ولا عليه أشد حياة منك علي ولا أشد تعطفا منك علي وان كان جميع المخلوقين يعذدون من ذلك مثل تعذيدي فاشهد يا كافي الشهادة وامشهدك بنية صدق بأن لك الفضل والطول في انعامك علي وقلة شكري لك فيها يا فاعل كل اراده طوقي اماماً من حلول السخط لقلة الشكر وواجب لي زياده النعمه بسعة الرحمة ولا تقاييسني بسريري وامتحن قلبي لرضاك واجعل ما تقربت به اليك في دينك لك خالصاً ولا تجعله للزوم شبهه او فخر او رباء يا كريم ، فانه اذا قال ذلك أحبه أهل سمواتي وسموه الشكور ٠

يا محمد ومن اراد من امتك أن اربح تجارته فليقل حين بيتدئها : يا مربح نفقات أهل التقوى ويما مضاعفها ويما سايق الارزاق سحا الى المخلوقين وما مفضتنا بالارزاق بعضاً على بعض سقني ووجهني في تجاري هذه الى وجه غني عاصم مشكور آخذه بحسن شكر لتنفعني به وتنفع به مني يا مربح تجارات

العالين بطاعته سن اي في تجاري هذه رزقاً ترزقني فيه حسن
الصنيع فيما ابتليتني به وتنعنى فيه من الطغيان والقنوط يا خير
ناشر رزقه ولا تشمـت بي بردك دعائـي بالخسران لي فاسعدني
بطلبتي منك وبدعائي ايـك يا أرحم الراحمين ، فإنه اذا قال ذلك
ربحت تجارتـه واربيتها له ٠

يا محمد ومن أراد من امتـك الامان من بـلـيـتي والـاستـجـابـة
لـالـسـعـوتـي فـلـيـقـلـ حين يـسـمـعـ تـأـذـينـ المـغـرـبـ : يا مـسـلـطـ تـقـمـهـ عـلـىـ أـعـدـائـهـ
بـالـخـذـلـانـ لـهـمـ وـالـعـذـابـ لـهـمـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـيـاـ مـوـسـعـاـ فـضـلـهـ عـلـىـ
أـوـلـيـائـهـ بـعـصـمـتـهـ اـيـاهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـبـحـسـنـ عـاـيـدـتـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـآـخـرـةـ
وـيـاـ شـدـيدـ النـكـالـ بـالـاتـقـامـ وـيـاـ حـسـنـ الـمجـازـةـ بـالـشـوـابـ وـيـاـ بـارـىـءـ
خـلـقـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـمـلـزـمـ أـهـلـهـاـ عـلـمـهـاـ وـالـعـالـمـ بـمـنـ يـصـيرـ إـلـىـ جـنـتـهـ
وـفـارـهـ يـاـ هـادـيـ مـضـلـ يـاـ كـافـيـ يـاـ مـعـافـيـ يـاـ مـعـاقـبـ اـهـدـنـيـ بـهـدـاـكـ
وـعـافـيـ بـمـعـافـاتـكـ مـنـ سـكـنـيـ جـهـنـمـ مـعـ الشـيـاطـيـنـ اـرـحـنـيـ فـانـكـ انـ
لـمـ تـرـحـمـنـيـ كـنـتـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ اـعـذـنـيـ مـنـ الـخـسـرـانـ بـدـخـولـ النـارـ
وـحـرـمانـ الـجـنـةـ بـحـقـ لـاـهـ لـاـ أـنـتـ يـاـ ذـاـ فـضـلـ الـعـظـيمـ ،ـ فإـنـهـ اـذـ
قـالـ تـغـمـدـتـهـ فـيـ ذـلـكـ المـقـامـ الـذـيـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ بـرـحـمـتـيـ ٠

يا محمد ومن كان غـائـباـ وأـحـبـ اـوـدـيـهـ سـالـمـاـ معـ قـضـائـيـ لـهـ
الـحـاجـةـ فـلـيـقـلـ فـيـ غـرـبـتـهـ :ـ ياـ جـامـعاـ بـيـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ عـلـىـ تـأـلـفـ الـقـلـوبـ
وـشـدـةـ توـاجـدـ مـنـ الـمحـبـةـ وـيـاـ جـامـعاـ بـيـنـ أـهـلـ طـاعـتـهـ وـبـيـنـ مـنـ خـلـقـ لـهـاـ
وـيـاـ مـفـرـجاـ عـنـ كـلـ مـحـزـونـ وـيـاـ مـنـهـلـ كـلـ غـرـيبـ وـيـاـ رـاحـمـيـ فـيـ غـرـبـتـيـ
بـحـسـنـ الـحـفـظـ وـالـكـلـائـةـ وـالـمـعـونـةـ لـيـ وـيـاـ مـفـرـجـ مـاـ بـيـ مـنـ الضـيقـ

والحزن بالجمع بيبي وبين احبابي ويا مئلنا بين الاحباء لا تفجعني
باقطاع رؤية أهلي وولدي عنني ولا تفجع أهلي باقطاع رؤيتي
عنهم بكل مسائلك ادعوك فاستجب لي فذلك دعائي اياك يا أرحم
الراحمين ، فإنه اذا قال ذلك آمنته في غربته وحفظته في الأهل
وأديته سالما مع قضائي له الحاجة .

يا محمد ومن أراد من امتك أن ارفع صلوته مضاعفة فليقل
خلف كل ما افترضت عليه وهو رافع يديه آخر كل شيء : يا مبدى
الأسرار ومبين الكتمان وشارع الاحكام وذاري الانعام وخالق
الأنام وفارض الطاعة وملزم الدين وموجب التبعد اسئلتك بتزكية
كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها له وبحق من زكيتها به ان
تجعل صلاتي هذه زاكية بتقبيلها ورفعكها وتصسيرك بها ديني
زاكية والهامك قلبي حسن الحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها
الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنتولي الحمد كله فلك الحمد كله
بكل حمد أنت له ولاني وأنت ولني التوحيد كله فلك التوحيد كله
بكل توحيد أنت له ولني وأنت ولني التهليل كله فلك التهليل كله
بكل تهليل أنت له ولني وأنت ولني التكبير كله فلك التكبير كله
بكل تكبير أنت له ولني رب عذر على في صلاتي هذه برفعكها زاكية
متقبلة انك أنت السميع العليم ، فإنه اذا قال ذلك رفعت له صلاته
مضاعفة في اللوح المحفوظ .

أقول : وقد أورد الشيخ الطوسي والكتفعي جملة من هذه
الادعية في المصباحين .

واعلم انه يجب تأويل قوله في اواخر هذه الادعية « يا بارىء خلق الجنۃ والنار وملزم أهلها عملها » بأن يقدر مضاف محنوف ، اي وملزم أهلها جزاء عملها من ثواب وعقاب ، لقيام الأدلة القطعية التي لا تحتمل التأويل على بطلان الخبر .

وقوله « يا هادي يا مضل » يراد به يا واهب الالطاف الموصولة الى الهدى الزائدة على ما يجب من بيان الحق ، ويما مانعها بعض العباد فيختارون الضلال ولو شاء لأوصلهم الى الهدى ، ومنع تلك الالطاف الزائدة لا ينافي العدل والحكمة ولا يكون سببا في الخبر على المعصية ولا ينافي بقاء القدرة على الطاعة ، واطلاق الاضلal على منع تلك الالطاف مجاز قرينته الأدلة القطعية .

وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب الى الصواب عن أمير المؤمنين عليه السلام ان النبي (ص) سأله ربه ليلة المعراج فقال : يا رب أي الأعمال أفضل ؟ فقال الله : ليس شيء عندى أفضل من التوكل على والرضا بما قسمت .

يا محمد وجبت محبتی للمتحابین فی ، ووجبت محبتی للمنتقاطعين فی ، ووجبت محبتی للمتواصلین فی ، ووجبت محبتی للمتوکلین علی ، وليس لمحبتي غایة ولا نهایة ، كل ما رفعت لهم عملا وضعت لهم علما او لئک الذين نظروا الى المخلوقین ونظری اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطنفهم خفیفة من الحال تفقّھم فی الدنیا ذکری ومحبتی ورضائی عنہم .

يا أَحْمَدَ اذْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ أَوْرَعَ النَّاسِ إِلَى فَازَهُدَ فِي
الْدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ . فَقَالَ : إِنَّمَا كَيْفَ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا ؟
قَالَ : خُذْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ وَلَا تَسْخِرْ
لَعْدَ ، وَدَمْ عَلَى ذَكْرِي . فَقَالَ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَدُومُ عَلَى ذَكْرِكَ ؟
فَقَالَ : بِالْخَلْوَةِ عَنِ النَّاسِ وَبِغَضْبِكَ الْحَلُوِّ وَالْحَامِضِ وَأَفْرَاغِ بَطْنِكَ
وَبَيْتِكَ مِنَ الدُّنْيَا .

يَا أَحْمَدَ احْذِرْ اذْ يَكُونُ مِثْلُكَ مِثْلُ الصَّبِيِّ إِذَا نَظَرَ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْنَفَ
وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئاً مِنَ الْحَلُوِّ وَالْحَامِضِ اغْتَرَ بِهِ . فَقَالَ : يَا رَبِّ دُنْيَايِّ
عَلَيَّ عَمَلٌ أَنْقُرْبَ بِهِ إِلَيْكَ . قَالَ : اجْعَلْ لِيْلَكَ نَهَاراً وَاجْعَلْ نَهَارَكَ
لَيْلَاً . قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : اجْعَلْ نُومَكَ صَلَةً وَطَعَامَكَ
الْجَوْعَ .

يَا أَحْمَدَ وَعَزْقِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ ضَمَنَ لِي أَرْبِيعَ خَصَالَ
إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ : يَطْوِي لِسَانَهُ فَلَا يَفْتَحُهُ إِلَّا بِمَا يَعْنِيهِ وَيَحْفَظُ
قَلْبَهُ مِنَ الْوَسْوَاسِ ، وَيَحْفَظُ عِلْمَيِّ وَنَظَريِّ إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَرَةً
عَيْنِي الْجَوْعَ .

يَا أَحْمَدَ لَوْذَقْتَ حَلاوةَ الْجَوْعِ وَالصَّمْتِ وَمَا وَرَثْتُمْ مِنْهَا .
فَقَالَ : يَا رَبِّ مَا مِيرَاثُ الْجَوْعِ ؟ قَالَ : الْحَكْمَةُ ، وَحَفْظُ الْقَلْبِ ،
وَالتَّقْرِبُ إِلَيَّ ، وَالْحَزْنُ الدَّائِمُ ، وَخَفْفَةُ الْمُؤْفَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقُولُ
الْحَقِّ ، وَلَا يَبَالِي عَاشَ مُوسِراً أَمْ مَعْسِراً .

يَا أَحْمَدَ هَلْ تَدْرِي بِأَيِّ وَقْتٍ يَتَقْرِبُ الْعَبْدُ إِلَيْيَّ ؟ قَالَ : لَا
يَا رَبِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ جَائِعاً أَوْ سَاجِداً .

يا أَحْمَد عَجِّيْتُ مِنْ عَبْدٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مِنْ يَرْفَعُ يَدِيهِ وَقَدَامَ مِنْ هُوَ وَهُوَ يَنْعَسُ ، وَعَجِّيْتُ مِنْ عَبْدٍ لَهُ قُوَّةٌ يَوْمَ مِنْ الْحَشِيشِينَ أَوْغَيْرِهِ وَهُوَ يَهْتَمُ لِغَدٍ ، وَعَجِّيْتُ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَنِّي رَاضٌ عَنْهُ أَمْ سَاخْطٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْحِكُ •

يَا أَحْمَدَ اَنْ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ لَؤْلَؤَةٍ فَوْقَ لَؤْلَؤَةٍ وَدَرْدَرَةٍ فَوْقَ دَرْدَرَةٍ لَيْسَ فِيهَا فَصْمَ وَلَا وَصْلٌ ، فِيهَا الْخَوَاصُ اَنْظُرْ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَكْلُهُمْ كَلَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَازْدَادَ فِي مَلْكُومِهِمْ سَبْعِينَ ضَعْفًا ، وَإِذَا تَلَذَّذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَلَذَّذَ أَوْلَئِكَ بِذَكْرِي وَكَلَامِي وَحَدِيثِي • قَالَ : يَا رَبِّ مَا عَلَمَةُ أَوْلَئِكَ ؟ قَالَ : مَسْجُونُونَ قَدْ سُجِّنُوا أَسْتِهِمْ مِنْ فَضْوُلِ الْكَلَامِ وَبَطْوُنَهُمْ مِنْ فَضْوُلِ الطَّعَامِ • يَا أَحْمَدَ اَنَّ الْمَحْبَةَ لِلْفَقَرَاءِ وَالتَّقْرِبُ إِلَيْهِمْ • قَالَ : وَمِنَ الْفَقَرَاءِ ؟ قَالَ الَّذِينَ رَضَوْا بِالْقَلِيلِ ، وَصَبَرُوا عَلَى الْجُوعِ ، وَشَكَرُوا عَلَى الرَّخَاءِ ، وَلَمْ يَشْكُوا جُوعَهُمْ وَلَا ظَلَمُهُمْ ، وَلَمْ يَكْذِبُوا بِأَسْتِهِمْ ، وَلَمْ يَغْضِبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَلَمْ يَغْتَسِلُوا عَلَى مَا فَاتَهُمْ ، وَلَمْ يَفْرَحُوا بِمَا اتَّاهُمْ •

يَا أَحْمَدَ مَحْبِّي مَحْبَّةِ الْفَقَرَاءِ ، فَادْنُ لِلْفَقَرَاءِ وَقُرْبِ مَجَلِّسِهِمْ مِنْكَ اَدْنَكَ ، وَابْعَدِ الْاَغْنِيَاءِ وَابْعَدِ مَجَلِّسِهِمْ مِنْكَ فَانِ الْفَقَرَاءِ أَحْبَائِي •

يَا أَحْمَدَ لَا تَزِينْ بِلْبَسِ الْلَّابَاسِ وَطَيْبِ الطَّعَامِ وَلِينِ الْوَطَاءِ ، قَانِ النَّفْسَ مَأْوِيَ كُلِّ شَرٍّ وَهِيَ رَفِيقُ سُوءِ تَجْرِيْهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ وَتَجْرِيْكَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَتَخَالَفُكَ فِي طَاعَتِهِ وَتَطْبِيْعُكَ فِي مَا تَكْرَهُهُ ،

ووقطعني اذا شبعت وتشكوا اذا جاعت ، وتعذب اذا افقرت وتسكر اذا استغفت ، وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا أمنت ، وهي قرينة الشيطان ، ومثل النفس كمثل العامة تأكل الكثير اذا حمل عليها لا طير ، ومثل الدفلة لونه حسن وطعمه مر .

يا أحمد ابغض الدنيا وأهلها واحب الآخرة وأهلها . قال : يا رب ومن أهل الدنيا وأهل الآخرة ؟ قال : أهل الدنيا من كثر أكله وصحكه ونومه وغضبه قليل الرضى ، لا يعتذر الى من أساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه ، كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية ، أمله بعيد وأجله قريب ، لا يحاسب نفسه ، قليل المنفعة كثير الكلام ، قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام . وان أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء ، كثير الناس عندهم قليل ، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون ويذعون بما ليس لهم ويدركون مساوىء الناس . قال : يا رب هل يكون سوى هذا العيب في أهل الدنيا حمد ؟ قال :

يا أحمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه ، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء .

يا أحمد ان أهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير فنفهم قليل مكرهم ، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في ثوب ، بكلامهم موزون محاسبون لأنفسهم يتبعون لها ، قنام أعينهم ولا تمام قلوبهم ، أعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة ، اذا

كعب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين ، في أول النهاية
يحمدون وفي آخرها يشكرون ، دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم
مسنون ، تفرح الملائكة بهم بدور دعاؤهم تحت الحجب ، يحب
الرب أن يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ، ولا يستغلوه عنه
طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة
اللباس ، الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت ،
يلمعوا المدبرين كرماً ويزيدوا المقلبين تلقفاً ، قد صارت الدنيا
والآخرة عندهم واحدة .

يا أَحْمَدَ هَلْ تَعْرِفُ مَا لِ الزَّاهِدِينَ عَنْدِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبَّ .
قَالَ: يَبْعَثُ الْخَلْقَ وَيَنْاقِشُونَ لِلْحِسَابِ وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ آمِنُونَ ،
إِنَّ أَذْنِي مَا أَعْطَى الزَّاهِدِينَ فِي الْآخِرَةِ إِنْ أَعْطَيْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ
كُلُّهَا حَتَّى يَقْتَحِمُوا أَيِّ بَابٍ شَاءُوا وَلَا احْجَبَ عَنْهُمْ وَجْهِي وَلَا نَعْنَمُهُمْ
بِأَلْوَانِ التَّلَذِذِ مِنْ كَلَامِي وَلَا جَلْسَنَهُمْ فِي مَقْعَدِ صَدْقَ وَادْكَرْهُمْ
مَا صَنَعُوا وَتَعْبُوَا فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَأَفْتَحْ لَهُمْ أَرْبَعَةَ بُوَابٍ: بَابٌ
تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْهَدَايَا بَكْرَةً وَعَشِيًّا مِنْ عَنْدِي ، وَبَابٌ يَنْظَرُونَ مِنْهُ
إِلَيْ كَيْفَ شَاءُوا بِلَا صَعْوَدَةٍ ، وَبَابٌ يَطْلَعُونَ مِنْهُ إِلَى التَّارِ فَيَنْظَرُونَ
لِلظَّالِمِينَ كَيْفَ يَعْذِبُونَ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْوَصَائِفَ وَالْحُورَ
الْعَيْنَ .

قَالَ: يَا رَبَّ مِنْ هُؤُلَاءِ الزَّاهِدِينَ الَّذِينَ وَصَفْتُهُمْ؟ قَالَ:
الْزَاهِدُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ يَخْرُبُ فَيَقْتَمُ لَحْرَابَهُ ، وَلَا لَهُ وَلَدٌ
يَمُوتُ فَيَحْزَنُ لِمُوْتِهِ ، وَلَا لَهُ شَيْءٌ يَذْهَبُ فَيَحْزَنُ لِذَهَابِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ

السماة يشغله عن الله طرفة عين ، ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا
له ثوب لين .

يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار ،
وألستهم كلال من ذكر الله ، قلوبهم في صدورهم مطعونه من كثرة
ما يخالقون هوايهم ، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم ، قد
اعطوا المجهود من أنفسهم لامن خوف نار ولا من شوق جنة ،
ولا ينظرون في ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه
أهل للعبادة .

يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من امتك وامة غيرك
وأقوام من الشهداء .

قال : يا رب أي الزهاد أكثر زهاد امتي ام زهادبني اسرائيل ؟
قال : ان زهادبني اسرائيل في زهاد امتك كشيرة سوداء في بقرة
بيضاء .

قال : يا رب وكيف ذلك وعددبني اسرائيل كثير ؟ قال :
لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار . قال النبي (ص)
فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وساير الخيرات .
يا أحمد عليك بالورع ، فان الورع رأس الدين ووسط
الدين وآخر الدين ، ان الورع تقرب الى الله تعالى .

يا أحمد ان الورع زين المؤمنين وعماد النبي ، ان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فيها
كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع .

يا أَحْمَدَ مَا عَرَفْنِي عَبْدٌ فَخَشَعَ ، وَمَا خَشَعَ لِي عَبْدٌ إِلَّا خَشَعَ
لِهِ كُلُّ شَيْءٍ ٠

يا أَحْمَدَ الْوَرْعَ يَفْتَحُ عَلَى الْعَبْدِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ كَمَا يَفْتَحُ
لِلْمَلَائِكَةِ بَابَ الْعِبَادَةِ ، فَيَكْرِمُ بِهَا الْعَبْدَ عِنْدَ الْخَلْقِ وَيَصِلُّ بِهِ
إِلَى اللَّهِ ٠

يا أَحْمَدَ عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ ، فَإِنْ أَعْمَرْتَ مَجْلِسَ قُلُوبِ الصَّالِحِينَ
الصَّامِتِينَ وَإِنْ أَخْرَبْتَ مَجْلِسَ قُلُوبِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِمَا لَا يَعْنِيهِمْ ٠
يا أَحْمَدَ إِنَّ الْعِبَادَةَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ سَبْعَةً مِنْهَا طَلْبُ الْحَلَالِ ،
فَإِذَا أَطْبَتَ مَطْعَمَكَ وَمَشْرِبَكَ فَأَنْتَ فِي حَفْظِي وَكَنْفِي ٠

قَالَ : يَا رَبِّي مَا أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ؟ قَالَ : الصَّمْتُ وَالصَّوْمُ ٠
قَالَ : يَا رَبِّي مَا مِيرَاثُ الصَّوْمِ ؟ قَالَ الصَّوْمُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ ،
وَالْحِكْمَةُ تُورِثُ الْعِرْفَةَ ، وَالْعِرْفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ
الْعَبْدُ لَا يَبَالِي أَصْبَحُ بَعْسِرَ أَمْ بَيْسِرَ ، وَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَالَةِ
الْمَوْتِ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ مَلَائِكَةٌ بِيَدِ كُلِّ مَلَكٍ كَأَسْ منْ مَاءِ الْكَوْثَرِ
وَكَأَسْ منْ الْخَمْرِ يَسْقُونَ رُوحَهُ حَتَّى تَذَهَّبَ سَكْرَتَهُ وَمَرَارَتَهُ
وَيُشَرِّوْنَهُ بِالْبَشَارَةِ الْعَظِيمِ وَيَقُولُونَ لَهُ : طَبِّتْ وَطَابَ مَثَواكَ نَافَكَ
تَقْدِيمَ عَلَى الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ الْحَبِيبِ الْقَرِيبِ ، فَتَطْبِيرُ الرُّوحِ مِنْ أَيْدِي
الْمَلَائِكَةِ فَتَصْعُدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَلَا يَبْقَى
حِجَابٌ وَلَا سُتُّرٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مُشَتَّقٌ
وَيَجْلِسُ عَلَى عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَرْشِ ثُمَّ يَقَالُ لَهَا : كَيْفَ تَرَكْتِ الدُّنْيَا ؟
فَتَقُولُ : إِلَهِي وَعَزْتُكَ وَجَلَّتْكَ لَا أَعْلَمُ بِالْدُّنْيَا أَنَا مِنْذَ خَلْقِتِي خَائِفَةٌ

منك . فيقول الله : صدقت عبدي كنت بجسده في الدنيا وروحك
معي ، فأنت بعيني سرك وعلانتك سل اعطق وتمن علي فآخر مك ،
هذه جنتي مباحة سح فيها وهذا جواري فأسكنه . فتقول الروح :
الهي عرفتني نفسك فاستغنت بها عن جميع خلقك ، وعزتك
وجلالك لو كان رضاك في أن اقطع ارباً ارباً أو اقتل سبعين قتلة
بأشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك أحب الي ، الهي كيف اعجب
بنفسي وأنا ذليل ان لم تكرمني وأنا مغلوب ان لم تنصرني وأنا
ضعيف ان لم تقوني وأنا ميت ان لم تحيني بذكرك ، ولو لا سترك
لا قضحت أول ما عصيتك الهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت
عقلی حتى عرفتكم وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي
والعلم من الجهل والنور من الظلمة . فقال الله عز وجل : وعزتي
وجلامي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتى تدخل
علي أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبائي .

يا أَحْمَدْ هَلْ تَدْرِي أَيْ عِيشَاهْ أَهْنَى وَأَيْ حِيَاةْ أَبْقَى ؟ قَالَ :
اللَّهُمَّ لَا . قَالَ : إِمَّا الْعِيشُ الْهَنَاءُ هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَرُ صَاحِبُهُ عَنْ
ذَكْرِي وَلَا يَنْسَى نَعْمَتِي عَنِي وَلَا يَجْهَلُ حَقِّي يَطْلُبُ رَضَايَ لِيْلَهُ
وَنَهَارَهُ . وَإِمَّا الْحِيَاةُ الْبَاقِيَةُ فَهُنَيْ التِيْ يَعْمَلُ صَاحِبُهَا لِنَفْسِهِ حَتَّى
تَهُونُ عَلَيْهِ وَتَصْفَرُ فِي عَيْنِيهِ ، وَتَعْظُمُ الْآخِرَةُ عِنْهُ ، وَيُؤَثِّرُ هُوَيِّ
عَلَى هُوَاهُ ، وَيَسْتَغْفِي مَرْضَاتِي ، وَيَعْظُمُ حَقَّ عَظَمَتِي ، وَيَذْكُرُ عَلَيِّ
بَهُ ، وَيَرَاقِبُنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ كُلِّ مُعْصِيَةٍ ، وَيَشْقِي قَلْبَهُ عِنْ كُلِّ
مَا أَكْرَهَ ، وَيَغْضُبُ الشَّيْطَانُ وَوَسْوَاسُهُ ، وَلَا يَجْعَلُ لَابْلِيسِ عَلَى

قلبه سلطاناً وسبيلاً ، فإذا فعل ذلك اسكنت فيه حباً حتى أجعل
قلبه لي وفراغه واشتعاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت
بها على أهل محبتى من خلقي ، وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع
بقلبه وينظر بقلبه بجلالي وعظمتي ، فأضيق عليه الدنيا وأبغض
إليه ما فيها من اللذات ، فاحذر من الدنيا وما فيها كما يحذر
الراعي غنمه من مراتع الهلكة ، فإذا كان هكذا يفر من الناس
فراراً وينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى
دار الرحمن .

يا أَحْمَدُ وَلَا زَيْنَنِي بِالْهَمِيَّةِ وَالْعَظَمَةِ ، فَهَذَا هُوَ الْعِيشُ الْهَنِيَّ
وَالْحَيَاةُ الْبَاقِيَّةُ ، هَذَا مَقَامُ الرَّاضِينَ ، فَمَنْ عَمِلَ بِرَضَايِ الزَّمِهِ
ثَلَاثَ خَصَالٍ : أَعْرَفُهُ شَكْرًا لَا يَخَالِطُهُ الْجَهَلُ ، وَذَكْرًا لَا يَخَالِطُهُ
النَّسِيَانُ ، وَمَحْبَةً لَا يَؤْثِرُ عَلَى مَحْبَتِي مَحْبَةَ الْمَخْلُوقِينَ . فَإِذَا أَحَبَنِي
أَحِبَّتِهِ وَحِبِّتِهِ ، وَأَفْتَحْتُ عَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى نُورِ جَلَالِي ، فَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ
خَاصَّةَ خَلْقِي ، وَأَنَاجِيَهُ فِي ظُلْمِ الْلَّيلِ وَنُورِ النَّهَارِ حَتَّى يَنْقُطَعَ حَدِيثُهُ
مَعَ الْمَخْلُوقِينَ وَمَجَالِسِهِ مَعَهُمْ ، وَاسْمَعْهُ كَلَامِي وَكَلَامَ مَلَائِكَتِي ،
وَأَعْرَفُهُ السَّرَّ الَّذِي سَرَّتْهُ عَنْ خَلْقِي ، وَأَلْبِسْهُ الْحَيَاةَ حَتَّى يَسْتَحْيِي
مِنْهُ الْخَلْقُ وَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَغْفُوراً لَهُ ، وَأَجْعَلْ قَلْبَهُ وَاعِيَّاً
وَبَصِيرَاً لَا أَخْفِي عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ جَنَّةٍ وَلَا قَارَ، وَأَعْرَفُهُ مَا يَمْرُ عَلَى
النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْهُوَلِ وَالشَّدَّةِ ، وَمَا أَحَسَبُ بِهِ الْأَغْنِيَاءُ
وَالْفَقَرَاءُ وَالْجَهَالُ وَالْعُلَمَاءُ ، وَانْوَمَهُ فِي قَبْرِهِ وَانْزَلَ عَلَيْهِ مُنْكِرَاً
وَنَكِيرَاً حِينَ يَسْأَلُانَ ، وَلَا يَرَى غَمَ الْمَوْتِ وَظُلْمَةَ الْقَبْرِ وَاللَّحدِ

وهو المطلع ، ثم أنصب له ميزانه وأنشر له ديوانه واضع كتابه
في يمينه فيقرأه منشوراً ، ثم لا أجعل بيني وبينه ترجمة ، وهذه
صفات الحسين •

يا أحمد اجعل همك هماً واحداً ، واجعل لسانك لساناً واحداً
واجعل بدنك حياً لا تغفل أبداً من غفل لا إبالي بأي واد هلك •
يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب ، من استعمل عقله
لا يخطيء ولا يطغى •

يا أحمد تدري لأي شيء فضلتك على سائر الأنبياء ؟ قال :
اللهم لا • قال بالخلق وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق
وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتاداً إلا بهذا •

يا أحمد إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة ،
وان كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً ، وإن كان مؤمناً
تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاء ورحمة ، ويعلم ما لم يكن
يعلم ويضر ما لم يكن يضر ، فأول ما يبصره عيوب نفسه حتى
يشتغل بها عن عيوب غيره ، وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل
عليه الشيطان •

يا أحمد ليس شيء من العبادة أحب إلى من الصمت والصوم ،
فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته ،
فأعطيه أجر القيام ولم أعطيه أجر العبادة •

يا أحمد هل تدري متى يكون العبد عابداً ؟ قال : لا يا رب
قال : إذا اجتمع فيه سبع خصال : ورع يعجزه عن المحارم ،

ووصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم بكاؤه ، وحياة
يستحبى مني في الخلاء ، وأكل ما لا بد منه ، ويغضض الدنيا لبغضي
لها ، ويحب الآخيار لحبي إياهم .

يا أَحْمَدَ لِيْسَ كُلَّ مَنْ قَالَ أَحْبَبَ اللَّهَ أَحْبَبَنِي حَتَّىٰ يَأْخُذْ قُوتَاهُ ،
وَيَلْبِسْ دُونَاهُ ، وَيَنْامْ سَجْوَدَاهُ ، وَيَطْلِيلْ قِيَامَاهُ ، وَيَلْزَمْ صَمْتَاهُ ، وَيَتَوَكَّلْ
عَلَيْهِ ، وَيَبْكِيْ كَثِيرًا ، وَيَقُلْ ضَحْكًا ، وَيَخَالِفْ هَوَاهُ ، وَيَتَخَذْ
الْمَسْجَدَ بَيْتًا ، وَالْعِلْمَ صَاحِبَا ، وَالْزَهْدَ جَلِيسًا ، وَالْعَلَمَاءَ أَحْبَاءً ،
وَالْفَقَرَاءَ رَفَقاءً ، وَيَطْلُبُ رَضَائِيْ ، وَيَفِرُّ مِنَ الْعَاصِينَ فَرَارًا ،
وَيَشْتَغِلُ بِذِكْرِي اشْتَغْلَالًا ، وَيَكْشِرُ التَّسْبِيحَ دَائِمًا ، وَيَكُونُ بِالْوَعْدِ
صَادِقًا ، وَبِالْعَهْدِ وَافِيًّا ، وَيَكُونُ قَلْبَهُ طَاهِرًا ، وَفِي الصَّلَاةِ زَاكِيًّا
وَفِي الْفَرَائِضِ مجْهُدًا ، وَفِي مَا عَنِيَّ مِنَ الشَّوَّابِ رَاغِبًا ، وَمِنْ
عِذَابِي رَاهِبًا ، وَلِأَحْبَائِي قَرِيبًا وَجَلِيسًا .

يا أَحْمَدَ لَوْ صَلَى العَبْدُ صَلَاتَةً أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَصُومُ
صَيَامَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَطَوَى الطَّعَامَ مُثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَلِبَسَ لِبَاسَ
الْعَارِيِّ ثُمَّ أَرَى فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا ذَرَّةً أَوْ سَمِعَتْهَا أَوْ رَئَاستَهَا
أَوْ حَلَيْتَهَا أَوْ زَيَّنَتَهَا لَا يَجَاوِرُنِي فِي دَارِي ، وَلَا تَزَعَّنَ مِنْ قَلْبِهِ مَحْبَبِي
وَعَلَيْكَ سَلَامِي وَرَحْمَتِي .

الباب الثاني عشر

ما جاء من الأحاديث القدسية في شأن أمير المؤمنين والائمة
من ولده عليهم السلام وفي النص عليهم وفي معنى الإمامة
محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن

عبد الله عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعلي بن محمد
عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن
سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي
لجابر بن عبدالله الأنباري : إن لي إليك حاجة فمتنى يخف عليك
آن أخلو بك أسائلك عنها . قال له جابر : أي الأوقات أحببت ،
فخلا به في بعض الأيام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي
رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما أخبرتك به أمي .
انه في ذلك اللوح مكتوب .

قال جابر : اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة بنت
رسول الله (ص) ، فهنيتها بولادة الحسين (ع) ورأيت في يدها
لوحًا اخضر طنحت انه من زمرد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه
نور الشمس . فقلت : يا أبي آنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا
اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله الى رسول الله (ص) فيه
اسم أبي واسم بالي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي ،
وأعطانيه أبي ليشرفي بذلك .

قال جابر : فأعطيته امك فاطمة فقرأته واستنسخته . فقال
له أبي : فهل لك يا جابر آن تعرضه علي ؟ فمشى معه أبي الى منزل
جابر فأخرج صحفة من رق فقال : يا جابر انظر في كتابك لاقرأ
عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً .
قال جابر : اشهد اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره
وحجابة ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . عظيم
يا محمد أسمائي واشكر آلائي ولا تجحد نعمائي ، اني أنا الله
لا اله الا أنا قاضم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين ، اني
أنا الله لا اله الا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلني عذبته
عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين ، فايادي فاعبد وعلى فتوكل ،
اني لم أبعث نبيا فأكملت ايامه وأقضت نبوته الا جعلت له وصيما
وانني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأووصياء وأكرمتك
 بشبليك وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد
القضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً حازن وحيي وأكرمنه بالشهادة
وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء
 درجة .

جعلت كلمتي التامة عنده وحجتي البالغة معه بعترته اثيب
واعاقب ، أولهم سيد العبادين وزين أوليائي الماضين ، وابنه
شبيه جده محمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيفك
المتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني ، لا ينكمن
مشوى جعفر ولا سرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، اتيحت بعده
بموسى فتننة عمياً حندس ، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفي ، وان أوليائي يسوقون بالكتائب الاولى ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ،

ويل للمفترين الجاحدين عند القضاء مدة موسى عبدي وحبيبي
وخيرتي في علي ولبي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي ، حق القول مني
لأنسرنه بمحمد ابنته وخليفةه من بعده ووارث علمه ، فهو معدن
علمي وموضع سري وحجي في خلقي ، لا يؤمن عبد به الا
شفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار ، واختتم
بالسعادة لابنه علي ولبي وناصري والشاهد في خلقي وامياني
على وحبي ، اخرج منه الداعي الى سيلي والمعدن لعلمي الحسن
واكمل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيسى وصبر أيوب ، فيذل اوليائي في زمانه وتنهادي رؤوسهم
كمما تنهادي رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مروعين وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنة في نسائهم ، اولئك اوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنه عماء
حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الأصار والاغلال ، اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهددون ٠

قال عبد الرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في
دهرك الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه الا عن أهله ٠

وروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه في عيون الأخبار قال :
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا : حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير

صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جسعاً عن بكر بن صالح ،
قال : وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن التوكل ومحمد بن علي
ماجليوه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم
ابن فاتانة وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا : حدثنا علي
ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن
ابن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله — وذكر الحديث مثله
سواء .

وقال : حدثنا أبو محمد الحسين بن حمزة أبو العلوى قال :
حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي عن جعفر بن محمد
ابن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن
ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي
عبد الله عليه السلام انه قال : يا اسحاق لا أبشرك ؟ قلت : بلى
يا بن رسول الله . فقال : وجدنا صحيفة باملاء رسول الله (ص)
وخط امير المؤمنين (ع) فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم — وذكر الحديث مثله

سواء .

وقال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق
الطالقاني قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا سعيد بن
محمد بن القطان قال : حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الروباني
أبو تراب عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال :
حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع)
ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيمهم عمهم زيد بن علي ،
ثم أخرج اليه كتاباً بخط علي عليه السلام وأملأه رسول الله (ص)
مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكم - وذكر حديث
اللوح الى قوله : واولئك هم المهددون .

وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
في مجالسه عن والده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني عمي
عمرو بن يحيى الفحام قال : حدثني أبو العباس احمد بن عبدالله
ابن علي الرأس قال : حدثنا أبو عبدالله عبد الرحمن بن عبدالله
العمري قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثني أخي
محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن أبي عبدالله (ع) قال :
قال أبي يوماً لجابر : ان لي حاجة اريد ان اخلو بك فيها ، فلما
خلا به في بعض الأيام قال له : اخبرني عن اللوح الذي رأيته في
يد امي فاطمة . فقال جابر : أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة
لاهنيها بولادة الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء
فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر ،
فقللت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله الى
أبي فيه اسم أبي واسم بعلی واسم الأوصياء بعده من ولدي ،
فسألتها ان تدفعه الي لأنسخه ، ففعلت . فقال له : فهل لك ان
تعارضني بها . قال : فعم ، فمضى جابر الى منزله وأتى بصحيفة

من كاغد فقال له : انظر في صحيحتك حتى أفرأها عليك ، فلكان
في الصحيفة مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم أنزله الروح الأمين على
محمد خاتم النبيين ٠ يا محمد عظم اسمائى واسكر نعمائى ولا
تجحد آلاي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري ٠ فإنه من يوج
سواي ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين ٠
يا محمد اني اصطفتك على الأنبياء وفضلت وصيك على
الأوصياء ، وجعلت الحسن عية علمي بعد اقتداء مدة أبيه ،
والحسين خير أولاده الاولين والآخرين ، منه بيت الامامة ومنه
يعقب علي زين العابدين و Mohammad الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي
الى منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل تتسبب من
بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعدي وخيرتي من
خلقني موسى ، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي
بنها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، ومحمد المهدي الى
سبيلي الذاب عن حريمي ، والقيم في رعيته حسن الاعز يخرج
منه ذو الأسمين علي والحسن الخلف محمد في آخر الزمان على
رأسه عمامة بيضاء تظلله من الشمس ينادي بسان فصيح تسمع
التلحين والخافقين ، هو المهدي من آل محمد ينيل الأرض عدلا
كما ملئت جورا ٠

وقال الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق افوار اليقين

في حقائق اسرار امير المؤمنين : روی جابر عن الزهراء (ع) حدیث
اللوح ونسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره
نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . عظيم يا محمد امري
واشكر فعماني ، انتي أبا الله لا الله الا أبا فمن رجأ غير فضلي
وخفاف غير عدلي عذتبته عذاباً أليماً ، فاياي فاعبد وعلي فتوكل ،
اني لم أبعث نبياً قط فأكملت ايامه الا جعلت له وصياً ، واني
فضلتك على الانبياء وجعلت لك علياً وصياً وأكرمتك بشيليك
وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن وحيبي بعد أبيه ،
وجعلت حسيناً خازن وحيبي وأكرمته بالشهادة وأعطيته مواريث
الأنبياء فهو سيد الشهداء ، وجعلت كلمتي الباقيه في عقبه اخرج
منه تسعة أئمara هداة أطهار ، منهم سيد العبادين وزين اوليائي ،
ثم ابنه محمد شبيه جده محمود الباقر لعلمي ، هلك المرتابون
في عصر الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني ان اهيج بعده
فتنة عبياء ، من جحد ولها من اوليائي فقد جحد نعمتي ، ومن
غير آية من كتابي فقد افترى علي ، ويل للجاحدين فضل موسى
عبدي وحبيبي ، وعلى ابنه ولبي وناصري ومن اضع عليه اعباء
النبوة يقتله عفريت مرید ، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد
ابنه موضع سري ومعدن علمي ، واختتم بالسعادة لابنه علي الشاهد
على خلقي ، اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي ،

وأكمل ذلك بابنه زكي العالمين عليه كمال موسى وبها عيسى وسبر
أيوب يذل أوليائي في غيبته وتهادى رؤوسهم إلى الترك والديلم وتبسيغ
الأرض بدمائهم ويكونون خائفين ، أوئلئك أوليائي حقاً بهم اكتشاف
الزلزال والبلاء ، أوئلئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك
هم المهددون .

أقول : إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة
لما فيها من الاختلاف في الألفاظ .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله (ص) : لقد أسرى بي ربى فأوحى الي ما أوحى من وراء
الحجاب وشفهني ان قال : يا محمد من أذل لي ولينا فقد أرصد
لي بالمحاربة ، ومن حاربني حاربته . قلت : يا رب من وليك
هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته ؟ قال : ذاك منأخذت
ميثاقك ولوصيك وذرتكما بالولاية . ورواه احمد بن أبي
عبد الله البرقي في المحسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية
مثله .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : لما اقضت
نبوة آدم واستكمل أيامه اوحى الله اليه : ان يا آدم قد قضيت
نبوتكم واستكملت أيامكم فاجعل العلم الذي عندك والإيمان
والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذرتك

عند هبة الله ، فاني لن أقطع العلم والايمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ، ولن أدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ، ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح .

ثم قال : ان نوح لما اقضت نبوته واستكمل أيامه اوحي الله اليه : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك ، فاني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر .

ثم قال : وبشر موسى وعيسي بمحمد (ص) كما بشرت الانبياء بعضهم بعض حتى بلغت محمداً (ص) ، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه اوحي الله اليه : يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب ، فاني لن أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم .

ثم قال : أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » فافه

وكل بالفضل أهل بيته والاخوان والذرية ، وهو قوله عز وجل
ان يكفر به امتك فقد وكلت أهل بيتك بالآيمان الذي ارسالتك
به لا يكفرون به أبداً ، ولا اضيع الآيمان الذي ارسلتك به من
أهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة أمرى بعده وأهل استنباط
العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رباء .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : استكمال حجتي
على الأشقياء من امتك ترك ولاية علي والأوصياء من بعده ،
فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي
من بعده . ثم قال (ص) : لقد أنبأني جبريل بأسمائهم وأسماء
آبائهم .

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى يقول : استكمال حجتي على
الأشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأفکر فضله
وفضل الأوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم
وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم ، وهم الأئمة الهداة من بعده ،
جري فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك ، وهم عنترتك
من طيتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك
وسنة الأنبياء قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعده ، حق علي
القد اصطفيتهم واتجذبهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبتهم

ووالاهم وسلم لفضلهم . قال : ولقد أتاني جبريل باسمائهم
وأسماء آبائهم وأحبابهم والسلميين لفضلهم .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين بقيمة السنيد ، وذكر مثله الا انه قال : ترك ولاية
علي وموالاة أعدائه وانكار فضله ، وهو أنس .

وعن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد
ابن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : يا محمد اني خلقتك
وعلياً نوراً — يعني روحًا — بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وأرضي
وعرشي وبحرى ، فلم تزل تهلكني وتمجدني ، ثم جمعت روحيكما
فعجلت بهما واحدة فكانت تسبحني وتقديسني وتهلكني ، ثم قسمتها
اثنتين ثم قسمت الشتتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد
والحسن والحسين اثنين . قال : ثم خلق الله فاطمة من نور فابتداها
روحًا بلا بدن ، ثم مسحتنا يمينه فأضاء نوره فيينا .

وعنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل
عن أبي حمزة قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : أوحى
الله الى محمد (ص) : يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئاً ، وفتحت
فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة
على خلقي جميعاً ، فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد
عصاني ، وأوجبت ذلك في علي ونسله من اختصصت منهم لنفسي .
ورواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن أحمد بن ادريس .

عن أبيه بقية السنن . وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال : سأله أبو بصير أبا عبدالله (ع) وأنا حاضر : كم عرج برسول الله (ص) مرة ؟ فقال : مرتين فأوقفه جبرائيل موقفاً فقال : مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولانبي ٠٠٠ إلى أن قال : فقال الله تعالى يا محمد ٠ فقال : ليك رب ٠ قال من لأمتك بعدك ؟ فقال : الله أعلم ٠ فقال : علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المجلبين ٠ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمد والله ما جاءت ولاية علي بن أبي طالب من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة ٠

ومن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشامي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لما انقضى محمد بن بوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه أنه يا محمد قد قضيت قبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب ، فاني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء عليهم السلام ٠

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن أبي حمزة الشامي عن أبي جعفر عليه السلام

في حديث جوibr : ان الله أوحى الى نبيه (ص) ان طهر مسجدك
واخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ، ومر بسد أبواب من
كان له في مسجدك باب الا باب علي ومسكن فاطمة ، ولا يمرن
فيه جنب ولا يرقد فيه غريب ، فأمر رسول الله (ص) بسد أبوابهم
الا باب علي وأقر مسكن فاطمة عليهما السلام على حاله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخبره عن
علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لما
رأى رسول الله (ص)بني امية يركبون منبره أفظعه ، فأنزل الله
تعالى قرآن يتأنى به : « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس » ثم أوحى الله تعالى اليه : اني أمرت فلم اطع فلا تجزع
اذا أمرت فلم تطع في وصيتك .

وعن علي بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوى عن محمد
ابن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي
حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ولادة
الكافر عليه السلام يقول فيه : ان الامام اذا وقع من بطن امه
ووقع واضعاً يديه على الارض رافعاً بصره الى السماء ، فاما وضع
يديه على الارض فانه يقبض كل علم انزل الله من السماء الى
الارض ، واما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادي به من
بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم
أبيه يقول : يا فلان بن فلان اثبت ثبت فلعظيم ما خلقتك أفت
صفوتني على خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيبي

وخليفتي في أرضي ، لك ولمن والاك أوجبت رحمتي ومنحت جنابي
وحللت جواري ، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي
وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي — الحديث ٠ ورواه
البرقي في المجالس عن الوشا عن علي بن أبي حمزة مثله ٠

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن داود العجلي عن زراره عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام
قال : إن الله تعالى أخذ الميثاق على النبيين فقال : السنت بربكم
وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا :
بلى ٠ فثبتت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على اولي العزم ابني ربكم
ومحمد رسولي وعلى امير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري
وخزان علمي وان المهدى اتصر به لديني واظهر به دولتي وأتقهم
به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً ؟ قالوا : أقررنا يا رب
وشهادنا ، ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقر فثبت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدى ، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به ،
وهو قوله تعالى : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد
له عزماً » قال : إنما هو فترك — الحديث ٠

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن صالح عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمارة عن
أبي عبدالله عليه السلام : إن الله تعالى أوحى إلى داود اتخاذ
وصيًّا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله
وصيٌّ من أهله — الحديث ٠

وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد
عن علي بن الحسين بن علي عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة
عن معاذ بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية
نزلت من الله على محمد كتاباً لم ينزل على محمد كتاب مختوم
الا الوصية ، فقال جبرئيل : يا محمد هذه وصيتك الى امتك
عند أهل بيتك . فقال : أي أهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال : نجيب
الله منهم وذريته ليirthك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي
وذرتك من صلبه . قال : وكان عليها خواتيم فتح علي (ع)
الخاتم الأول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما فيها ، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين (ع)
الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وقتل واخرج بقوم الى الشهادة
لا شهادة لهم الا معك ، ففعل فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين
قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب
العلم ، فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم
الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق آباءك وورث ابنك
واصطبغ الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن
ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه - الحديث .
وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكتاني عن جعفر بن نجيج
الكندي عن محمد بن أحمد بن عبدالله العمري عن أبيه عن جده
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى أنزل على نبيه (ص)

كتاباً قبل وفاته فقال : يا محمد هذه وصيتك الى النجية من
أهلك . قال : وما النجية من أهلي ؟ قال : علي بن أبي طالب
وولده عليهم السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي (ص) الى أمير المؤمنين (ع) وأمره أن يفك خاتماً ويعمل
بما فيه ، ففعل ودفعه الى الحسن ففك خاتماً وعمل بما فيه ، ثم
دفعه الى الحسين ففك خاتماً فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
ولا شهادة فلا شهادة الا معك وأشر نفسك لله عز وجل ، ففعل
ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتماً فوجد فيه ان اطرق
واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » ، ففعل
ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتماً فوجد فيه ان حدث الناس
وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لأحد عليك ، ثم دفعه الى
ابنه جعفر ففك خاتماً فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم
أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين والله عز وجل وأنت في حرز
وأمان ، ففعل ثم يدفعه الى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى الى
الذى بعده ثم كذلك الى قيام المهدى (عج) .

ورواه ابن بابويه في المجالس عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحسن الكلناني عن جده عن الصادق عليه السلام —
وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظية .

ورواه أبو علي الطوسي عن والده عن الحسين بن عبيد الله
الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاستناد .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام انه لما ماتت خديجة قبل الهجرة بستة ومات أبو طالب بعد موتها بستة حزن رسول الله (ص) حزناً شديداً وخاف على نفسه من كفار قريش ، فأوحى الله إليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك بمكة ناصر وافقب للمشركيين حرباً ، فعند ذلك توجه رسول الله (ص) من مكة إلى المدينة .

وعن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين الصفيري عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن أحمد ابن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام .

وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبريل على النبي (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك ، فالصلب صلب عبدالله بن عبد المطلب ، والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، واما حجر كفلك فحجر أبي طالب وفي رواية ابن فضال : وفاطمة بنت أسد .

وروى السيد شمس الدين فخار بن معذ بن المؤسوبي في كتاب الرد على الذاهب إلى تكبير أبي طالب بسنته عن عبد الرحمن

أبن كثير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون :
ان أبا طالب في ضحاص من النار . فقال كذبوا ما بهذا نزل
جبرئيل . قلت : وبماذا نزل جبرئيل ؟ فقال أتى جبرئيل في بعض
ما كان ينزل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول : ان أهل الكهف اسروا الايمان وأظهروا الشرك
فأناهم الله أجرهم مرتين ، وان أبا طالب أسر الايمان وأظهر
الشرك فأناهم الله أجره مرتين . ثم قال : كيف يصفونه بهذا وقد
نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال : يا محمد اخرج من مكة
فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب .

وباسناده الى أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي
الاسترابادي عن أبيه عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
ابن سيار عن أبوهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام
قال : ان الله أوحى الى رسول الله (ص) اني قد أيدتك بشيعتين :
شيعة تنصرك سراً فسيدهم وأفضلهم أبو طالب ، وشيعة تنصرك
علانية فسيدهم وأفضلهم علي بن أبي طالب .

وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
في كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال :
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على
صلب ازلك وبطن حملك وحجر كملك . فقال : يا جبرئيل بيّن

لي ذلك . قال : اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب ،
واما البطن الذي حملك فامنة بنت وهب ، واما الحجر الذي
كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد . ورواه في
كتاب معاني الاخبار بهذا السند أيضاً بمثله .

وقال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن الصلت عن يونس
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن
أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله الى رسول الله (ص) : اني
شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال . فدعاه رسول الله (ص)
فأخبره ، فذكر انه ما شرب خمرا ، ولا زنا ، ولا كذب ، ولا عبد
صنما . فقال النبي (ص) : حق على الله ان يجعل لك جناحين
تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

أقول : انما أوردت الأحاديث التي وردت في شأن أبي طالب
وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطراداً لما بينها وبين المقصود
من تمام المناسبة ، ولأن ذلك معدود في مفاخر امير المؤمنين (ع) .
وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن المؤدب عن
أحمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال :
حدثنا ابراهيم بن موسى بن اخت الواقدي شيخ من الانصار عن
أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن
سعید بن المسيب عن أبي الحرا قال : قال رسول الله (ص) : رأيت
ليلة الاسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش : أنا الله لا اله الا
أنا خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي

ونصرته بعالي °

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدراق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ قالوا : حدثنا أبو العباس احمد بن زكريya القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثنا الفضل بن العباس قال : حدثنا عبد القدوس الوراق قال : حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش °

وقال : حدثنا الحسين بن ابراهيم المكتتب قال : حدثنا أحمد بن يحيى القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني عبيدة الله بن محمد بن ناطويه قال : حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش °

قال : وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللحمي فيما كتب اليها من أصبهان قال : حدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهرى سنة ٢٨٦ قال : حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال : حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش ° قال : وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوى ° قال : حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن المنصور أبي جعفر الدواني في حديث طويل قال : حدثني والدي عن أبيه عن جده عبدالله ابن العباس قال : كنا قعوداً عند النبي (ص) اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت : يا أباه خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا ،

فنزل جبرائيل من السماء فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول : لا تحزن ولا تعتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلال في الآخرة وأبوهما أفضل منهما ، هما نائمان في حضيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكان .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد ابن يحيى الخراز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) أتاني جبرائيل من قبل ربي فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : بشر أخاك علياً بأني لا اعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه .

وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوazi عن ابراهيم ابن محمد التقي قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : مكتوب على ساق العرش : اذا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي ، فأنزل الله « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » فكان النصر على ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتكى عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنисابور وأراد ان يرحل

منها الى المأمون اجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا : يابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنسفيده منك ، وقد كان قعد في العمل عماريه ، فاطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : سمعت جبرائيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . فلما مرت الراحلة فادانا : بشروطها وأنا في شروطها .

ورواه في ثواب الاعمال ، وفي كتاب التوحيد ، وفي عيون الاخبار ، وفي معاني الاخبار أيضاً بسند واحد عن محمد بن موسى ابن الموكل عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن محمد ابن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند .
وقال في كتاب عيون الاخبار وفي كتاب التوحيد بعد ايراد هذا الحديث : يعني من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بأنه امام من قبل الله على العباد مفترض الطاعة عليهم . انتهى .
أقول : هذا على تقدير تخفيف النون من قوله « وأنا في شروطها » وعلى تقدير تشديدها تشتمل جميع الآئمة بل جميع المقصومين عليهم السلام ، والمقصود من هذا الباب حاصل على **التقدير**ين .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الماشي الكوفي
قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد
ابن ظهير قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يوسف
البغدادي ببغداد قال : حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي عن علي
ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) عن جبريل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال : أنا الله لا اله الا
أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي
واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً ووصياً وزيراً مؤدياً
عنه من بعده الى خلقي وخليفي على عبادي ليسين لهم كتابي
ويشير فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهايدي من الضلاله وبابي
الذى اوتى منه وبيتى الذى من دخله كان آمناً من ناري ، وحصني
الذى من لجأ اليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهى
الذى من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه ، وحجتي على من في
السماءات والأرضين على جميع من فيهم من خلقي ، لا أقبل عمل
عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولى ، وهو يدي
المبسوطة على عبادي ، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحبتته
من عبادي ، فمن أحبتته من عبادي وتوليته عزفته ولايته ومعرفته ، ومن
بغضته من عبادي ابغضته لانحرافه عن معرفته وولاته ، فبغضتي
حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي الا
رجزحته عن النار وأدخلته الجنة ، ولا يغضبه عبد من عبادي الا
بغضته وأدخلته النار وبئس المصير .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الحسيني قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن القراري
قال : حدثنا عبدالله بن يحيى الأهوازي قال : حدثني أبو الحسن
علي بن عمرو قال : حدثنا علي بن الحسن بن عمرو قال : حدثنا
الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني علي بن بلال عن علي
ابن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي
ابن أبي طالب عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عز وجل : ولادية علي
ابن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن ناري ٠^٠
وروى هذا الحديث والذي قبله في عيون الاخبار بالاستنادين
المذكورين ٠ ورواه في معاني الاخبار بهذا السنداً ٠
أقول : الى هذه الاحاديث الثلاثة وأمثالها من الاحاديث
المشاركة لها في أسنادها وأشار بعضهم في الآيات المشهورة ،
وهي هذه :

اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبـاً
وتعرف صدق الناس في نقل اخبار
فدع عنك قول الشافعي ومالك
واحمد والمروى عن كعب الاخبار
ووال انساً بقولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وقال بعض العلوين من الشيعة في هذا المعنى :
قل لمن حجنا بقول سوانا
حيث فيه لم يأتنا بدليل
نحو نروى اذا روينا حدثاً
بعد آيات محكم التنزيل
عن أبيينا عن جدنا ذي المعالي
سيد المرسلين عن جبريل
وكذا جبرئيل يروى عن الله
بلا شبهة ولا تأويل
فتراء بأي شيء علينا
يتسمى غيرنا إلى التفضيل
وقال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد
ابن أبي عبد الله الأستدي الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عميه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن
سعد بن طريف عن سعيد بن حبير عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) لعلي (ع) : يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة
ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وأكرمني ربي
بمناجاته قال لي : يا محمد قلت : لبيك رب وسعديك تبارك
وتعاليت قالت : ان علياً امام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو
الكلمة التي ألمتها المتدين ، من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني
فبشره بذلك فقال علي : يا رسول الله أبلغ من قدرني اني اذكر

هناك ؟ قال : نعم يا علي فاشكر ربك ، فخر علي عليه السلام ساجداً شكرأ الله على ما أنعم به عليه . فقال : ارفع رأسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته .

وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عميه عبدالله بن عامر قال : حدثني أبو احمد محمد بن زياد الأزدي عن ابیان بن عثمان الاحمر عن ابیان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والأنصار مجتمعون في كلام طويل نـ يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي ربـ فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد . قلت : ليك رب وسعديك تباركـ وتعاليـت . قال : ان علياً امام المتقين ، وقائد الغـ المحجلـين ، ويعسوب المؤمنـين .

وقال : حدثنا ابـي عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد ابن محمد بن عيسـى عن ابـيه عن يـونـس بن عبد الرحمن عن منصور الصـقـيل عن الصـادـق (عـ) قال : قال رسول الله (صـ) : لما اسرـيـ بي الى السمـاء عـهدـ اليـ ربـيـ فيـ عليـ ثـلـاثـ كـلـمـاتـ فـقـالـ : ياـ مـحـمـدـ . قـلـتـ لـبـيـكـ ربـ وـسـعـدـيـكـ . قالـ : انـ عـلـيـ اـمـامـ المـتـقـينـ ، وـقـائـدـ الغـ المحـجـلـينـ ، وـيعـسـوبـ المـؤـمـنـينـ .

وقالـ : حدثـناـ أـبـيـ عنـ سـعـدـ عنـ البرـقـيـ عنـ أـبـيهـ عنـ خـلـفـ اـبـنـ حـمـادـ الـاسـدـيـ عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـعـبـدـيـ عنـ الـاعـمـشـ عنـ عـبـابـةـ اـبـنـ رـبـعـيـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ قالـ : انـ رـسـوـلـ اللهـ (صـ) لـمـاـ اـسـرـيـ بـهـ

الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له (النور) فقال : يا محمد أعبر على بركة الله فعبر حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسماة حجاب من العجائب الى العجائب مسيرة خمسماة عام ، ثم قال : تقدم . فقال : يا جبرئيل ولم لا تكون معي . قال : ليس لي ان أجوز هذا المكان . فتقىدم رسول الله (ص) ما شاء الله الى أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : أنا المحسود وأنت محمد شفقت لك اسماء من اسمي ، من وصلك وصلته ومن قطعك بتكته ، انزل الى خلقي فأعملهم بكرامتى اياك ، واني لم أبعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك — الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكرياء والحسين بن علي السكوني قالا : حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال : حدثنا صالح بن أبي الاسود عن أبي المظفر المداري عن سلام الجعفي عن الباقي (ع) عن أبي بروزة عن النبي (ص) قال : ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا . فقلت : يا رب بيته لي ؟ فقال : اسمع . قلت : قد سمعت . قال : ان عليا راية الهدى ، وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتدين ، من احبه فقد أحببني ومن اطاعه فقد اطاعني . ورواه في كتاب معاني الاخبار بهذا السند مثله . وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

عن أبي مالك الحضرمي عن اسماعيل بن جابر عن أبي جعفر (ع)
في حديث : ان الله تعالى لما اسرى بنبيه (ص) قال : يا محمد انه
قد اقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لأمتك ؟ فقال : يا رب اني
قد بلوت خلقك فما وجدت اطوع لي من علي . فقال عز وجل :
ولي يا محمد فمن لأمتك من بعدك ؟ فقال : يا رب اني قد بلوت
خلقك فما وجدت أحداً أشد حباً لي من علي . فقال عز وجل :
ولي يا محمد فأبلغه انه راية الهوى وامام اوليائي ونور من
اطاعني .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاد قال : حدثنا
محمد بن جعفر الاسدي قال : حدثنا موسى بن عمران عن الحسين
ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن
دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب قال : كنت بجالس مع
العباس وفريق من عبد العزى بأزاء بيت الله الحرام ، اذ أقبلت
فاطمة بنت أسد حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر . فقالت : يا رب
اني مؤمنة بك . الى أن قال : فرأيت البيت قد انشق عن
ظهره فدخلت فيه فاطمة وعاد الى حاله ، فرمنا ان ينفتح لنا قفل
الباب فلم ينفتح ، فعلمنا ان ذلك من امر الله ، ثم خرجت في
اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين ثم قالت : اني فضلت على
من تقدمني من النساء ، اني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من
شمار الجنة وأرزاقها ، فلما أردت ان أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة
يسميها علياً ، فهو علي والعلي الأعلى يقول شفقت اسمه من اسمي

وأدبته بآدبي وأوقفته على غامض علمي ، وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي ، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه — الحديث .
ورواه أيضاً في معاني الأخبار بهذا السنن مثله .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد عن عبدالله بن الفضل عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) ليلة اسرى بي إلى السماء كلمي ربي فقال : يا محمد . قلت : ليك رب وسعديك . قال : إن علياً حجتي بعدرك على خلقي وأمام أهل طاعتي ، من أطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ، فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدرك .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : احدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثني جعفر بن عبدالله النارنجي عن عبدالجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الريبع صاحب المنصور عن الصادق عليه السلام في حديث طویل ان المنصور قال للصادق عليه السلام : حدثني عن فضائل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تأثره العامة .
فقال الصادق (ع) : حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي إلى السماء عهد الي ربي في علي ثلاثة كلمات فقال : يا محمد . فقلت : ليك . فقال عز وجل : إن علياً

امام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، فبشره بذلك . فبشره النبي (ص) فخر علي عليه السلام ساجدا شكرأ الله ، ثم رفع رأسه فقال : يا رسول الله بلغ من قدرني اني اذكر هناك . فقال : نعم وان الله يعرفك ، وانك لتنذك في الرفيق الاعلى فقال المنصور : فضل الله يؤتى من يشاء .

وقال : حدثنا علي بن عيسى قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد ابن حسان السلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) : قال نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول : اني خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهم وما خلقت موضعًا اعظم من الركن والمقام ، ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السموات والارضين ثم ليقني جاحدا لولايته علي لاكبنته في سقر . ورواه في عقاب الاعمال عن أبيه سعد عن البرقي ببقة السنن .

ورواه البرقي في المحسن عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه ، وقال حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم ابن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرني ويدعون إلى

سبيلي ، بهم أدفع العذاب عن عبيدي وأمائي وبهم انزل رحمتي .
ورواه في عيون الاخبار بهذا السنن أيضا .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا
أبي قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار عن محمد بن أبي عمر عن
اسمعائيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن أبي حمزة
الشماي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) :
ان الله تعالى أوحى الي انه جاعل لي من امتی أخا ووصيَا ووارثا
وخليفة . فقلت : يا رب من هو ؟ فقال : يا محمد ذاك من أحبه
ويحبني ، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل للناكثين عهدي والقاسطين
في حكمي والمارقين من ديني ، ذاك ولبي حقا وزوج ابنتك وأبو
ولدك علي بن أبي طالب .

وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا
ابراهيم بن محمد التقي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق
البصري قال : حدثنا ابن عمارة قال : حدثنا علي بن الزعزع
البرقي قال : حدثنا أبو ثابت الخزري عن عبدالكريم الخزري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : جاع النبي (ص) جوعاً
شدیداً فأتى الكعبة فتعلق بأسنانها فقال : رب محمد لا تجمع
محمدآ أكثر مما اجنته . قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه
لوحة فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام فقال : يا جبرئيل
الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام . فقال : ان الله يأمرك
أن تفك عن هذه اللوحة ، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة

مكتوب عليها « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدت محمدًا بعلي ونصرته به ، ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه » ٠

وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسني قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان قال : حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني قال : أخبرنا ابراهيم بن جبرئيل قال : حدثنا ابو عبدالله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال : كنت عند رسول الله (ص) وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ هبط عليه جبرئيل ومعه تفاحة ، فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيما بها كل واحد منهم — وذكر الحديث الى آن قال : وعليها سطران مكتوبان : « بسم الله الرحمن الرحيم ٠ هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وأمان لمحبיהם يوم القيمة من النار » ٠ وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن ظريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنا أول أهل بيته نوته الله بأسمائهم انه لما خلق السموات والارض أمر مناديا فنادى : اشهد ألا الله الا الله ثلاثا أشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا أشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلاثا ٠

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن ابراهيم ابن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث تزویجه فاطمة ان رسول الله (ص) قال : ثم نادى مناداً لا ان اليوم يوم ولیسة علي بن ابی طالب ، الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابی طالب رضی منی بعضها البعض الى أن قال : ثم نادى مناداً لا يا ملائكتي وسکان جنتي بارکوا على علي بن ابی طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد بارکت عليهما ، الا واني زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبین والمرسلین . فقال راحيل : يا رب فيما برکتك عليهمما بأکثر مما رأينا لهم في جنانك ؟ فقال الله : يا راحيل ان من برکتي عليهمما اني اجمعهم على محبتی وأجعلهم حجة على خلقي ، وعزتی وجلالی لأخلقن منهمما خلقاً ولا نشئن منهمما ذرية اجعلهم خزانی في أرضی ومعادن لعلمی ودعاة الى دینی بهم احتج على خلقي بعد النبین والمرسلین .

ورواه في كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بن مرو الرود قال : حدثني أبو العباس احمد بن المظفر ابن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريya البصري قال : حدثني مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن اباز عن زراة واسمعائيل بن عباد القرصي عن سليمان الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى بالنبي (ص) واتتهى حيث أراد الله عز وجل ناجاه الله ، فلما هبط الى السماء الرابعة ناداه الله يا محمد . قال : ليك . قال : من اخترت من امتك يكون من بعده لك خليفة . فلقت : أخترك لي ف تكون أنت المختار لي . فقال : اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن زيد النوافلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني ربي تعالى : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فلي فاحضن وابنائي فاعبد وعلي فتوكل ، فاني رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبياً وبأخيك علي خليفة وباباً ، فهو حجتي على عبادي وامام لخلقني ، به تعرف اولئك من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي ، وبه يقام ديني وتتفقد أحكامي وتحفظ حدودي وبك وبه وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامامي ، وبالقائم منكم اعم ارضي بتسبحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي ، وبه اطهر الارض من أعدائي ووارثها اولئك ، وبه أجعل كلية

الذين كفروا السفلی وكلمتی العلیا ، وبه احیی عبادی وبلادی ،
وبه اظہر الکنوز والذخائر بمشیتی ، وایاہ اظہر علی الاسرار
والضمائر بارادتی وامدہ بملائکتی لتوییده علی انفاذ أمری واعلان
دینی ، ذاك ولی حقاً ومهدی عبادی صدقًا ٠

وقال : حدثنا علی بن احمد قال : حدثنا محمد بن أبي
عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبدالعظيم بن عبد الله
الحسني عن علی بن محمد عليه السلام قال : لما کلم الله موسى
عليه السلام قال يا رب ما جزء من أحب أهل طاعتک ؟ قال :
يا موسى احرمه على ناري — الحديث ٠ وقد تقدم ٠

وقال : حدثنا محمد بن احمد السناني قال : حدثنا محمد
ابن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن علی بن سالم عن أبيه عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله
صلی الله علیه وآلہ : قال الله لو اجتمع الناس أكلهم على ولاية
علی ما خلقت النار ٠

أقول : توجیه الحديث الشريف ان ولايته من شرط صحتها
وقبولها الاقرار بالوحدانية والعدل والنبوة والمعاد ، ويدخل
في ولايته الاقرار بامامة الائمة من ولده عليهم السلام ، وكذلك
لا تقبل تلك المعرف الا بالاقرار بولايته ، وهذا معلوم بالبراهين
القطعية والأدلة العقلية والنقلية ، وليس وجوب الاقرار بولايته
مقصوراً على هذه الامة ، بل عليها أخذت مواثيق الأنبياء واممهم

كماتواترت به الاحاديث

ويضاف الى ذلك قول الصادق عليه السلام : لا يقبل الله عملاً الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ◦ وقولهم عليهم السلام : انما شيعتنا من اتقى الله ◦ وقولهم عليهم السلام : ليس منا من هو في مصرفه مائة ألفاً وأزيد وفيهم من هو أورع منه ◦ الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ، وعلمون انه لو كان جميع الناس مقررين لله بالوحدانية والعدل ولسائر الانبياء بالنبوة ولجميع الاوصياء بالامامة والوصية ملازمين للتقوى والعمل معترفين بالمعاد لما احتاج الى خلق النار ، ووجه تخصيص ولاية علي عليه السلام بالذكر مزيد الاعتناء بها وعدم قبول شيء من ذلك بدونها وتوقف النجاة من النار عليها والله أعلم ، وقد ذكر علي بن عيسى والحافظ البرسى في تأویل هذا الحديث ما يوافق هذا المعنى ◦

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد النبئين ووصيي سيد الوصيin ووصياؤه سادة الاوصياء ، ان آدم سأله ان يجعل له وصيأ صالحأ ، فأوحى الله اليه اني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم اوحى الله اليه يا آدم اوصن الى شيئاً - الحديث ◦ ورواه في من لا يحضره الفقيه أيضاً مثله ◦

وقال حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عيابة بن ربعي عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل وهو فرح مسبشر فقلت له : يا أخي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربِّه ؟ فقال : يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتِي هذا الا لهذا ، يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نببي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعدب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عاداه وان أطاعني ٠ أقول : هذا محمول على تفوي العذاب الخاص اعني الخلود في النار ، والله أعلم ٠

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن ابن علي السكري قال : أخبرنا محمد بن زياد قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الشمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام : سمعه ٠ فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) ، فجاءه رسول الله (ص) فقال : هل سميتها ؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه ٠ فقال : وما كنت لأسبق باسمه ربِّي ٠ فأوحى الله تعالى الى جبرئيل انه قد ولد محمد ابن فاھبط اليه فاقرأه السلام وهنه وقل له ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فھبط

جبرئيل فهناه ثم قال : ان الله امرك أن تسمه باسم ابن هارون °
قال : وما كان اسمه ؟ قال ن شبر ° قال : لسانني عربي ° قال :
اسمي الحسن ، فسماه الحسن ° فلما ولد الحسين اوحى الله الى
جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام ونهه وقل
له : ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون
فهبط جبرئيل فهناه ثم قال : ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن
هارون ° قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبير ° قال ن ان لسانني
عربي ° قال : سمي الحسين ، فسماه الحسين °

وفي كتاب العلل قال : حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال :
حدثنا احمد بن محمد الوراق قال ن حدثنا بشر بن سعيد بن
قالویه المعدل قال : حدثنا عبد الجبار بن كثیر التمیمی عن محمد
ابن حرب الہذلی امیر المدینة عن الصادق عليه السلام في حدیث
طویل قال : أما علمت ان محمدًا وعلياً كانوا نوراً بين يدي الله قبل
خلق الخلق بآلفی عام ، وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له
أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع ، فقال : الھنا وسیدنا ما هذا
النور ؟ فأوحى الله اليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه
امامة ، اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلی
حجتی وولی وولاھما ما خلقت خلقي ° ورواه أيضاً في كتاب
معانی الاخبار بهذا الاسناد مثله °

وقال : حدثنا أبي عن محمد بن معقل القرامیسینی عن
محمد بن زید الخزري عن ابراهیم بن اسحاق النهاوندی عن

عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبدالله (ع)
قال : قلت له لم سميت فاطمة ؟ فقال : لأن الله خلقها من نور
عظمته ، فلما اشرقت أضاءت السموات والارض بنورها وغشيت
أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا : الها وسيدنا
ما هذا النور ؟ فأوحى الله اليهم هذا نور من نوري أسكنته في
سمائي وخلقته من عظمتي أخرجها من صلبنبي من أنبيائي أفضله
على جميع الانبياء ، وآخر من ذلك النور آئمه يقولون بأمرني
ويهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انتصاري وحيبي .
وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال :
حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن
أحمد بن علي الهمداني قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبدالله
البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن
عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبدالسلام
ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما خلق
الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني — وذكر حديثاً طويلاً
وصله بحديث المراج ٠٠٠ الى أن قال : فرج بي في النور زجة
حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت :
يا محمد ، فقلت : لبيك رب وسعديك تبارك وتعاليت .
فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فايادي فاعبد وعلى فتوكل ،
فإنك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي ،

لَكَ وَمَنْ تَبَعَكَ خَلَقْتَ جِنْتِي وَمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتَ نَارِي ، وَلَا وَصِيَائِكَ
أَوْجَبْتَ كَرَامَتِي وَلَشِيعَتْهُمْ أَوْجَبْتَ ثَوَابِي ٠

فَقَلْتَ : يَا رَبَّ وَمَنْ أَوْصِيَائِي ؟ فَنَوْدِيتَ : يَا مُحَمَّدَ أَوْصِيَائِكَ
الْمَكْتُوبُونَ عَلَى ساقِ عَرْشِي ٠ فَنَظَرْتَ وَأَنَا بَيْنَ يَدِي وَبَيْنَ الْمَسْأَقِ
الْعَرْشِ فَرَأَيْتَ اثْنَيْنِ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ نُورٍ سُطْرٌ أَخْضَرٌ عَلَيْهِ اسْمُ
وَصِيَّ مِنْ أَوْصِيَائِي أَوْلَاهُمْ عَلَيْيِ بْنَ ابْي طَالِبٍ وَآخْرَهُمْ مَهْدِيُّ اَمْتِي ٠
فَقَلْتَ : يَا رَبَّ هُؤُلَاءِ أَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِي ؟ فَنَوْدِيتَ : يَا مُحَمَّدَ
هُؤُلَاءِ اُولَيَائِي وَأَحْبَائِي وَاصْفَيَائِي وَحَجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بُرْئِي ،
وَهُمْ أَوْصِيَائِكَ وَخَلْفَاؤُكَ وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ ، وَعَزْتِي وَجَلَالِي
لَأَظْهَرُنَّ بَنَمِ دِينِي وَلَأَعْلِيَنَّ بَنَمِ كَلْمَتِي وَلَأَطْهَرُنَّ الْأَرْضَ بَأَخْرَهُمْ
مِنْ أَعْدَائِي ، وَلَأَمْكِنَهُ مُشَارِقُ الْأَرْضِ وَمُغَارِبُهَا ، وَلَأَسْخِرَنَّ لَهُ
الرِّيَاحَ وَلَأَذْلِلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ ، وَلَأَرْقِيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ
وَلَأَنْصِرَنَّهُ بِجَنْدِي وَلَأَمْدُنَّهُ بِمِلَائِكَتِي حَتَّى يَعْلَمَ دُعَوَتِي وَيَجْمِعَ
الْخَلْقُ عَلَى تَوْحِيدِي ، ثُمَّ لَادِيمِنَ مَلْكَهُ وَلَادُولِنَ الْأَيَامَ بَيْنَ اُولَيَائِي
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٠ وَرَوَاهُ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ بِهَذَا السَّنْدِ مُثْلِهِ ٠

وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى
الْخَشَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرِهِ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ جَبَرَئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (ص) يَخْبِرُهُ
عَنْ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدَ إِنِّي لَمْ أَتَرَكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ
تَعْرَفُ بِهِ طَاعْتِي وَهَدَايِي ، وَيَكُونُ نَجَّا فِيمَا بَيْنَ قِصْنَيِ النَّبِيِّ إِلَى
خَرْجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَتَرَكَ أَبْلِيسَ يَضْلِلُ النَّاسَ ، وَلَيْسَ

في الارض حجة لي وداع الى وهاد الى سبلي وعارف بامری ،
وانی قضیت لكل قوم هادیاً اهدي به السعداء ويكون حجة لي
على الاشقياء .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَبْبٍ
عَنْ عُمَرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَالَ لِلْمَلَائِكَةَ : إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . فَقَالُوا : أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ
لَكَ ؟ وَقَالُوا : اجْعَلْهُ مَنَا فَإِنَّا لَا نَقْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا نَقْسِكُ الدَّمَاءَ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مَلَائِكَتِي إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، إِنِّي أَرِيدُ أَنْ
أَخْلُقَ خَلْقَنِي بِيَدِي أَجْعَلَ مِنْ ذَرِيَّتِهِ أَنْبِيَاءً مُرْسَلِينَ وَعِبَادَ صَالِحِينَ
أَئِمَّةً مُهَتَّدِينَ أَجْعَلُهُمْ خَلْفَائِي عَلَى خَلْقِي فِي أَرْضِي يَنْهَا نَهَمُ عَنْ
مَعَاصِي وَيَنْذِرُونَهُمْ عَذَابِي وَيَهْدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ
طَرِيقَ سَبِيلِي وَاجْعَلُهُمْ حَجَةً لِي عَذْرًا وَنَذْرًا — الْحَدِيثُ .

وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا أبو عبدالله
محمد بن زكريا بن دينار الغلاي قال : حدثنا علي بن حكيم قال :
حدثنا الربع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله انصاري .
قال الغلاي : وحدثني شعيب بن واقد قال : حدثني اسحاق

ابن جعفر بن محمد عن الحسين وعيسى ابني زيد بن علي عن
آبيهما زيد بن علي عن آبيه عن جابر بن عبد الله .

قال الغلابي : وحدثني العباس بن بكار قال : حدثني حرب
ابن ميمون عن أبي حمزة الشمالي عن زيد بن علي عن آبيه (ع)
قال : لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل عليه السلام انه قد
ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرمه السلام وهنه وقل له : ان
علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فهبط
فهناه وقال : ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن هارون — الحديث
وقد سبق .

ورواه في عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن
علي الفقيه بمرو الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر محمد بن
أبي عبدالله النيسابوري قال : حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد
ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي في سنة
ستين ومائتين عن الرضا عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله .

قال : وبالاسناد قال : قال رسول الله (ص) اتاني ملك فقال :
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي
فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت
والمرجان ، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منها
ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين أهل الجنة ، فابشر
يا محمد فانك خير الأولين والآخرين .

قال : وبهذا الاسناد قال : اذا كان يوم القيمة نوديت يا محمد

عَمُ الْأَبِ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَنَعْمُ الْأَخِ أَخْوَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَتَانِي جَبْرِيلُ
فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لِلنَّاسِ إِنَّمَا يَنْهَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ مُؤْمِنٌ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُؤْمِنُونَ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ بِالْجَنَّةِ ، فَإِنَّ
لَهُمْ عِنْدِي جَزَاءُ الْحُسْنَى وَسَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

قَالَ : وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ مُوسَى (ع) سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّ
أَخِي هَارُونَ مَاتَ فَاغْفِرْ لَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَوْ سَأَلْتَنِي فِي
الْأَوْلَى وَالآخِرَةِ لِأَجْبَتْكَ مَا خَلَأَ قَاتِلُ الْحَسَنِيْ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنِّي
أَتَقْرَمُ لَهُ مِنْ قَاتِلِهِ .

وَفِي كِتَابِ الْعُلُلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَانِ قَالَ : حَدَثَنَا
أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ السَّكْرِيِّ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَاً بْنُ دِينَارِ الْغَلَابِيِّ قَالَ : حَدَثَنَا الْعَبَاسُ بْنُ
بَكَارٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِنِ الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ : لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ أَبْنَى
فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَاقْرُهِ السَّلَامَ وَهُنْيِهِ مِنْكَ وَمِنِّي وَقُلْ لَهُ : إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ أَبْنِ هَارُونَ — الْحَدِيثُ .
وَرَوَاهُ فِي مَعْنَى الْأَخْبَارِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا ، وَتَقْدِيمُ فِي
الْمَجَالِسِ وَالْعُلُلِ ، وَاقْتِضَى التَّكْرَارُ اخْتِلَافُ الْإِسَانِيَّدِ وَبَعْضُ
الْأَفْوَاطِ .

وَقَالَ : حَدَثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ

محمد بن عصام قالا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال :
حدثنا القاسم بن العلا قال : حدثنا اسماعيل الفزارى قال : حدثنا
محمد بن جمهور العمى عن ابن أبي نجران عن ذكره عن ابن أبي
حمزة ثابت بن دينار الشمالي عن الباقي عليه السلام قال : لما قتل
الحسين عليه السلام ضجت الملائكة بالبكاء والتحيب وقالوا :
الهنا وسيدنا تغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك . فأوحى
الله إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد
حين ، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فسررت
الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلى . فقال الله : بذلك القائم
انتقم منهم .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا
الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثنا ابراهيم بن الفضل بن
جعفر بن علي بن ابراهيم بن سليمان بن عبدالله بن العباس قال :
حدثنا الحسن بن علي الرزغاني البصري قال : حدثنا سهل بن
بشار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال : حدثنا
محمد بن عبدالله مولىبني هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي
عن المذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) لعلي (ع) : لما خلق الله عز وجل آدم وتفخ فيه من روحه
وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته ، فرفع طرفه
نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات . قال آدم : يا رب

ما هؤلاء ؟ فقال الله عز وجل : هؤلاء الذين اذا شنعوا الي في خلقي شفعتهم . قال آدم : يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال : اما الأول فأنا الحمود وهذا محمد ، واما الثاني فأنا العالى وهذا علي ، واما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة ، واما الرابع فأنا المحسن وهذا حسن ، واما الخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل . ورواه في معاني الاخبار بهذا الاستناد عن طاوس عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (ص) — وذكر مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحْبَّوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ وَتَشَرَّهُمْ بَيْنَ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ رَبُّكُمْ ؟ فَأَوْلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مَنْ وَلَدَهُ (ع) فَقَالُوا : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَجَعَلَهُمُ الْعِلْمَ وَالدِّينَ ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ هُؤُلَاءِ حِلَّةٌ دِينِيٌّ وَعِلْمِيٌّ وَآمِنَّا فِي خَلْقِي وَهُمْ الْمَسْؤُلُونَ .

ثُمَّ قَالَ لِبْنِي آدَمَ : اقْرُوا اللَّهَ بِالرِّبُوبِيَّةِ وَلِهُؤُلَاءِ النُّفُرِ بِالظَّاعِنَةِ وَالْوَلَايَةِ . فَقَالُوا : نَعَمْ رَبِّنَا اقْرَرْنَا . فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : اشْهُدُوْا قَالُوا شَهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَدَّاً إِنَّا كَنَا عَنْ هَذِهِ غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلِ وَكَنَا ذُرِيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْتَهَلُكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطَلُونَ . يَا دَاوُدَ وَلَا يَتَنَزَّلُ مَؤْكِدَةً عَلَيْهِمْ فِي الْمِيزَانِ .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مس كان عن محمد بن مسلم عن ال باقر عليه السلام قال : لفاطمة (ع) وقفه على باب جهنم ، فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر ، فيؤمر بمحبه قد كثرت ذنوبه الى النار ، فتقراً بين عينيه محباً ، فتقول : الهي وسيدي سميتنني فاطمة وفطمتي بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد . في يقول الله صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمتك بي من تولاني وتولى ذريتي من النار و وعدك الحق النار ووعدي الحق وأنا لا أخلف الميعاد ، وانما أمرت بعدي هذا الى النار لتشفععي فيه فأشفعك فيه فيتبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي ، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذلي بيده وادخليه الجنة .

وقال : حدثنا أبي عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستانى عن ال باقر عليه السلام ان الله أنزل على رسوله (ص) رماتين فتناولهما ، فأوحى الله اليه يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكلن منهما الا أنت ووصيك علي بن أبي طالب - الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن أبويهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن

آباءه عن رسول الله (ص) قال في حديث طويل : ثم نادى ربنا يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوتي قبل عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني ، من لقيني منكم بشهادة الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده وليه ويلتزم طاعته كما يتلزم طاعة محمد فان اولياء المصطفين المطهرين المنبيئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، فلما بعث الله محمدا (ص) قال : وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة . ورواه في عيون الاخبار بهذا السند مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) لما بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجيا وفرق له البحر ونجىبني اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح رأى من الله تعالى فقال : يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلني . فقال الله : يا موسى اما علمت ان محمدًا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقني . فقال موسى : يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي ؟ قال الله تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على آل النبسين كفضل محمد على جميع المرسلين . فقال : يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء أفضل عندك من امتي

ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفاقت لهم البحر . فقال الله تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي . فقال موسى يا رب ليتني أراهم . فقال الله : يا موسى انك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضورة محمد في نعيمها يتنعمون وفي خيراتها يتبحجرون ، افتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال : نعم يا الهي . فأوحى الله اليه قم بين يدي واشدد مثرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام ، فنادى ربنا تعالى يا امة محمد فنادوه كلهم وهم في أصلاب آباءهم : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك . قال : فجعل الله تلك الاجابة شعاراً للحج . ورواه في كتاب العلل بهذا السنن أيضاً ، وزاد فيه الحديث المتقدم عليه .

وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن مفضل بن صالح عن جابر عن الباقر عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم ، فطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ، ان أدنى ما يكون لهم من الشواب ان يناديهم الباري تعالى فيقول : عبادي واماكي آمنتكم بسريري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الشواب مني ، آتكم عبادي واماكي حقاً منكم اقبل وعنكم أغفو لكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم

الباء ، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي ٠

وفي كتاب ثواب الاعمال قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن الباقر (ع) قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً — والخريف سبعون سنة — ثم سأله الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني ، فأوحى الله إلى جبريل أن اهبط إلى عبدي فآخرجه ٠ قال : يا رب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : أني أمرتها أن تكون عليك برداء وسلاماً ٠ قال : يا رب بما علمي بموضعه ؟ قال : إنه في جب في سجين . قال : فهبط جبريل في النار على الرجل فآخرجه ، فقال الله تعالى : يا عبدي كم لبشت تناديبي في النار ٠ قال : ما احصي يا رب ٠ فقال الله أباً ما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ولكنني حتمت على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم ٠

وفي كتاب المجالس عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف ببقية السند مثله ٠

وفي ثواب الاعمال أيضاً قال : حدثني أبي قال حدثني الحسن ابن علي العاقولي عن احمد بن هارون القطان القصري عن محمد ابن عبد الملكقطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام قال : لما بعث الله موسى عليه السلام

كلمه على طور سيناء ، ثم اطلع الى الارض اطلاعه فخلق من نور وجهه العقيق ، ثم قال الله : آليت على نفسى ان لا اعدب كف لايس اذا تولى علياً بالنار .

وفي كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس النسابوري العطار في شعبان سنة ٣٥٢ قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النسابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش تسنى أن يكون ذبح ابنه اسماعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الشواب على المصائب ، فأوحى الله اليه فهو احب اليك ام نفسك ؟ قال : بل هو أحب الي من نفسي . قال : فولده أحب اليك ام ولدك ؟ قال : بل ولدك . قال : فذبحه على يدك اوجع لقلبك ام ذبح ولدك على يد أعدائه ؟ قال : بل ذبح ولدك على يدي أعدائه ظلماً اوجع لقلبي . قال : يا ابراهيم فان طائفة تزعم انهم من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده غالباً وعدواه كما يذبح الكبش ، ويستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم قد فديت جر عك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيده بجعلك على الحسين وقتلها ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الشواب على المصائب .

وقال : حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال :

حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) قال : هبط على جبرئيل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول : لو لم اخلق علياً ما كان لفاطمة اكفو من ولد آدم ومن ذريته . وفي نسخة آدم ومن دونه .

وقال : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال : ان آدم لما أكرم الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة ، قال في نفسه : هل خلق الله بشراً هو أفضل مني ؟ فناداه الله : ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي ، فرفع رأسه آدم فنظر الى ساق العرش فإذا عليه مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسين والحسين سيداً شباباً أهل الجنة » فقال آدم : يا رب من هؤلاء ؟ فقال الله : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولو لاتهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض ، فايماك أن تنظر اليهم بعين الحسد فأخرجك من جواري — الحديث

ورواه في كتاب معاني الاخبار عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى عن آبائه عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى قال : من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب أهل بيته نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار ٠

وقال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثني احمد بن الفضل قال : حدثني بكر بن محمد القصري قال : حدثني أبو محمد الحسين بن علي بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ليلة اسرى بي رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن أبي طالب بندي الفقار ، وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن أبي طالب نظروا الى ذلك الملك ، فقلت : يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي فقال الله : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسانته وتسويحه وتقديسه لعلي بن أبي

طالب الى يوم القيمة .

وفي كتاب معاني الاخبار قال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطنان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (ع) ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الاجساد بلفي عام ، وجعل اعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلى وفاطمة والحسين والائمة بعدهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشتها نورهم فقال الله تعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي وأوليائي وحجي على خلقي وأئمة برتي ، ما خلقت خلقا هو أحب الي منهم لهم ولم تولهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا أعدبه أحدا من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولائهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناني وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وأبحتهم كرامتي وأحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وأمامي ، فولائهم أمانة عند خلقي ، فـأياكم يحملها بأثقالها ويدعها لنفسه دون خيرتي ، فأابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واسفقن من ادعاء منزلتها ، فلما أسكن الله آدم وزوجته الجنة قال لهم : كل من حيث شئتم ولا تقربا هذه الشجرة — يعني شجرة الحنطة — فتكونوا من الظالمين

فنظرًا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
يعدهم فوجدها أشرف منازل أهل الجنة فقال : يا ربنا من هذه
المنزلة ؟ فقال الله تعالى : ارفعوا رؤوسكم إلى ساق عرشي ، فرفعوا
رؤوسهم فوجدوا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة بعدهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار
جل جلاله . فقال : يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما
أحبهم إليك وما أشرفهم لديك ؟ فقال الله تعالى : لولاهم ما
خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وأمانئي على سري ، إياكمما أن
تنظروا اليهم بعين الحسد وتنسينا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي
فتدخلوا بذلك في نهيبي وعصياني ، فتكونوا من الظالمين . قال :
ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق . قال : ربنا
فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ،
فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال
والعذاب وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في
أسفل درك منها ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ،
وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب .
يا آدم ويا حوا لا تنظروا إلى أنواري وحججي بعين الحسد
فأهبطكم عن جواري وأحل يكم هواني — الحديث ، وفيه ذكر
توبية آدم وحواء وتسلهما بأسماء الائمة عليهم السلام .
وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب
الاحتجاج بالاستاد السابق في باب ابراهيم (ع) عن أبي محمد الحسن

ابن علي العسكري ان رسول الله (ص) لما خرج من المدينة وكان خلف علياً عليه السلام عليها قال : ان جبرئيل أتاني فقال لي : يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول : يا محمد أما ان تخرج أنت وتحل عليهم أو تقيم أنت ويخرج علي لابد من ذلك ، فان علياً قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من اطاعني فيما أو عظيم ثوابه غيري — وذكر الحديث الى أن قال : وقال رسول الله (ص) ان آدم لما عصى الله باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآل الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له : يا آدم عصاني قبلك ابليس وتكبر عليك فهلك ، ولو توافر لك بأمر الله عز جلاله لأفلح كل الفلاح كما أفلحت ، وأنت عصيتي باكل الشجرة فتوافر لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فارعني بما محمد وآل الطيبين لذلك ، فدعاه بهم فأفلح كل الفلاح .

وروى أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رض) في مجالسه عن أبيه عن المفيد قال : حدثني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي المرزبانى قال : حدثنا محمد بن جعفر الحنفى قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال : أتيت رسول الله (ص) فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ فأمسك عني عشرأ لا يجيئني ثم قال : يا جابر ألا أخبرك بما سألتني قلت : بآبي أنت وامي

يا رسول الله لقد سكت عنى حتى ظنت أنك وجدت علياً • فقال :
ما وجدت عليك يا جابر ولكن انتظر ما يأتيني من السماء ، فأتأنني
جبرئيل فقال : يا محمد إن الله يقول : إن علي بن أبي طالب
وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، وهو صاحب لوازلك يقدمك
إلى الجنة — الحديث •

ومن أبيه عن المفید عن محمد بن علي بن الحسین بن بابویه
عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح وصفوان بن يحيى عن ابان
ابن عثمان عن الصادق عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة
نادي مناد من بطن العرش أين خليفة الله ؟ فيقوم داود (ع)
فيقال له : لستا اياك أردنا وان كنت لله خليفة • ثم ينادي مناد
أين خليفة الله ؟ فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل
الله : يا عشر الخلق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في أرضه
وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله
في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من
الجනات • قال : فيؤمر الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
إلى الجنة • ثم يأتي النداء من عند الله ألا من ائتم بامام في دار
الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به — الحديث •

ومن أبيه عن المفید قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي
قال : حدثنا محمد بن حمزة قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا
مخول بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن
عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال :

قال رسول الله (ص) : ان الله عهد الي عهدا فقلت : يا رب بيته
لي . فقال : استمع . قلت : قد سمعت . قال : ان عليا راية
الهدي بعده ، وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة
التي ازرمها الله المتدين ، فمن احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد
أبغضني ، فيبشره بذلك .

وعن أبيه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت
قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي
قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الاثر النخعي قال :
حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال : حدثنا غالب الجهنمي عن
أبي جعفر عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال :
قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء الى
السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي قال : يا محمد .
قلت : لبيك ربي وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فايمهم اطوع
لک ؟ قال : قلت رب عليا . قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟
قال : قلت رب اختر لي فان خيرتك خيرتي . قال : قد اخترت
لك خيرتك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيأ ، ونحلته علمي
وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده .
يا محمد علي بن ابي طالب راية الهدي ، وامام اوليائي ، ونور
من اطاعني ، وهو الكلمة التي ازرمتها المتدين ، من احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني ، فيبشره بذلك يا محمد . فقال النبي (ص) :

«رب قد بشرته . فقال : اذا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبدأ توبى
لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي . فقال :
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الامان بك . فقال الله : قد فعلت
ذلك به غير اني مختص بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من
أوليائي . قال : قلت يا رب أخي وصاحببي . قال : قد سبق
في علمي انه مبتلى ومبتلى به ، ولو لا علي لم يعرف ولاه اوليائي
ولا أولياء رسلي .

قال محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المتنcri فحدثني
عن غالب الجهنمي عن الباقر عن أبيه عن جده قال : قال رسول
الله (ص) — ثم ذكر مثله .

قال محمد بن مالك : ولقيت علي بن موسى بن جعفر (ع)
فذكرت له الحديث فقال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال :
حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال :
حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي
قال : حدثني أبي أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) وذكر
الحديث بطوله .

و عن والده قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر الخفار قال : حدثني الجعابي قال : حدثنا أبو عثمان سعيد
بن عبدالله بن عمر الانباري قال : حدثنا خلف بن درست قال :
حدثنا القاسم بن هارون قال : حدثنا سهل بن سفيان عن همام
عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى

السماء ثم دنوت من ربى قال : يا محمد من تحب من الخلق ؟
قلت : يا رب علينا . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يساري
فإذا علي بن أبي طالب .
أقول : يعني انه رآه في الارض ، فان الله كشف الغطاء
بينهم حتى تحدثا كما ورد في غيره من الاحاديث ، والاستفهام
هنا غير جار على حقيقته بل لا يصدر من الله استفهام حقيقي
كما قد تقرر ، وهذا نظير قوله تعالى «وما تلك يسمينك يا موسى» .
وعن والده قال : أخبرنا الخفار قال : أخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن الحلواني قال : حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ
قال : حدثنا علي بن حماد الخشاب قال : حدثنا علي بن يحيى
المديني قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سليمان بن
مهران قال أ حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله محمد
رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمّة
الله على باغضهم لعنة الله » . أقول : هذا يترجح كونه حديثا
قدسيّا كما لا يخفى .
وعن والده قال : أخبرنا الخفار قال : حدثنا اسماعيل
الدعبي قال : حدثني أبي واسحاق بن ابراهيم الديري قالا :
حدثنا عبدالرزاق قال : حدثنا ابي عن ضياء مولى عبدالرحمن
ابن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) آنا
دعاة أبي ابراهيم . قلنا : وكيف صرت دعوة أبيك ابراهيم ؟

قال : أوحى الله الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما ، فاستخفف
ابراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي ائمة مثلني ؟ فأوحى
الله الى ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا في لك به . قال : يا رب
وما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك .
قال : يا رب من الظالمين من ذريتي ؟ قال : من سجد لصنم من
دوني لا اجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما . فقال ابراهيم :
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
قال النبي (ص) : فاقتهم الدعوة الى والى أخي علي لم يسجد
أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا .

وعن والده قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : أخبرنا
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا ابو علي
محمد بن همام قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال : حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا أبو أيوب يحيى
ابن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقبي قال :
حدثنا أبو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال
الله : لو لا اني استحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى
بها ، واذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ،
فإن هو حرج اعدت عليه ، فان صبر باهيت به ملائكتي ، ألا
وقد جعلت عليا علما فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا ،
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

— وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن

الوليد عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر
ابن صالح عن الحسن بن علي بن عبدالله بن ابراهيم عن الحسين
ابن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال
رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء واتهيت الى سدرة المنتهى
نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فانه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المجلين يوم القيمة ٠

وعن والده عن أبي محمد الفحام عن المتصوري عن عم أبيه
عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى
السماء كنت من ربى كقاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الي ربى
ما أوحى ثم قال : يا محمد اقرأ على علي بن ابي طالب امير المؤمنين
السلام ، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا اسمى به أحداً بعده ٠
وعن والده قال : حدثنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الخفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى الواسطي قال :
حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسطه قال : حدثنا احمد
ابن المعافى بقصر صبيح قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه موسى
ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص)
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
تعالى قال : ولاده علي بن ابي طالب حصني من دخله أمن ناري ٠
وعن والده عن المفید عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن
احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن

طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال :
قال رسول الله (ص) : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى
أفضل عشيرته ، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت : يا رب إلى من ؟
قال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد
أثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك
أخذت مواثيق أبيائي ورسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية .

وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولوية عن الكليني عن
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد
ابن جمهور القمي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محجوب قال :
سمعت أبي محمد الوابسي رواه عن أبي الورد قال : سمعت
أبا جعفر الباقر (ع) يقول : إذا كان يوم القيمة وذكر الحديث
إلى أن قال : فإذا رأى رسول الله (ص) من يصرف عن الحوض
من محبينا أهل البيت بكى ، فيقول الله تعالى : ما يبكيك يا محمد ؟
فيقول : كيف لا أبكى لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب
أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار . فيقول الله تعالى له :
يا محمد قد وهبتم لك وصفحت لكم عن ذنبكم وألحقتهم بـك
وبـمن كانوا يتولون من ذريتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك
فيـهم واكرمتـك بذلك .

وعن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه
عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن عمر

عن الصادق عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في
كلام له : بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم
ورضى اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية يا محمد أخبرهم ابي
أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم .
وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن عامر القصباي عن
ابان بن عثمان الاحمر عن بريد العجلبي قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول
الله (ص) وتقول : أين امي ؟ فنزل جبرئيل فقال له : ربك يأمرك
أن تقرأ فاطمة السلام وتقول لها : ان امها في بيت من قصب
كعبه من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية ومريم بنت
عمران . فقلت فاطمة : الله السلام ومنه السلام واليه السلام .
وعن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه
عن سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العززمي قال : حدثنا
المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن
رسول الله (ص) ان الله تعالى كلمه ليلة الأسرى فقال : يا محمد
اني جعلت عليك وصيك ووزيرك وخليفتك من بعده ، فاعلمه
فها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربي — وذكر الحديث
الى ان قال : ثم قال الله يا محمد انظر تحتك ، فنظرت فإذا أبواب
السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الى فكليسي
وكلمته .

وعن أبيه عن المفید قال : اخبرني ابو بکر محمد بن علی
الجعابی قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعید بن
کنانة قال : حدثنا احمد بن عیسی بن الحسن الجرمی قال : حدثنا
نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی
عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاری
قال : قال رسول الله (ص) : ان جبرائيل نزل علي فقال : ان الله
يأمرك ان تقوم بتفضیل علي بن أبي طالب خطيبا في اصحابك
ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة ان تسمع
ما تذكره والله يوحی اليك : يا محمد ان من خالفك في امره فله
النار ومن اطاعك فله الجنة ٠

فأمر النبي (ص) مناديا فنادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس
حتى علا المنبر فقال : — وذكر كلاما طويلا في شأن علي (ع)
من جملته — اني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي
ودمه من دمي ، وهو الذي اتبجه الله من هذه الامة واصطفاه ،
وفضلي بالرسالة وفضله بالتبليغ عنی ، وخصه بالوصية وغفران
لشيعته ، وانه تعالى يقول : من عاداه عاداني ومن والاه والانی
ومن ناصبه ناصبني ومن خالقه خالقني ومن عصاه عصاني ومن
أبغضه أبغضني ومن آذاه آذاني ومن أحبه أحبني ومن أرداه
أرداي ومن كاده كادني ومن نصره نصرني — وذكر الحديث
الى أن قال : فنزل جبرائيل وقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول جراك الله عن تبليغك خيرا ، فقد بلغت رسالات ربک

ونصحت لأمتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلاً ومبتلاً به ٠ يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ٠

وعن أبيه قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الخفار قال : حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن علي الدعبي قال : حدثنا أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل ابن ورقا أخو دعبل بن علي الخزاعي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٧٨ عن آبائه عن علي بن الحسين (ع) قال : حدثني أسماء بنت عميس الخشعمية قالت : لما ولد الحسن هبط جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعده ، فسم ابنك باسم ابن هارون ٠ قال : وما اسمه يا جبرئيل ؟ قال : شبر ٠ قال : وما شبر ؟ قال : الحسن ٠ فسماه الحسن - الحديث ٠

وبهذا الاستناد قال : قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبي وتولى علياً أدخلته الجنة على ما كان من عمله ٠ وبهذا الاستناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : من آمن بي وبنبي وبوليبي أدخلته الجنة على ما كان من عمله ٠

وروى ابن فهد في عدة الداعي عن سليمان الفارسي قال : سمعت محمداً (ص) يقول : إن الله تعالى يقول : يا عبادي أوليس

من له اليكم حوايج كبار لا تجودون بها الا أن يتحمل عليكم
بأحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفعيهم ، ألا فاعلموا أن
أكرم الخلق على وأفضلهم لدى محمد واخوه علي ومن بعده
الائمه الذين هم الوسائل الى الله ، ألا فليدعوني من همته حاجة
يريد نفعها أو دهنته داهية يريد كشف ضرها بمحمد وآلـه
الطيبين الطاهرين اقضها له أحسن ما يقضيها من تستشعرون له
بأحب الخلق اليه .

وروى الشهيد الثاني في كتاب منية المريد من تفسير
العسكر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام اوحى
الله الى موسى (ع) حبني الى خلقي وحبي خلقي الى . قال :
يا رب كيف أفعل ؟ قال : ذكرهم آلامي ونعمائي ليحبونني فلا ان ترد
آبقاء عن بيبي او ضالا عن فنائي خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها . قال موسى : ومن هذا العبد الآبق منك .
قال : العاصي التمرد . قال : فمن الفسال عن فنائك ؟ قال :
الجاهل بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشرعية
دينه يعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى رضوانه .
وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي في كتابه
الموسوم بمسارق أنوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين (ع)
قال : في الحديث القدسي يقول الله : ولالية علي حصني فمن
دخل حصني أمن من عذابي .
وقال : ان الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب : يابن عمران

اني لا أقبل الصلاة الا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي
ومحبتي وقطع نهاره بذكرني وعرف حق اوليائي الذين لأجلهم
خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري محمداً وعترته ، فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً
وأعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ٠

قال : وروى وهب بن منبه قال : ان موسى ليلة الخطاب
وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد وقبائه ،
فقال : رب اني لم ار شيئاً مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد
ونقبائه ، فقال الله : يا بن عمران اني خلقتكم قبل الأنوار وجعلتكم
خزانة الأسرار يشاهدون أنوار ملكوتى وجعلتهم خزانة حكمتى
ومعدن رحمتى ولسان سري وكلمتى ، خلقت الدين لأجلهم
والآخرة ٠ فقال موسى : رب فاجعلني من امة محمد ٠ فقال :
يا بن عمران اذا عرفت فضل محمد وأوصيائه وعرفت حقهم وآمنت
بهم فأنت من امته ٠

قال : وان الله يقول : عبادي من كانت له اليكم حاجة فسائلكم
بمن تحبون اجبتم دعاءه ، الا فاعلموا أن احباب عبادي الى واكرمهم
لدي محمد وعلى حبيبي ووليبي ، فمن كانت له الي حاجه فليتوسل
الي بهم فاني لا أرد سؤال سائل سألهن بهما وبالطيبين من عترتهم
فمن سألهن بهم فاني لا أرد دعاءه ، وكيف أرد دعاء من سألهن
بحبيبي وصفوتي ووليبي وجنتي وروحني ونوري وآيتها وبابي
ورحستي ووجهني ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم

أهل كرامتي وولايتي ، فمن سألهن بهم عارفاً بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الإجابة . وكان ذلك حقاً عليٌّ .

ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال : قال
رسول الله (ص) : لما عرج بي إلى السماء ناداني ربِّي يا محمد
أني أقسمت بي وأنا الله الذي لا إله إلا أنا ان أدخل الجنة جميع
امتك الا من أبي . فقلت : ربِّي ومن يأبى دخول الجنة ؟ فقال :
أني اخترتَك نبياً واخترتَ عليه ولية ، فمن أبي عن ولايته فقد أبى
دخول الجنة لأنَّ الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على
الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلى وفاطمة وعترته وشيعتهم ، فسجدت
لله شكرًا .

ثم قال لي : يا محمد ان علياً هو الخليفة بعدك ، وان قوماً
من امتك يخالفونه ، وان الجنة محرمة على من خالفه وعداه ،
فبشر علياً ان له هذه الكرامة مني ، واني سأخرج من صلبه
أحد عشر تقريباً منهم سيد يصلبي خلفه المسيح بن مریم يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قلت : ربِّي متى يكون ذلك ؟ قال : اذا رفع العلم وكثُر
الجهل ، وكثُر القراء وقل العلماء ، وقل الفقهاء وكثُر الشعراء ،
وكثُر الجور والفساد ، والتقوى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،
وصارت الأمنة خونة وأعوانهم ظلمة ، فهناك اظهر خسفاً بالشرق
وخسفاً بالغرب ، ثم يظهر الدجال بالشرق . ثم اخبرني ربِّي بما
كان وما يكون من القتن وبني العباس ، ثم امرني ربِّي ان اوصل

ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله .
قال : و عن رسول الله (ص) انه قال لعلي (ع) : يا علي
بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال : يا محمد بشر أخاك علياً
بأنني لا اعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه .
قال : ومن دونك ما رواه محمد بن يعقوب الماشمي عن
الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال : انا الله
لا اله الا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم أنبياء ، واصطفيت
من الكل محمداً وجعلته حبيباً وصفياً ورضياً وبعثته الى خلقي ،
واصطفيت له علياً وأيدته به وجعلته اميبي واميري وخليفتي
على خلقي ووليي على عبادي بين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي ،
وجعلته العلم الهايدي عن الضلال ، وبابي الذي منه أوتي وبيتي
الذي من دخله كان آمناً من ناري ، وحصني الذي من لجاً اليه
حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي الذي من توجه اليه
لم اصرف عنه وجهي وحجتي على أهل سماواتي وأرضي وعلى
جميع من بينهن من خلقي ، فلا أقبل عمل عامل الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولي ويدى المسوطة في عبادي ، بعزتي حلفت
وبجلالي اقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي الا زحزحته
عن ناري وأدخلته جنتي ، ولا يعدل عن ولاته الا من أبغضته
وادخلته ناري .
و عن ابن عباس في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام

شرب ماء فمسجد النبي (ص) فقيل له : لم سجدت يا رسول الله ؟
فقال : لما شرب علي ناداه الله تعالى هنيئاً مريئاً يا ولبي وحجتي
على خلقي وأمياني على عبادي .

أقول : أكثر الناس ينكرون بهذا الحديث ويقولون كيف
يقول الله لعلي هنيئاً مريئاً ؟ والجواب : قد قال الله لجميع عباده
المؤمنين هنيئاً مريئاً في قوله : « كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم
تعملون » وفي قوله « فان طبع لكم عن شيء منه نفساً فكلوه
هنيئاً مريئاً » فكيف يجوز أن يقال ذلك لآحاد المؤمنين ولا يجوز
أن يقال مثله لأمير المؤمنين . هذا ملخص كلام الحافظ البرسي .
قال : وورد عن النبي (ص) انه قال : ليلة اسرى بي الى
السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في أربع مواضع : الاول
ووجدت على صخرة بيت المقدس مكتوباً « لا اله الا أنا وحدني
لا شريك لي محمد رسولي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به »
فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ فقال : علي بن ابي طالب . قال :
ولما أتيت العرش واتهيت اليه وجدت مكتوباً على قائمته « لا اله
الا أنا وحدني محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به »
فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ فقال : علي بن ابي طالب . قال :
ولما اتهيت الى سدرة المتنبى وجدت مكتوباً عليها « لا اله الا أنا
وحدة محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به »
قال : ولما اتهيت الى باب الجنة وجدت مكتوباً عليه « لا اله الا
أنا وحدني محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به »

ألا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا ومبتلا به مع ما اني قد بجلته
ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها »

قال : وعنـه (ص) قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من قبل الله : يا أهل الموقف هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في
أرضه وحجهـة على عبادـه ، فمن تعلـق بـحـلـهـ في الدـنـيـا فـلـيـعـلـقـ بـهـ
اليـوـمـ ، أـلـاـ مـنـ اـتـمـ بـاـمـامـ فـلـيـتـبعـهـ اليـوـمـ وـلـيـذـهـبـ إـلـىـ حـيـثـ يـذـهـبـ .
قال : وروى ابن عباس من الحديث القديسي عن الـرـبـ
الـعـلـيـ اـنـهـ يـقـولـ : لـوـلـاـ عـلـيـ مـاـ خـلـقـ جـنـتـيـ .

قال : وروى ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله ان رسول
الله (ص) قال لعلي : أنت الذي احتاج الله بك على الخلاقـ .
قال : أـلـسـتـ بـرـبـكـمـ قـالـواـ بـلـيـ قـالـ وـمـحـمـدـ نـبـيـكـمـ قـالـواـ بـلـيـ
قال وـعـلـيـ اـمـامـكـمـ .

وروى الشيخ الأجل عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي
القاسم الطبرـيـ فيـ كـتـابـ بـشـارـةـ الـمـصـطـفـيـ لـشـيـعـةـ الـمـرـتضـيـ قالـ :
أـخـبـرـنـيـ الشـيـخـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـبـاـبـوـيـهـ عـنـ عـمـهـ
مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ عـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـنـ عـمـهـ أـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ
عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـبـاـبـوـيـهـ قـالـ : حـدـثـنـاـ اـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـقـطـانـ
قـالـ : حـدـثـنـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ حـاتـمـ قـالـ : حـدـثـنـيـ هـارـونـ بـنـ
اسـحـاقـ الـهـمـدـانـيـ قـالـ : حـدـثـنـيـ عـبـيـدةـ بـنـ سـلـيـمانـ قـالـ : حـدـثـنـاـ
كـامـلـ بـنـ الـعـلـاـ قـالـ : حـدـثـنـاـ حـبـيـبـ بـنـ اـبـيـ ثـابـتـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ
جـبـيرـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـعـبـاسـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ) لـعـلـيـ بـنـ

أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب
لوائي ٠٠٠ إلى أن قال : وما عرج بي ربى إلى السماء فقط وكلمني
ربى الا قال : يا محمد اقرأ علينا مني السلام وعرفه انه امام اوليائى
ونور أهل طاعتي ، فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي ٠

وقال : حدثنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن
عيسى الرازي قراءة عليه في درب ابن زامهران بالري في صفر سنة
٥١٠ قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :
أخبرنا أبو محمد عبدالملك بن محمد بن احمد بن يوسف بقراءة
عليه قال : حدثني أبي قال : حدثنا ابو يعقوب – يعني اسحاق
ابن احمد بن عمران الخياز قال : أخبرنا ابو الحسن احمد
ابن محمد بن اسحاق قال : حدثنا عبيد بن موسى الروباني قال :
حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال : حدثنا الحسين الاشقر
عن الاعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول
الله (ص) لما خلق الله آدم وتفخ فيه الروح عطس آدم فلهم ان
قال : الحمد لله رب العالمين ، فأوحى الله اليه يا آدم حمدتنى وعزتى
وجلالى لولا عيدان اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك ٠
قال : أي رب فمتى يكونان وما اسميتهمما ؟ فأوحى الله تعالى
اليه ان ارفع رأسك ، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب
« لا اله الا الله محمد رسول الله محمد نبي الرحمة وعلى مقيم
الحجۃ ، اقسمت بعزمي ان ارحم من تولاه واعذب من عاداه » ٠
وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن احمد بن الحسين بقراءتي عليه قال : حدثنا
أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الا هوazi قال : حدثنا أبو
القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي قال : حدثنا أبو زرعة
أحمد بن محمد بن موسى الفارسي قال : حدثنا أبو الحسن احمد
ابن يعقوب البلخي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا الهيثم
ابن الحسين عن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة
عن أبيه عن أنس قال : خرجت مع رسول الله (ص) تتماشي حتى
اتهينا إلى بقيع القرقد فإذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها ،
فجلس رسول الله (ص) تحتها فآورقت الشجرة وأثرت ، فقال :
يا أنس ادع لي علياً ، فدعوته له فجاء حتى جلس مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فرأيتهما يتهدثان ويضحكان ، ورأيت وجه
علي قد استثار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر
وللجام أربعة أركان على أول ركن منها مكتوب « لا إله إلا الله
محمد رسول الله » وعلى الركن الثاني « لا إله إلا الله محمد
رسول الله علي بن أبي طالب ولـي الله وسيفه على الناكرين والقاسطين
والمارقين » وعلى الركن الثالث « لا إله إلا الله محمد رسول الله
أيدته بعلي بن أبي طالب » وعلى الركن الرابع « نجا المعتقدون
لدين الله الموالون لأهل بيـت رسول الله » ، وإذا في الجام رطب
وعنب ولم يكن أوان الـرطب ولا أوان العنب ، فجعل رسول الله
يأكل ويطعم علياً حتى إذا شبـعا ارتفع الجام - الحديث
وبالـسنـاد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :

أخبرنا أبو علي احمد بن الحسين الحافظ بقراءةي عليه قال :
حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد قراءة عليه قال : حدثني محمد
ابن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار
قال : حدثني احمد بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثني علي
ابن المغيرة ومحمد بن يحيى الخشumi قالا : حدثنا محمد بن بهلول
العبيدي عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : رسول
الله (ص) لما اسرى بي الى السماء واتتهى بي الى حجب النور
كلمني ربي فقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام
واعلمه انه حجتي بعدك على خلقى ، به اسفى العباد الغيث ،
وبه أدفع عنهمسوء ، وبه احتاج عليهم يوم يلقونى ، فما يأبه
فليطيعوا ولأمره فليأتموا وعن نهيه فلينتهوا ، أجعلهم عندي
في مقعد صدق وأبيح لهم جنانى ، والا يفعلوا أسكنهم ناري مع
الاشقياء من أعدائي ثم لا ابالى ٠

وبالاستاد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :
حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينوري
بقراءتي عليه حدثني أبو الحسن علي بن احمد بن محمد البزار
بسamarاء قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن المزور الهاشمي الحلبي
حدثنا علي بن عادل القطان بنصبين حدثنا محمد بن تميم الواسطي
حدثنا الجماني عن شريك عن سليمان الاعمش قال : حدثني أبو
المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآلـهـ : اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي بن

أبي طالب : ادخلوا الجنة من أحبكم وأدخلوا النار من أبغضكم »
وذلك قول الله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .
وقال : أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو
اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار عن الشيخ
الزاهد ابراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن
حمزة العلوى المرعشى الطبرى وكتبه من كتابه بخطه قال :
حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حمزة
ابن اسماعيل حدثنا احمد بن الخليل حدثنا احمد بن عبد الحميد
حدثنا شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال :
لما فتح رسول الله (ص) خير قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه
جارية فأهداها إلى علي (ع) فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في
حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فمضت
إلى النبي تشكى عليه فنزل جبرئيل إلى النبي (ص) فقال : يا محمد
الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : هذه فاطمة أنتك تشكو عليها
فلا تقبل منها ، فلما دخلت فاطمة قال لها النبي (ص) : ارجعي
إلى بعلك فقولي له رغم انجي لرضاك ، فرجعت فقالت له ذلك
فقال : يا فاطمة شكتيني إلى رسول الله (ص) وا حياء من
رسول الله (ص) ، اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه
الله في مرضاتك ، وكان مع علي (ع) خمسمائة درهم فقال : وهذه
الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في
مرضاتك .

قال : فنزل جبرئيل على النبي (ص) وقال : يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك بشر علي بن أبي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضات فاطمة ، فإذا كان يوم القيمة يقف على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة ، فإذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي • فقال رسول الله (ص) : بخ بخ ومن مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار •

ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال : كنت أنا وعمر بن أبي طالب مهاجرين في بلاد الجبعة — ثم ذكر نحوه •

وعن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمّه عن أبيه عن عمّه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال : حدثنا احمد بن علي الاصلبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة ابن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمّه قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع) : اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور ٠٠٠ الى أن قال : ف يأتي النداء من قبل الله أين خليفة محمد رسول

الله؟ فيقول علي : ها أنا ذا . قال : فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة والنار .
وعن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال : أخبرنا المظفر بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلح قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا محمد بن عبدالله الرازى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلى عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : أنت الذي احتاج الله بك في ابتدائة الخلق حيث اقامهم أشباحا فقال لهم : ألسنت بربكم . قالوا بلى قال محمد رسولى قالوا بلى قال وعلي أمير المؤمنين ، فأبى الخلق الا نفر قليل وهم أصحاب اليمين .
وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن علي الغراز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلوكى فى ربيع الاول سنة ٣٨١ قال : حدثني أبو علي محمد بن همام قال : حدثني عامر ابن كثير البصري قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال : حدثني مسکين بن بكير أبو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك .
قال هارون : وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى قال : حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العباسى عن يوسف

ابن سخت البصري قال : حدثنا منجات بن الحرت قال : حدثنا
محمد بن يسار عن محمد بن جعفر غيره عن هشام بن زيد عن
أنس بن مالك — وذكر حديثا من جملته ان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء ودعني جبرئيل ،
فقلت : حبيبي جبرئيل افي مثل هذا المقام تفارقني ؟ فقال : يا محمد
اني لا اجوز هذا الموضوع فتحترق أجنتي ، ثم زرج بي في النور
ما شاء الله ، فأوحى الله الي : يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا ، ثم اطلعت ثانية فاخترت
منها عليا فجعلته وصيتك ووارث علمك والامام بعده واخرج
من اصلاحكما الذرية الظاهرة والائمة المعصومين خزان علمي ،
فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار ، يا محمد
تحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فنوديت : يا محمد ارفع
رأسك ، فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
ابن علي والحجة يتلألأ بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب
من هؤلاء ومن هذا ؟ فنوديت يا محمد هم الائمة بعده المطهرون
من صلبك ، وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويسفي
صدور قوم مؤمنين .

وقال : حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدثنا رجاء
ابن يحيى العبرتائي الكاتب قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق عن

محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا عشر اسماء مكتوبًا بالنور فيهم علي بن أبي طالب وبسطاوي وبعدهما تسعه اسامي علياً علياً علياً ثلث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجۃ يتلائلاً من بينهم » فقلت : يا رب اسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربى تعالى : هم الاوصياء من ذريتك ، بهم اثيب وبهم اعاقب *

وقال : حدثنا أبو المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : حدثني اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : حدثني الاجلح الكندي عن أبي امامه اسعد بن زراة قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين » ورأيت بعده علياً علياً علياً ورأيت محمداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجۃ اثنى عشر اسماً مكتوبًا بالنور ، فقلت : يا رب اسامي من هؤلاء الذين قررتهم بي ؟ فنوديت يا محمد هم الائمة بعده و الاخيار من ذريتك *

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون

ابن موسى قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهيل الدقاق قال :

حدثنا علي بن حارث المروزي قال : حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني
قال : حدثنا حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن وائلة بن
الاسقع قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لما عرج بي الى
السماء وبلغت سدرة المتسبي ناداني ربي فقال : يا محمد . قلت :
ليك سيدي . قال : اني ما ارسلت نبياً فانقضت أيامه الا قام
بالامر بعده وصيه ، فاجعل علي بن أبي طالب الامام والوصي
بعدك ، فاني خلقتكم من نور واحد وخلقت الانئمة الراشدين
من انوار كما ، أتحب أن تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب .
قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الانئمة بعدي اثنا
عشر نورا قلت : يا رب انوار من هذه ؟ قال : انوار الانئمة بعدك
امماء معصومون . وقال : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله
والمعافا بن زكريya والحسن بن علي الرازي قالوا : حدثنا احمد
ابن محمد بن سعيد قال : حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن
ورطا الكوفي قال : حدثنا احمد بن منبج عن يزيد بن هارون
قال : حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبدالقيس — وذكر حديث
وقعة الجمل بطوله يقول فيه — ونزل أبو أيوب الانصاري في
بعض دور الهاشميين ، فدخلنا عليه ثلاثة نفساً من شيوخ البصرة
فسألناه ان يحدثنا ، فكان مما حدث ان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش
فإذا مكتوب بالنور « لا إله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي
ونصرته به » ، ورأيت أحد عشر اسماء مكتوبة بالنور على ساق

العرش بعد علي الحسن والحسين عليا علياً ومحمداً محمداً وجعفرأً وموسى والحسن والحججة ، فقلت : الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسمائهم باسمك ؟ فنوديتني يا محمد هم الأووصياء بعدهك والائمة ، فطوبى لمحبهم والويل لمبغضهم .
وقال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال :
حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران التخمي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) حدثني جبرئيل عن رب العزة انه قال : من علم انه لا اله الا أنا وحدي وان محمدأً عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعمالي وأبحث له جواري وأوجبت له كل شيء وأتممت عليه نعمتي وجعلته في خاصتي وخالفته ان ناداني لبيته وان دعائي أجبته وان سأله اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رفع الي قبلته وان قرع بابي ففتحته و من لم يشهد الا الله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حججه وان سأله حرمته ، وان ناداني لم اسمع نداءه

وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيتيه ، وذلك جزاؤه
مني وما أنا بظلام للعبيد .

قال : فقام جابر بن عبد الله فقال : يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب ؟ فقال : الحسن والحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
ابن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي — الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن علي بن بايوه قال : حدثنا محمد
ابن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : أخبرنا محمد بن همام
قال : أخبرنا محمد بن مایداد قال : حدثنا احمد بن هلال عن
محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن
امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
لما اسرى بي الى السماء أوحى الله الى فقال : يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترت منها فجعلتك نبياً وشققت لك اسماً
من اسمي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها علياً وجعلته وصييك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك
وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة
والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولا يتهم على الملائكة ،
فمن قبلها فهو عندي من المقربين .

يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشين البالي
ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي .

يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم . فقال تعالى : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا بآنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والقائم في وسطهم كأنه كوكب دري . قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة ، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين . ورواه الصدوق في عيون الاخبار مثله .

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون ابن موسى التلوكبرري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليهما السلام قال : قلت يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : أنت يا علي ثم أبناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، هكذا موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، وهكذا وجدت أسمائهم على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون وقال أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباسي قال حدثي جدي عبدالله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار قال :

حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا عمر بن حماد الابح قال : حدثنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه قال : حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت : قال رسول الله (ص) لما أسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنواراً نور علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجۃ يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذا نور الأئمة بعدهك من ولد الحسين مطهرون معصومون ، وهذا الحجۃ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً

وقال : أخبرنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابو طالب عبيد الله بن احمر بن يعقوب بن نصر الانباري قال : حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد السهمي قال : حدثنا سفيان ابن عيينة قال : حدثنا عمران بن دارا قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال : قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلہ يقول : قال الله تعالى لا عذاب كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسيها برة ولأرعن كل

رعاية دانت بطاعة امام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير
برة ولا تقية — الحديث وفيه النص على الآئمة الاثنى عشر (ع) .
وروى هذا المعنى ابو جعفر بن بابويه في عقاب الاعمال عن
محمد بن موسى بن الم توكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله (ص) قال الله تعالى لأعدب كل رعية في الاسلام اطاعت
اماً جائراً ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية
ولأغفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت ااماً هادياً من الله وان
كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة . ورواه الكليني عن محمد
ابن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال :
قال الله تعالى لأعدب كل رعية دانت بولاية امام جائز ليس من
الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية وأغفون عن كل رعية
في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في
انفسها ظالمة مسيئة . ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن ابن
محبوب ببقية السنن .

وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن
غيلاث قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان فيما ناجي الله
به موسى (ع) ان قال له : يا موسى لا اقبل الصلاة الا ملن تواضع
لعظيمي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصرأً على

الخطيئة وعرف حق اوليائي وأحبابي ، فقال موسى يا رب تعني
بأوليائك وأحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال الله تعالى
هم كذلك يا موسى الا اني أردت من مِنْ أجله خلقت آدم وحواء
والجنة والنار فقال موسى يا رب ومن هو ؟ قال : محمد احمد
شفقت اسمه من اسمي لأنني أنا / محمود فقال موسى : يا رب
اجعلني من امته . فقال : يا موسى أنت من امته اذا عرفته وعرفت
منزلته ومنزلة أهل بيته ، ان مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت
كمثل الفردوس في الجنان لا يسيس ورقها ولا يتغير طعمها ، فمن
عرفتهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً
أجيبيه قبل ان يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني — الحديث

وفي تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله (ص) عن جبريل عن الله
تعالى قال : يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لأسامحكم
وان قصرتم فيما سواها ، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها ثلاثة
انافقشكם في ركوب ما عدتها ، ان اعظم الطاعات توحيد
وتصديقنبي والتسليم لمن ينصبه من بعده وهو علي بن ابي
طالب والائمه الظاهرين من نسله ، وان أعظم المعاصي عندي الكفر
بي وبنبي ومنابذة ولی محمد بعده علي بن ابي طالب وأوليائه من
بعده ، فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف
الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آخر عندكم من محمد وبعده
من أخيه علي وبعدهما من ابدالهما القائمين بأمور عبادي بعدهما ،

فإن من كان ذلك عقده جعلته من أشرف ملوك جناني .
واعلموا أن أبغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربويتي ،
وابغض الخلق بعده من تمثل بمحمد فنازره نبوته وادعاهما ،
وأبغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازره محله وشرفه
وادعاهما ، وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لماهم به لسخطي
متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وابغض الخلق
الي بعد هؤلاء من كان لفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من
المعاونين .

كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي ، وأفضلهم الذي
وأكرمه على محمد سيد الورى ، وأكرمه وأفضلهم بعده علي
اخو المصطفى المرتضى ، ثم من بعده القوامون بالقسط من آئمه
الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أغانهم على حقهم ، وأحب
الخلق الي بعدهم من أحبيهم وأبغض اعدائهم وان لم يمكنه
معونتهم .

ورواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبدالله بن جعفر
الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد
ابن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى بالنبي (ص)
قيل له : ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك . قال :
اسلم لأمرك يا رب يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك ، فما

هن ؟ قيل له : أولهن الجوع والأثرة على نفسك واهلك لأهل الحاجة . قال : قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد ، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم في الحرب والجرح . قال : يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعدي من القتل . أما أخوك علي فيلقى من امتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل . فقال : يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر . وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريمها بغیر اذن يدخل منزلها ثم يمسها هوان وذل ، ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطئها من الضرب وتموت من ذلك الضرب . قلت : انا لله قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرأ ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك . قال : قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

واما ابنها الآخر فتدعواه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده من بعده ومن معه من أهل بيته ، ثم يسيرون حرمها فيسقطن بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ، ويكون قتله حجة على من في قطريها فتبكيه أهل الستوات وأهل

الارضين جزاً عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ، ثم اخرج من صلبه ذكرأ به أنصرك ، وان شبيحه عندي تحت العرش .
وفي نسخة اخرى : ثم اخرج من صلبه ذكرأ انتصر له به ، وان شبيحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط ، يسير معه الرعب يقتل حتى يشتت فيه . قلت : انا لله وانا اليه راجعون .

فقيل ارفع رأسك ، فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة وأطيفهم ريحـا والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل اليـ وعليـ ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل بين عينيـ ، ونظرت الى ملائكة قد حفوا به لا يخصـهم الا الله . قلت : يا رب لمن يغضـب هذا ولمن اعدـت هؤـلاء وقد وعدـتنيـ النصر فيـهم ، فـأنا انتـظره منـك فهوـلاء اـهليـ وأـهلـ بيـتيـ وقد اخـبرـتـنيـ بما يـلقـونـ منـ بـعـدـيـ ، ولو شـئـتـ لـاعـطـيـتـنيـ النـصـرـ فيـهمـ علىـ منـ بـغـىـ عـلـيـهـمـ ، وقد سـلـمـتـ وـقـبـلـتـ وـرـضـيـتـ وـمـنـكـ التـوفـيقـ والـرـضاـ والـعـونـ عـلـىـ الصـبـرـ .

فـقـيـلـ : اـماـ اـخـوكـ فـجـزـاؤـهـ عـنـدـيـ جـنـةـ المـأـوىـ نـزـلاـ بـصـبـرـهـ ، اـفـلـجـ حـجـتـهـ عـلـىـ الـخـلـائقـ يـوـمـ الـبـعـثـ وـأـولـيـهـ حـوـضـكـ يـسـقـيـ مـنـهـ اوـلـيـاءـكـ وـيـمـنـعـ مـنـهـ اـعـدـاءـكـ ، وـأـجـعـلـ جـهـنـمـ عـلـيـهـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ يـدـخـلـهـاـ وـيـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـتـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـلـ مـنـ الـمـوـدةـ ، وـأـجـعـلـ مـنـزـلـتـكـمـ فـيـ دـرـجـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الجـنـةـ .
وـأـمـاـ اـبـنـكـ المـقـتـولـ المـخـنـولـ وـابـنـكـ المـقـتـولـ المـعـزـولـ صـبـرـاـ

فانهما مما ازین بهما عرشي ، ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما ، فعلى فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق كرامة ، لأن زواره زوارك وزوارك زواري وعلى كرامة زائرى وأنا اعطيه ما سأله ، واجزيه جزاء يعبطه من نظر الى عظمتي ايادى وما اعددت له من كراماتي .

واما ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها : ان الله قد حكمك في خلقه ، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحبت فاني اجيز حكمتك فيهم ، فتشهد العرصة فإذا وقف من ظلمها امرت به الى النار ، فيقول الظالم : واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ، ويتنمى الكرة وبعض الظالم على يديه ويقول : يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا . وقال : حتى اذا جاءنا قال : يا ليت يبني وبينك بعد المشرقين فيس القرين ، ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون . فيقول الظالم : أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك . فيقال لها : الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويعنونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون .

وأول من يحكم فيه محسن بن علي وفي قاتله ، ثم في قنفذ فيؤتىان هو وصاحبہ فيضر بان بسياط من فار ، ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغاربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا ، فيضر بان بها ثم يجثوا امير

المؤمنين عليه السلام للخصوصية بين يدي الله مع الرابع ويدخل
الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول
الذين كانوا في ولايتهم : ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والانس
نجعلهمما تحت أقدامنا ليكونوا من الاسقلين ، قال الله تعالى : ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتراكون •
فبعد ذلك منادون بالويل والثبور ، ويأتيان الحوض فيسألان
عن امير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان : اعف عننا واسقنا وخلصنا
فيقال لهم : فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كتتم به تدعون ، ارجعوا ظمماً مظلمين ، فيما شرابكم الا
لحيم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين •

باب الثالث عشر

فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص على الإمامة من طريق العامة

روى الخوارزمي في كتاب المناقب قال : ذكر الإمام محمد
ابن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال : حدثني ابو محمد
هارون بن موئي عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد
عن عبد الكرييم قال : حدثني فيحان العطار ابو نصر عن احمد بن
محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعمش عن ابي وائل
عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لما خلق الله
آدم وتفخ فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمد لله • فقال الله :
حمدني عبدي وعزّي وجلاّي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في

دار الدنيا ما خلقتك ه قال : يا رب ايكونان مني ؟ قال : نعم يا آدم ، ارفع رأسك فانظر ، فرفع رأسه فإذا على العرش « لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجۃ » من عرف حق علي زکی وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزمي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني » *

أقول : هذا يدل صريحا على ان محمدآ وعليا علة خلق الخلق ، وانه يجب معرفة حق علي ويحرم انكار حقه ويستحق منكره اللعن والخيبة ، وتجب طاعة علي وتحرم معصيته ، ووجه الاستدلال على ذلك واضح ، وكله من اوامر الامامة وما زوماتها ، وهو المطلوب *

قال الخوارزمي : وأنبئني أبو العلاء الحسن بن احمد العطار المقرىء حدثني الحسن بن احمد المقرىء اخبرني احمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن عمر بن سلام الحافظ وما كتبه الا عنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداش من أصل كتابه اخبرني احمد بن الحسن الكوفي حدثني اسماعيل بن علي عن يونس بن عبد عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء صاحب رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) : رأيت ليلة اسرى بي مثبتا على ساق العرش « انا غرست جنة عدن محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي » *

قال الخوارزمي : وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله

ابن علیم الجهمي قال : قال رسول الله (ص) : أوحى الي في علي
ثلاثة أشياء ليلة اسرى بي : أنه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد
الغر المحجلين .

أقول : هذا نص صريح على انه أفضلي من جميع الصحابة
بل من جميع المؤمنين لقوله تعالى « انه سيد المؤمنين » ، ويدل
على امامته لأن السيد والامام والقائد بمعنى واحد أو مترادفة
المعاني ، والتفضيل المشار اليه دال على الامامة لامتناع تقديم
المفضول على الأفضل عقلاً ونقلًا ، والنص المذكور أوضح دلالة .
قال الخوارزمي : وأخبرني الشيخ الحافظ ابو بكر محمد

ابن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن
ابراهيم بن مخلد حدثني ابو عبدالله الحسين بن علي بن بندار
حدثني أبو بكر احمد بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني
أبو القاسم عبدالله بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني احمد بن
عامر بن سليمان حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني
أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق
حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين
زين العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني
أبي علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه ، وقد
أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت والمرجان ، وإن

أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منهمما ولدان سيدا شباب
أهل الجنة ، وبهم تزين أهل الجنة ، فابشر يا محمد فانك خير
الأولين والآخرين .

وقال : ابأني مهذب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن
محمد الهمداني أخبرني ابو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرىء
أخبرني والدي ابو عبدالله محمد حدثني ابو علي عبد الرحمن بن
احمد النيسابوري حدثني احمد بن محمد بن عبدالله النارنجي
البغدادي من حفظه بدينور حدثني محمد بن جرير الطبرى حدثني
محمد بن حميد الرازى حدثني العلاء بن الحسين الهمداني حدثني
ابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبدالله بن عمر قال : سئل
رسول الله (ص) بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال :
خاطبني بلغة علي بن ابي طالب ، فألهمني ان قلت : خاطبني يا رب
ام علي ؟ فقال : يا احمد انا شىء لا كالأشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالأشياء ، خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك ،
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي
طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .
ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الأئمة من قول احمد
اخطب خوارزم بهذا الاسناد بعينه .

أقول : هذا يدل دلالة واضحة على ان علياً افضل الناس
بعد رسول الله (ص) ، لتضمنه انه احب الناس اليه ، ويمتنع
عقلاً تقديم المفضول على الأفضل فثبت امامته .

قال : أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس المهداني حدثني أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة حدثني أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي حدثني صحيب بن عباد حدثي أبي جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ص) : آتاني جبرئيل وقد نشر جناحه فإذا فيه ما مكتوب « لا إله إلا الله محمد النبي » ومكتوب على الآخر « لا إله إلا الله علي الوصي » .

أقول : هذا اوضح دلالة وأبين تصریحاً مما تقدم ، ويترجع كونه من كلام الله والا فمن كلام من هو ، ولئن تنزلنا فكونه مكتوباً على جناح جبرئيل ورواية الرسول له وتقريره كاف في كونه حجة ونصًا .

وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزغفراني حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقي حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندرار حدثني أبو بكر احمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني أبو القاسم عبد الله بن عامر بن احمد الطائي حدثني أبي احمد بن عامر بن سليمان حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقي حدثني أبي علي بن الحسين زين

العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني أبي
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) : إذا
كان يوم القيمة نوديث من بطنان العرش : يا محمد نعم الاب
أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الاخ اخوك علي بن أبي طالب .
أقول : أما دلالة هذا على مدح علي وجلالة قدره وعظم
 شأنه فلا ريب فيها ، وهو مع ذلك دال على امامته بعد الرسول
بغير فصل ، وتقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين
وأهل السير والتواريخ ان علياً امتنع من بيعة أبي بكر وادعى
الامامة لنفسه ولزم منزلة ، وفي بعض الروايات انه بقى على
الامتناع ستة أشهر ثم بايع كرهاً ، وقول هذا المنادي عن الله تعالى
يوم القيمة « يا محمد نعم الاخ اخوك علي بن أبي طالب » دال
على صحة دعواه لامامة بالضرورة .

قال : أخبرني ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرني
الأستاذ ابو الحسن علي بن مردك الرازي أخبرني الحافظ ابو
سعد اسماعيل بن الحسين السمان اخبرني ابو بكر محمد بن
احمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ٣٨٢ حدثني ابو محمد عبد
الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهربان الجلاب حدثني ابو
بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري نزيل حلب حدثني ابو
عثمان بن عبدالله القرشي الشامي بالبصرة حدثني يوسف بن
اسباط عن مجمل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن أبي
ذر قال : لما كان يوم البيعة لعثمان — وذكر الحديث وفيه خطبة

لعلي بن ابي طالب يقول فيها : هل تعلمون يا معاشر المهاجرين
والانصار ان جبرئيل أتى النبي (ص) فقال : « لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتي الا علي ؟ » قالوا : اللهم نعم . قال : هل تعلمون
ان رسول الله (ص) قال : لما اسرى بي الى السماء السابعة الى
رفارف من نور ثم دفعت الى حجب من نور ، فوعد الله النبي
صلى الله عليه وآله أشياء فلما رجع نادى مناد من قبل الله نعم
الأب ابوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي بن ابي طالب واستوصى
به هل تعلمون ذلك ؟ فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال :
نعم سمعته من رسول الله (ص) .

أقول : قوله « لا فتي الا علي » صريح في تفضيله على
جميع الناس في الفتوى ، ويلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها ،
لأن الامة على قولين فمن فضل عليهم في الفتوى دون غيرها لزمه
أحداث قول ثالث وخرق الاجماع ، اذ لا قائل بالفرق ، والافضل
هو الامام كما تقدم ، وقد سبق تقرير الاستدلال ببقية الحديث .
وقال : ابناي مذهب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن
محمد الهمданى ابناي محمد بن الحسين بن علي المقرىء اخبرنى
محمد بن محمد بن احمد الشاھد حدثني هلال بن محمد بن
جعفر حدثني ابو الحسين علي بن الحسين الحلواني حدثني محمد
ابن اسحاق المقرىء حدثني علي بن حماد الخشاب حدثني علي
ابن المدى حدثني وكيع بن الجراح حدثني سليمان بن مهران
حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) :

لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً « لا اله الا
الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امّة الله على مبغضهم لعنة الله » ٠

أقول : لا ريب ان ما هو مكتوب على باب الجنة فهو من
كلام الله او كتب باذنه ، ثم قوله « علي حبيب الله » لا ريب انه
كتب على باب الجنة مع علم الله انه يدعى الامامة والخلافة بعد
الرسول بغير فضل ويستنبع من البيعة ، وكونه مع ذلك حبيب الله
واوضح الدلالة على صحة تلك الدعوى وبطلان دعوى غيره لها ،
وكذا القول في موافقة الحسينين له عليهما ودعوهما لها بعده
ومحاربة معاوية وابنه عليها ، وكونهما مع ذلك صفوة الله دال
على امامتهما وبطلان دعوى غيرهما كما تقدم ، ويستفاد من آخر
الحديث تحريم بغضهم ، وهو يقتضي وجوب تصديق دعواه
المذكورة ٠ والله أعلم ٠

وقال : اخبرني شهيردار بن شيريويه بن شهيردار الديليبي
عن أبيه عن أبي الحسن الميداني عن أبي محمد الحلّال عن محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب عن محمد بن الحسن بن نعيم بالطائف
عن عبد الله بن المنهال بن بحر عن عبد الله بن حميد عن موسى بن
اسماويل عن أبيه اسماعيل بن موسى عن جده عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : جاءني
جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض « اني
افتضرت محنة علي بن ابي طالب على خلقی فبلغهم ذلك عنی ٠

أقول : تقدم تقرير الاستدلال بمثله ٠

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي
وهو من علمائنا في الجزء الثالث من كنز الفوائد قال : حدثنا
الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان
القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصي — وهذا
كتاب جمع فيه مائة منقبة لامير المؤمنين عليه السلام مما رواه
من طريق العامة — قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله قال :
حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن يعقوب قال :
حدثني عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : حدثني سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : والذى بعثنى بالحق
 بشيراً ونذيراً ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت
 السماوات والارض الا بآن كتب فيها « لا اله الا الله محمد رسول
 الله عالي أمير المؤمنين » ، وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء
 واختصني بطريق ندائه قال : يا محمد قلت : لبيك ربى وسعيديك
 قال : أنا محمود وأنت محمد ، شفقت اسماك من اسمي وفضلتك
 على جميع خلقي وبريتني ، فانصب علياً علما لعبادي يهدى بهم الى
 ديني ٠ يا محمد اني قد جعات علياً امير المؤمنين ، فمن تأمر عليه
 لعنته ومن خالقه عذبه ومن أطاعه قربته ٠ يا محمد اني قد جعلت
 علياً امام المسلمين ، فمن تقدم عليه أخزيته ومن عصاه اسحقته ،
 ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق
 اجمعين ٠

أقول : دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود اوضح من ان تحتاج الى بيان ، ويسكن الاستدلال به في اثنى عشر موضعًا لا تخفي على من اعتبرها .

قال : أخبرنا ابو المرجا محمد بن علي بن طالب البدى قال : اخبرني أبو المفضل قال : أخبرنا احمد بن محمد بن مخلد ابو الطيب الجعفى الدهان بالكوفة قراءة عليه قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال : حدثنا غوث بن مبارك الخثعمي قال : حدثنا حماد بن يعلى السعدي عن علي بن الجوزر عن صالح ابن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي عن رسول الله (ص) قال : هبط جبرائيل يوم احد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي وقد قتل الله على يده يومئذ من المشركين من قتل ، فقال جبرائيل : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : اخبر علياً اني عنه راض ، واني آلت على نفسي ان لا يحبه عبد الا احبيته ومن أحبيته لم اعذبه بناري ، ولا يبغضه عبد الا ابغضته ومن ابغضته ما له في الجنة من نصيب .

قال : وهبط علي جبرائيل يوم الاحزاب لما قتل علي بن ابي طالب عمرا فآرسهم فقال : يامحمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني افترضت الصلاة على عبادي فوضعتها عن العليل الذي لا يستطيعها ، وافتراضت الزكاة فوضعتها عن المقل ، وافتراضت الصيام فوضعته عن المسافر ، وافتراضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل اليه ، وافتراضت حب علي بن ابي

طالب وموذته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم اعذر فيه أحدا ، فمر امتك بحبه ، فمن أحبه فبحبي وحبك احبه ، ومن أبغضه فيبغضي وبغضك أبغضه — الحديث ٠

أقول : وهذا واضح الدلالة على وجوب محبة علي وتحريم بغضه ، وإن من أحبه لم يدخل النار — اي لم يخلد فيها — ومن أبغضه لم يدخل الجنة ، وإن الله يحب من أحبه ويبغض من أبغضه وإن حبه وموذته فرض على أهل السماوات والارض ، بل اوجب من جميع الفرائض ، وهو دال على الامامة بل على ما هو أجل وأعلى لما تقدم تقريره ٠

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة حدثنا به في مكة سنة ٤١٢ قال : حدثنا سهل بن احمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا الحسن بن ابراهيم البغدادي قال : حدثنا محمد بن يعقوب الامام قال : حدثنا احمد ابن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : هل ينفعني حب علي بن ابي طالب ؟ فقال : حتى اسئل جبرئيل ، فسأله فقال : حتى اسئل اسرافيل ، فارتفع جبرئيل فسأله فقال : حتى اناجي رب العزة ، فاوحي الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقرأ على محمد السلام ويقول له : أنت مني حيث شئت ، أنا وعلى منك حيث انت مني ، ومحبوا

علي منه حيث علي منك .
أقول : قوله « وعلي منك حيث انت مني » يستلزم المطلوب
لما لا يخفى ، ويدل على صحة الدعوى السابقة لما سلف بيانه
لا ستحالة الجهل بالحال المستقبل على الله تعالى .

قال الكراجكي : وروث العامة من طريق آخر اخبرني ابو
المرجا البلدي قال : اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني الكوفي قال : حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل
ابن ابان بن محمد البغدادي وكان مجاوراً بمكة سمعته منه
بالطائف قال : حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال :
حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي خالد
الكابلي عن سليم بن قيس الهلالي عن عبدالله بن عباس قال :
 جاء رجل الى النبي (ص) فقال : هل ينبغي حب علي ؟ فقال :
 ويحك من أحبه احبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله
 لم يعذبه . فقال الرجل : زدني من فضل محبة علي . فقال :
 اسأل لك عن ذلك جبرئيل ، فهبط جبرئيل لوقته فسألته رسول الله
 صلى الله عليه وآله واحبره بقول الرجل ، فقال جبرئيل سأأسأل
 عن ذلك رب العزة ، وارتفع فأوحى الله اليه : أقرأ محمد خيرتي
 مني السلام وقل له : انت مني بحيث شئت ، أنا وعلي منك بحيث
 أنت مني ، ومحبوا علي مني حيث علي منك . قال الكراجكي :
 وللحديث تمام ، وفيه ان السائل كان أبا ذر .
 وقال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه : روی

صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن رب العالى انه قال :
لأدخان الجنة من اطاع عالياً وان عصاني ، ولأدخان النار من عصاه
وان اطاعني . اقول : هذا صريح في وجوب طاعة عالى وتحريم
معصيته وصححة دعوه للامامة بعد النبي بغير فصل ووجوب
تصديقه ، وان طاعة الله لا تقبل من عصى عالياً ، وقوله « وان
عصاني » اما تفضل منه تعالى ووعد بالغفو ، واما مشروط بوجود
التوبة ، واما بعد انتهاء عذابه » يعني انه لا يخلد في النار ، وهو
دال أيضا على ما تقدم من التفصيل ، اذ لم يرد في غيره مثل هذا
النص الجليل الذي رواه من لا يفهم في مثله ، والأفضل هو
الأفضل لقبح تقديم المفضول عليه .

قال الحافظ البرسي : ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) :
مكتوب على باب الجنة « لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه
ولي الله ، اخذت ولايته على الدر قبل خلق السماوات والارض
بأنفي عام ، من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليوال عليه
وعترته » فهم نجباي وأوليائي وخلفائي وأحبابي » .

اقول : أي نص ابين من هذا ، وأي تصريح اوضح منه ،
حيث تضمن ان علياً اخو رسول الله وان علياً ولي الله ، ولا يخلو
اما أن يكون كتب هذا على باب الجنة وامر المرسول بتبلیغه حيث
انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى مع علم الله ان علياً
يمتنع من بيعة أبي بكر ستة اشهر ويدعى الامامة لنفسه ، او مع

عدم علم الله بذلك ، ولا سبيل الى الثاني فتعين الاول ، وكونه مع ذلك ولی الله دليل على صحة دعواه وثبتت امامته وخلافته ، وتضمن الحديث أيضا ان الله أخذ ولالية علي على الناس ، وان ولالية علي وعترته واجبة ، وأنهم نجفاء الله وأولياؤه وخلفاؤه وأحبابه ، وهو نص صريح على امامية الاثنى عشر (ع) بالقرير المذكور وغيره من تصريح هذا اللفظ ، خصوصا قوله « وخلفائي » فانه اوضح من أن يحتاج الى بيان الدلالة .

قال الحافظ البرسبي : وروى الخوارزمي في مناقبہ عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : جاءني جبرئيل فنشر جناحيه فإذا على احدهما مكتوب « لا اله الا الله محمد النبي » وعلى الآخر « لا اله الا الله علي الولي » وعلى ابواب الجنة مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولی الله ، اخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والارض بalfi عام » .

قال : ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال : على أبواب الجنة مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولی الله فاطمة خيرة الله والحسن والحسين صفوة الله ، على محبיהם رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله » .

أقول : قد تقدم الكلام على امثال هذين الحديثين ودلائلهما اظهر من ان تبين ، وكونهما من الحديث القديسي راجح وان لم يتبعين ، وهما حجة على كل حال كما لا يخفى . والله أعلم .

وروى الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديث

المعتزمي اصولاً الحنفي فروعاً في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله (ص) : ان الله عهد الي في علي عهداً . فقلت : يا رب بيته لي . قال : اسمع ان علياً امام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألمتها المتقين ، من أحبه احبني ومن اطاعه اطاعني ، فبشره بذلك . فقلت : يا رب قد بشرته فقال : انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي ، وقد دعوت له فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايسان . فقال الله : قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من اوليائي . فقلت : رب أخي وصاحبِي . قال : انه قد سبق في علمي انه مبتلي ومبلي به .

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي بروزة الاسلامي . ثم رواه بأسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك عن رسول الله (ص) قال : ان رب العالمين عهد الي في علي عهداً أنه راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام اوليائي ، ونور جميع من اطاعني .

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال : وفي المسند عن رسول الله (ص) قال : أنا اول من يدعوا به يوم القيمة ٠٠٠ الى أن قال : وينادي مناد من العرش نعم الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي ، لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقي لنا ماء ؟ فأحجم الناس فقام علي :

فاختضن قربة ثم أتى بئراً بعيدة القدر فانحدر فيها ، فأوحى الله
إلى جبرائيل وميكائيل واسراراً في أن تأبهوا لنصر محمد وأخيه
وحزبه — الحديث ◦

أقول : فهذه الأحاديث الشريفة صريحة في أن علياً إمام
ال الأولياء ، وهو المطلوب وزبادة ، ودللت على أن علياً نور المطاعين
وانه الكلمة التي ألزمها الله المتقيين ، وان من أحبه أحب الله ومن
اطاعه اطاع الله ، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم
بعضه ومخالفته ، وان الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الإيمان
وان علياً راية الهدى ومنار الإيمان وأمام الأولياء ونور جميع
المطاعين ، وانه أخو رسول الله ، وانه نعم الاخ ، وان الملائكة
أمرروا بنصره ◦ وهذه المقاصد السننية الرفيعة والمطالب العلية
المنيعة الثابتة بالنصوص الصريحة والأخبار الصحيحة التي لا ينفهم
نافقوها ، وجميع ما ذكر من لوازم الإمامة وملزوماتها ◦

وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شهريار الديلمي انه روى
في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) :
لو علِمَ النَّاسُ مَتِي سُمِيَ عَلَيْيَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا فَضْلَهِ ، سُمِيَ
امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْطَّينِ ، قَالَ اللَّهُ : « وَإِذَا أَخْذَ رَبَّكَ
مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظَهُورِهِمْ ذَرِيتَهُمْ وَاشْهَدْهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَسْتَ
بُرْبِكُمْ » فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : بَلَى ◦ فَقَالَ اللَّهُ : أَنَا رَبُّكُمْ وَمُحَمَّدٌ
نَبِيُّكُمْ وَعَلَيْيَ امِيرَكُمْ ◦
ونقلوا عن الشعبي انه روى في تفسير قوله تعالى « ومن

الناس من يشرى نفسه ابتعاء مرضات الله » ان رسول الله (ص)
لما أراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء دونه ورد الوداع
التي كانت عنده، وأمره ليلة الغار وقد احاط المشركون بالدار
أن ينام على فراشه ۰۰۰ الى أن قال : فأوحى الله الى جبرئيل
وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكم اطول من
عمر الآخر فايكم يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كل منهما الحياة ،
فأوحى الله اليهما ألا كنتما مثل عبدي علي آخيت بينه وبين نببي
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا اليه
فاحفظاه من عدوه ، فنزل لا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه فقال جبرئيل : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب ، يا هبلي الله
به ملائكة السماء ، فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه
الى المدينة « ومن الناس من يشرى نفسه ابتعاء مرضات الله » ۰
رواه ابو حامد الغزاوي في كتاب احياء علوم الدين في الكتاب
السابع من ربع المهمات في بحث ايثار النفس ۰

أقول : في هذين الحديثين من الدلاله على ثبوت امامه علي
وانه امير المؤمنين وأفضل الناس ، بل أفضل الخلق بعد محمد
حتى الملائكة ما هو اوضح من أن يبين ، ودلالة ذلك على اصل
المطلوب واضحة أيضا ۰

وروى الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي
الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلًا من كتاب كفاية الطالب
في مناقب علي بن ابي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي

عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعى قال : وقرأته عليه قال : أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواقق بالله بالكرخ قالا : حدثنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقر المعروف بابن النباطي حدثنا عباد بن سعد الجعفري حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول حدثنا صالح بن ابي الاسود عن ابي المظفر الرازى عن الاعمش الشقفى عن سلام الجعفري عن ابي بربة قال : قال رسول الله (ص) : ان الله عهد الي في علي عهداً فقلت : يا رب بيته لي ٠ قال : اسمع ٠ قلت : قد سمعت ٠ قال : ان علياً راية الهدى وامام الأولياء ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألمتها المتدين ، من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني ، فبشره بذلك فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبدنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي الذي وعدني فالله اولى بي ٠ فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ٠ فقال الله : قد فعلت ذلك به غير انى مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي ٠ فقلت : يا رب اخي وصاحبى ٠ فقال : ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ٠

قال : علي بن عيسى ونقلت من كتاب كفاية الطالب وذكره صاحب كتاب بشاره المصطفى أيضاً عن ابي جعفر عليه السلام في حديث يقول فيه ، فإذا رأى رسول الله (ص) من يصرف من شيعتنا ومحبينا عن الحوض بكى وقال : يا رب شيعة علي

فيبعث اليه ملكاً فيقول : ما يبكيك ؟ فيقول : يا رب كيف لا ابكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي .
قال : فيقول الله تعالى قد وهبتهم لك وصفحت عن ذنوبهم
والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرةك
وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك واكرمتك بذلك . اقول :

تقديم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين في المطلوب .

وروى علي بن عيسى أيضاً نقالاً من كتاب اليقين باختصاص
علي بأمرة المؤمنين للسيد علي بن طاوس ناقلاً من كتاب المناقب
لأنبياء المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي مرفوعاً الى علي (ع) قال :
قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء ثم من سماء
الى سماء الى سدرة المنتهى وفقت بين يدي ربي فقال لي :
يا محمد . قلت : لبيك وسعديك . قال : قد بلوت خلقني فائدهم
وحدث اطوع لك ؟ قلت : رب علياً . قال : صدقتك فهل اخترت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعالج عبادي من كتابي ما لا يعلمون .
قلت : اخترت لي فان خير تلك خيرتي . فقال : قد اخترت لك علياً
فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونجلته علمي وحليبي وهو امير
المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليس لأحد بعده . يا محمد على
راية الهدى ، وامام من اطاعني ، ونور اوليائي ، وهو الكلمة
التي آثرتها المتقيين ، من أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد ابغضني
فبشره بذلك — وقد سبق الحديث .

وفي كتاب عبد المحمود وهو تأليف السيد رضي الدين علي

ابن طاوس واسمها كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف نقل
من كتاب أبي بكر احمد بن مردوه الثقة الحافظ عند أصحاب
المذاهب الاربعة قال : حدثني احمد بن عبدالله بن الحسين حدثنا
عبدالعزيز بن يحيى البصري الجلودي ابو احمد حدثنا المغيرة
ابن محمد المهلبي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الاذدي حدثنا علي
ابن هاشم بن بريد حدثنا جابر بن زيد الجعفي عن صالح بن
ميسن عن ابيه عن ابن عباس قال : قلت له : يابن عباس اينفع حب
علي بن ابي طالب في الاخرة ؟ قال : قد تنازع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في حبه حتى سألنا رسول الله (ص) فقال :
دعوني حتى اسأل الوحي ، فلما هبط جبرئيل سأله فقال : سؤال
ربى عن هذا ، فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال :
يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول : احب عليا ، فمن
احبه فقد أحبني ومن ابغضه فقد ابغضني ٠ يا محمد حيث تكون
يكن علي ، وحيث ي يكن علي ي Kahn محبوه ، وان اجترحوا وان
اجترحوا ٠

أقول : دلالة هذا الحديث على وجوب محبة علي وتحريم
بعضه واضحة ، ويدل على ما ذكرناه سابقاً بالتقرير الذي
أشرنا اليه .

ومن الكتاب المذكور نقلًا من كتاب تفسير السدي • وهو من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال : لما كرهت سارة مكانتها جر اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام فقال : انطلق باسماعيل

حتى تنزل بيتي التهامي — يعني مكة — فاني ناشر ذريته وجعلهم
ثقلًا على من كفر بي وجعل منهم نبياً عظيماً ومظهراً على الأديان ،
وجعل من ذريته اثنى عشر عظيماً ، وجعل ذريته عدد نجوم
السماء .

أقول : هذا نص من الله على الآئمة الاثنى عشر ، وتقريره
كما مر انه لا خلاف بين العلماء كافة ان الآئمة الاثنى عشر ادعوا
الامامة لأنفسهم وادعوا لها لهم شيعتهم في زمانهم وبعده ، وكونهم
مع ذلك عظماء عند الله صريح في صحة دعواتهم وهو المطلوب .
وفي الكتاب المذكور من روایات رجال المذاهب الأربعية كما
رواه عندهم صدر الآئمة اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي
في كتابه قال : حدثنا فخر القضاة نجم الدين ابو منصور محمد
ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال :
ابنائنا الشرييف نور المهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزيني
قال : أخبرنا امام الآئمة محمد بن احمد بن شاذان قال : حدثنا
احمد بن محمد بن عبدالله الحافظ قال : حدثنا علي بن سنان
الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن
زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامة عن
أبي سليمان راعي رسول الله (ص) قال : سمعت رسول الله (ص)
يقول : ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله : آمن
الرسول بما انزل اليه من ربها . فقلت : والمؤمنون . فقال :
صدقت يا محمد ، من خلقت في امتك ؟ قلت : خيرها . قال :

علي بن أبي طالب . قلت : نعم يا رب . قال : يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من اسمائي ،
فلا ذكر في موضع الا ذكرت معى ، فأنا المحمود وأنت محمد ،
ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له اسماً من اسمائي فأنا
الأعلى وهو علي . يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ولده نوراً من نوري ، وعرضت
ولايتكم على أهل السماوات والارض ، فمن قبلها كان عندي
من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن
عبدآ من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني
جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد تحب
ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . قال : التفت عن يمين العرش ،
فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدى في
ضيحة من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدى كأنه
كوكب درى ، فقال : يا محمد هؤلاء الحجاج وهو التأثر من
عترتك ، بعزمي وجلاي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من
اعدائي .

اقول : دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود من اثبات
امامة الاثنى عشر عليهم السلام اوضح من جميع ما سبق ، وهو
مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة .

وفي الكتاب المذكور قال : ذكر بعض الحنابلة في كتاب سماه
نهاية الطلب وغاية السؤال وذكر فيه بساندته الى سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال : اوحى الله الى النبي (ص) اني قتلت يحيى
ابن زكريا سبعين ألفاً ، واني قاتل باabin بنتك سبعين ألفاً
وسبعين ألفاً •

أقول : فهذه نبذة مما رواه العامة اصحاب المذاهب الاربعة
وابثتوه في مصنفاتهم ، وأوردوه في كتبهم من الاحاديث الصحيحة
القدسية والنصوص الصريرة الجلية الواردة عن الذات المقدسة
الالهية ، ولا ريب في بلوغها حد التواتر المعنوي وانها توجب لكل
منصف العلم اليقيني ، فكيف اذا انضم اليها النصوص التي رووها
والاخبار التي تقولها عن رسول الله (ص) التي تضمنت نصه على
علي وذكر فضله والنفع على الائمة من بعده ، فانها لا تكاد
تحصر ولا تحصى ولا يمكن ان تجمع و تستقصى . وقد ألف
العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة جداً لا تحصى ايضاً ، فلينظر العاقل
بعين الانصاف وليجتنب من طريق البغي والاعتساف وليعدل عن
تقليد الآباء والاسلاف ، فاته مذموم بنص القرآن مع الامر باتباع
البرهان ، وليرجع الى الكتب المشار اليها ليتبين له الحق اليقين
وتنقض له النصوص على الائمة المعصومين الثابتة بشهادة الخصم
واقرار المنكر ، ورواية من لا يعتقد امامتهم لفضائلهم والنصوص
عليهم حجة قاطعة لا يمكن ردتها ولا العارضة فيها ، فان جحود
وجودها محال وتأويلها نوع من الضلال ، لأن اكثراها صريحة في

المقصود غير قابلة للتأويل ، وان ردوها لزمامهم رد بقية روایاتهم
كما لا يخفى ° والله ولی التوفيق °

ابواب الائمة عليهم السلام

اذكر في هذه الابواب ما رواه ائمتنا عليهم السلام عن الله
تعالى من الحديث القدسی ولم يبينوا من خطب به او أخبروا
بمن خطب به ، وكان من غير الانبياء كالملاکة (ع) ، وهذه
الابواب لا تستوعب جميع الائمة عليهم السلام بل منهم من لم
يرو عنه اصحابنا فيما اطلعت عليه من كتب احاديثنا شيئاً من
الاحادیث القدسیة بهذه الصورة ، فاذكر الذين اتفق لهم ذلك
والله الموفق °

باب امير المؤمنین علیی علیه السلام

محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن یحییی عن احمد بن
محمد عن الحسین بن سعید عن فضالة بن أیوب عن ایان بن عثمان
عن اخربه عن ابی عبد الله قال : وجذنا في كتاب علی علیه السلام
ان نبیا من الانبياء شکا الى ربہ القضاء فقال : كيف اقضی بما
لم تر عینی ولم تسمع اذنی ؟ فقال : اقض بينهم بالبينات واضفهم
الى اسمی یحلفون به °

وبالاستاد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن
هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابی عبد الله علیه السلام
قال : في كتاب علی علیه السلام ان نبیا من الانبياء شکا الى ربہ
فقال : يا رب كيف اقضی بما لم اسمع ولم ار ؟ قال : فأوحى

الله اليه احکم بينهم بكتابي واضفهم الى اسمی يختلفون به .
وعن عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رياض عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي
فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد
رسول الله (ص) قال : حدثني ابي انه سمع ابا علي عليه السلام
يقول : اذا كان يوم القيمة وذكر الحديث الى ان قال : فيشرف
الجبار جل جلاله عليهم فيقول : انا الله لا اله الا انا الحكم العدل
الذي لا يجوز اليوم احکم بينكم بعادي وقسطي لا يظلم اليوم
احد ، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة
بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ،
ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولاحد من عبادي عنده مظلمة
الا مظلمة يهبهها لصاحبها واثيبه عليها وآخذ بها عند الحساب ،
فتلازموا أيها الخلق واطلبوا مظلومكم عند من ظلمكم بها في الدنيا
وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً .

قال : ثم ينادي مناد من الله ان الله تعالى يقول : انا الوهاب
ان احببتم ان تواهبو فتواهبو وان لم تواهبو آخذت لكم
بمظلومكم . قال : فيعفون الا القليل . قال : فيقول الله تعالى
لا يجوز الى جنبي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم
ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب
— أيها الناس استعدوا للحساب — الحديث . ورواه الصدوق
في المجالس .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقايل بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله (ع) كم كان طول آدم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حواء ؟ فقال : وجدنا في كتاب علي (ع) ان الله تعالى لما اهبط آدم وزوجته حواء الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء ، وانه شكا الى الله ما يصيبه من حر الشمس ، فأوحى الله الى جبرئيل ان آدم شكا الي ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمة وصيير طوله سبعين ذراعاً بذراعه ، واغمز حواء فصيير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها .

محمد بن علي بن الحسين بن يابويه في كتاب العلل قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان الله تعالى قال للملائكة : اني جاعل في الارض خليفة . قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك وتقدس لك ، وقالوا : اجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء . فقال الله : يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون ، اني اريد ان اخلق خلقاً بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباداً صالحين وأئمة مهتدين ، اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ، ينبهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويدعونهم الى طاعتي ويسلكون بهم

طريق سبيلي ، وأجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً ، وبير النسناس من أرضي فأظهرها منهم ، وانقل مردة الجن العصاة عن برتي وخلقي وخيرتي واسكنتهم في الهواء وفي أقطار الارض، لا يجاورون نسل خلقي ، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجاباً ولا يرى نسل خلقي لـ الجن ولا يؤنسونهم ولا يخالطونهم ، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا ابالي ٠

قال : فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المحتسين والدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسألون — يعني خلقه — انه سيسألهم ٠

قال : ثم اغترف غرفة من الماء الملح الاجاج فصلصلها حتى جمدت فقال لها : منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة وأتباعهم ، ولا ابالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسألون ٠

قال : وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين البداء ، ثم خلط الماءين — الحديث ٠

وعن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العماركي عن علي ابن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال : إن الله عز وجل اذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال :

لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغرون
بالأسحار خوفاً مني لأنزلت عذابي •

احمـد بن ابـي عبد الله البرقـي رفعـه عن امير المؤمنـين (ع) قال :
ان الله اذا برـز لخلقـه أقـسم قـسـما على نفسـه فقال : وعزـتي وجـلـالي
لا يجـوزـني ظـلـم ظـالـم ولو كـفـ بـكـفـ ولو مـسـحة بـكـفـ ونـطـحة ما بين
الشـاهـة القرـنـاء الى الشـاهـة الجـمـاء •

احـمدـبنـ فـهـدـ في عـدـةـ الدـاعـيـ قال : قال امير المؤمنـين (ع)
قال الله من فوق عـرـشـهـ : يا عـبـادي اعبدـونـي فيما اـمـرـتـكمـ ولا
تعلـموـنـي بما يـصـلـحـكمـ ، فـانـي اـعـلـمـ بهـ ولا اـبـخلـ عـلـيـكـمـ بمـصـالـحـكمـ •
بابـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ

محمدـ بنـ عليـ بنـ الحـسـينـ بنـ باـبـويـهـ في كتابـ ثـوابـ الـاعـمالـ
عنـ أبيـهـ قالـ : حدـثـنـيـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ العـاقـولـيـ عنـ اـحـمـدـ بنـ
هـارـونـ القـطـانـ القـصـريـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـكـ القـطـانـ عنـ زـيـادـ
الـقـنـدـيـ عنـ مـوـسـىـ بنـ جـعـفـرـ عنـ أـبـيهـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ عنـ أـبـيهـ
مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ عنـ أـبـيهـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ عنـ أـبـيهـ الحـسـينـ عـلـيـهـمـ
الـسـلامـ قالـ : لما بـعـثـ اللهـ مـوـسـىـ بنـ عـمـرـانـ كـلـمـهـ عـلـىـ طـورـ سـيـنـاـ ،
ثمـ اـطـلـعـ الىـ الـأـرـضـ اـطـلـاعـةـ فـخـلـقـ منـ نـورـ وـجـهـ الـعـقـيقـ ثمـ قالـ
الـلـهـ آـلـيـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ انـ لاـ اـعـذـبـ كـفـ لـاـبـسـهـ اـذـ اـتـوـاـ عـلـيـاـ بـالـنـارـ •
بابـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ عـلـيـهـمـ السـلامـ

الـحـسـينـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـينـ الطـوـسيـ عنـ والـدـهـ الشـيـخـ اـبـيـ
جـعـفـرـ عنـ المـفـيدـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ النـعـمـانـ قالـ : أـخـبـرـنـيـ ابوـ

حفصَ محمدَ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ الصيرفيَ قال : حدثنا أبو عليٍّ محمدُ
ابن همامِ الاسمكيَ قال : حدثنا جعفرُ بنِ محمدٍ بنِ مالكِ الفزارِي
قال : حدثني سعيدُ بنِ عمروَ قال : حدثني الحسنُ بنِ ضوءِ عن
أبي عبدِ اللهِ عليهِ السلامَ قال : قالَ عليٌّ بنُ الحسينِ عليهِ السلامَ :
قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ما ترددتِ في شَيْءٍ أَنَا فاعلُهُ ترددِي عن قبضِ
روحِ المؤمنِ ، يكرهُ الموتُ وأكراهُ مسائِتهِ ، فإذا حضرهُ أجلُهِ
الذِي لا تأخيرَ فيهِ بعثتُ إلَيْهِ بريحاقيَنِ من الجنةِ تسمىً احدهُما
المسيحيةُ والآخرُ المنسيةُ ، فَإِمَّا المنسيةُ فتسخيهُ عن مالِهِ ،
وَإِمَّا المنسيةُ فتنسيهُ أمرَ الدُّنْيَا ٠

محمدُ بنِ يعقوبِ عنِ محمدِ بنِ أبي عبدِ اللهِ وغيرِهِ عنِ سهلِ
ابنِ زيادِ عنِ احمدِ بنِ محمدِ بنِ ابيِ نصرِ قال : قلتُ لأبيِ الحسنِ
الرضاِ عليهِ السلامَ : إنَّ بعضَ اصحابِنا يقولُ بالجبرِ ، وبعضُهم
يقولُ بالاستطاعةِ ٠ قال : فقالَ لي أكتبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قالَ عليٌّ بنُ الحسينِ عليهِ السلامَ : قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : يابنَ آدمَ
بمشيتي كنْتَ أنتَ الذِي تشاءُ لنفسِكَ مَا تشاءُ ، وبقوتي أديتَ
فراقصيَ وبنعمتي قويتَ على مغضبيَ ، جعلتكَ سمعياً بصيراً
أصاباكَ مِنْ حسنةٍ فمِنَ اللَّهِ وَمَا أصاباكَ مِنْ سُوءٍ فمِنَ نفسِكَ ،
وذلكَ اني أولى بحسيناتكَ منكَ وأنتَ أولى بسيئاتكَ منيَ ،
لا أسألُ عما أفعلُ وهم يسألونَ ، قد نظمتَ لكَ كُلَّ شَيْءٍ تريدهِ ٠

محمدُ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ بنِ بابويهِ في المجالسِ قال : حدثنا
محمدُ بنِ ابراهيمَ بنِ اسحاقِ الطالقانيِ والحسنُ بنِ عبدِ اللهِ بنِ

سعید العسکری جمیعاً قالاً : حدثنا عبد العزیز بن یحیی الجلوودی
قال : حدثنا محمد بن زکریا الجوهری قال : حدثني علي بن
حکیم عن الریبع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زید بن
علي عن أبيه علي بن الحسین علیہما السلام قال : يقول الله عز
وجل : اذا عصانی من خلقی من یعرفنی سلطنت علیه من لا یعرفنی
وفي كتاب ثواب الاعمال عن احمد بن محمد بن یحیی عن
أبيه عن الحسین بن اسحاق عن علي بن مهزیار عن محمد بن
ابي عمیر عن منصور بن یونس عن ابی حمزة قال : سمعت علي
ابن الحسین عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : وعزتي
وجلالی وعظمتی وجمالی وبهائی وعطاوی وارتفاع مکانی لا يؤثر
عبد هوای على هواه الا جعلت همه في آخرته وغناه في قلبه ،
وكففت عنه ضيغته وضمنت السماوات والارض رزقه واتنه
الدنيا وهي راغمة .

احمد بن ابی عبد الله البرقی في المحسن عن محمد بن علي
عن ابن سنان عن فرات بن احنف قال : قال علي بن الحسین (ع) :
من بات شبعانا وبحضرته مؤمن طاوي قال الله تعالى : أشهدكم
على هذا العبد اني امرته فعصاني وأطاع غيري ووكلته الى عمله ،
وعزتي وجلالی لاغفرت له أبداً . ورواه ابن بابویه في عقاب
الاعمال .

باب ابی جعفر محمد بن علي الباقر علیہ السلام
محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد الاشعري عن المعلى

ابن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي
عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يقول : وعزتي
وجلالتي وعظمتي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى
نفسه الا كففت عليه ضياعته ، وضمنت السموات والارض رزقه
و كنت له من وراء تجارة كل تاجر .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن العلاء بن رزيين عن ابن سنان - يعني عبدالله - عن أبي
حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله : وعزتي وجلالتي
واعظمتي وبهاءي وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي
على هواه في شيء من أمر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهومه في
آخرته ، وضمنت السموات والارض رزقه ، و كنت له من وراء
تجارة كل تاجر .

وعن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال ابي قال الله : وعزتي وجلالتي لا يقعد
على استبرقها وحريرها من يؤتى في ذبره .

ورواه البرقي في المحسن كما رواه عنه الكليني . ورواه
ابن بابويه في عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن جعفر بن محمد
ببقية السنن .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسماويل بن بزيغ عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفي

عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليخرج الى أخيه يزوره
فاذَا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى : ايها العبد المعلم
حقي المتبوع لآثارنبيي حق على اعظماتك سلني اعطيك ادعني اجبك
اسكت ابتدئك ، فاذَا انصرف الى منزله ينادي الجبار :
ايها العبد المعلم لحقي حق على اكرامك قد اوجبت لك
جتني وشفعتك في عبادي .

و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن عاصم
ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان
نبينا من الانبياء شكا الى ربه كيف اقضى في امور لم اخبر ببيانها ؟
فقال له : ردهم الي واضفهم الى اسمي يختلفون به .
و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحيجال عن العلاء عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال : اختصم
الماء والثمار والريح والكل يقول انا جند الله الاعظم ، فاوحى الله
الي الريح انت جندى الاعظم .

و عن عدة من صحابنا قال الكليني : منهم محمد بن يحيى
الطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما خلق
الله العقل استنطقه ثم قال له : اقبل ، فأقبل ، ثم قال له : ادبر ،
فأدبر ، ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك
ولا اكملتك الا فيمن احب ، أما اني اياك آمر واياك انهي واياك

اعقب واياك اثب

وعن محمد بن الحسن — يعني الصفار — عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن العلاء مثله .

ورواه البرقي في المحسن عن ابن محبوب ببقية السنة الاول .
ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتنوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب ببقية الاسناد .

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجويري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتى يوم القيمة في احسن صورة — وذكر الحديث الى ان قال : فيناديه الله تعالى : يا حجي في الارض وكلامي الصادق الناطق سل تعط واسفع تشفع . ثم يقول الله : كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي ، وانا حجتك على جميع خلقك ، فيقول الله تعالى : وعزتي وجلاي وارتفاع مكانى لاثين عليك اليوم احسن الثواب ولاغايبن عليك اليوم أليم العقاب . قال : فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به الى رب العزة فيقول : رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواطبا علي يحب في ويبغض فيقول الله : ادخلوا عبدي حتي واكسوه من حلل الجنة وتوجوه بتاج . فيقول القرآن : يا رب اني استقل له هذا فزده مزيد

الخير كله . فيقول الله : عزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني
لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان يمتلكه : إلا
أنهم شباب لا يهرمون ، واصحاء لا يسقمون ، واغنياء لا يفتقرون ،
وفرحون لا يحزنون ، واحياء لا يموتون .

وعن عدّة من أصحابنا عن سهيل بن زياد واحمد بن محمد
جبيعاً عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر (ع)
قال : ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل : انا الله لا اله الا انا الرحمن
الرحيم ، واني قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الي فاهبط عليهمما
بخيمة وعزّهما عنى بفارق الجنة واجمع بينهما في الخيمة ، فاني
قد رحستهما لبكتائهما ووحوشتهم في وحدتهما ، وانصب الخيمة
على الترعة التي بين جبال مكة .

قال : فأوحى الله إلى جبريل اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ، ويؤنسون آدم ، ويطوفون حول الخيمة تعظيمًا للبيت والخيمة .

ثم قال : ان الله اوحى الى جبريل بعد ذلك ان اهبط الى
آدم وحوا فنحوهما عن قواعد بيته وارفع قواعد بيته ملائكتي ثم
ولد آدم .

قال : ثم اوحى الله الى جبريل ان ابنه واتمه بحجارة من
ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا - الحديث .
ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن المตوك
عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب ببقية السنة ٠

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن اسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير عن ابي سارة الغزاوى
عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : ابن آدم اجتنب ما
حرمت عليك تكون من اورع الناس ٠

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن
العباس عن ابن ابي نجران او غيره عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام قال : شكت الكعبة الى الله ما تلقى من انفاس المشركين
فأوحى الله اليها قرئ كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنتظرون بقضبان
الشجر ، فلما بعث الله محمدا (ص) اوحى اليه مع جبرئيل بالسواك
والخلال ٠

ورواه البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد
المدائني عن عبدالوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن ابيه ٠^١
ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا ٠

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : ما من عبد ابتليته
ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابداته لحسا خيرا من لحمه ودمه خيرا
من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمة وان عاش عاش وليس
له ذنب ٠

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعيد بن عبد الله عن ابراهيم

ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : انزل الله تعالى على بعض انبيائه للكرام فِكَارِمٌ وللسمح فسامح وعند الشكس فالتو . قال صاحب الصحاح رجل شكس بالتسكين : صعب الخلق . وقال : حكاه الفراء بكسر الكاف ، وهو القياس .
وقال ايضاً لوى رأسه وبرأسه : مال واعرض .

وفي كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن عبدالله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مساعدة بن زياد عن الصادق عن ابيه (ع) قال : ان الله تعالى انزل كتاباً على نبي من الانبياء ، وفيه : انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوئل الضآن على قلوب كثيرون الذئاب ، اعمالهم اشد مرارة من الصبر ، وألسنتهم احلى من العسل ، واعمالهم الباطنة أتقن من الجيف ، أفبغي يغترون أم اي اي يخادعون ؟ فبعزيزتي حلفت لأبعشن عليهم فتنة تطاً في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحليم حيراناً ، يصل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم ، أليسهم شيئاً واذيق بعضهم بأس بعض ، انتقم من اعدائي بأعدائي ثم اعدتهم جميعاً ولا أبالي ورواه عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاستناد عن هرون ابن مسلم عن مساعدة مثله الى قوله « تترك الحليم حيراناً » .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليهما السلام قال : ان الله خلق

ديكا ايض ٠٠٠ الى ان قال : فإذا صاح خفق بجناحه ثم قال :
« سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء » فيجيبه الله تعالى :
ما آمن بما تقول من يخالف بي كاذبا ٠

وفي المجالس عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليهما السلام قال :
ان ملكا من الملائكة مر برجل على باب دار فقال الملك : يا عبد الله
ما يقييمك على باب هذه الدار ؟ قال : اخ لي اردت ان اسلم عليه .
فقال له الملك : هل بينك وبينه رحم ماسة او نزعتك اليه حاجة ؟
قال : لا . فقال الملك : انا رسول الله اليك وهو يقول لك : اياتي
اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي
وأجرتك من النار ٠

وروى البرقي في المحسن عن العباس بن الفضيل عن ابراهيم
ابن محمد عن موسى بن ساق عن الصادق عن ابيه عليهمما السلام
قال : ان الله اذا أراد ان يذنب اهل الارض بعذاب قال : لولا
الذين يتحابون في جلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار لأنزلت عذابي ٠

قال : وفي رواية ابي حمزة عن ابي جعفر عليهما السلام قال :
قال الله تعالى : قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم قمة ، الا
لا تواعوا بسبب الملوك توبوا الى الله يعطف بقلوبهم عليكم .
وروى احمد بن فهد في عدة الداعي قال : قال ابو جعفر(ع) :
قال الله : ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي

فأصرفه عنه مخافة الاعجاب ٠

قال : وعن الباقي عليه السلام : ان الله تعالى ينادي كل ليلة من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن يتوب الي قبل طلوع الفجر طلوع الفجر فاجبيه ، الا عبد مؤمن يتوب الي قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ، الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده واوسع عليه ، الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ، الا عبد مؤمن محبوس معموم يسألني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه ، الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظالمته قبل طلوع الفجر فأتتصر له بظالمته ٠ قال : فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ٠

باب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي علي محمد بن الحسن عن الحسين بن اسد عن الحسين ابن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفذت نفقتني في بعض الاستفار ، فقال لي بعض اصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلانا ٠ فقال : اذن والله لا تسuff حاجتك ولا تبلغ املك ولا تنجح طلبتك ٠ فقلت : وما علمك رحمك الله ؟ فقال : اذ ابا عبدالله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلائي ومجدي وارتفاعي على عرشي لا قطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ، ولاكسونه ثوب المذلة بين الناس ، ولأنجحه من قريبي ، ولا بعدنه من وصلي ، أيؤمل غيري في الشدائند

والشدائد بيدي ، ويرجو غيري ويقرع بالفker باب غيري وبيدي
مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، فمن الذي
املني لنوائبه فقطعته دونها ، ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطع
رجاءه ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي ،
وملاط سمواتي من لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا
الأبواب بيسي ويبين عبادي فلم يشقولا بقولي ، ألم يعلم من طرفته
نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري ، ألا من بعد اذني
فيما لي أراه لاهيا عنني ، اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم اتزنته
منه فلم يسألني رده وسائل غيري ، افتراني ابداً بالعطاء قبل
المسئلة ثم استئل فلا اجيب سألي ، ابغيل انا فيدخلني عبدي ،
او ليس العفو والرحمة بيدي ، او ليس انا محل الآمال فمن يقطعها
دوني ، افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري ، فلو ان أهل
سمواتي وأهل ارضي أملوا جميعاً ثم اعطيت كل واحد منهم مثل
ما امل الجميع ما انتقص من ملكي ذرة ، وكيف ينقص ملك انا
قيمه ، فيما بؤسي للقاطنين من رحمتي ، ويا بؤسي لمن عصاني ولم
يراقبني .

وعن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب
الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت مع موسى بن
عبد الله بنينع وقد تقدت نقشي في بعض الاسفار فقال لي بعض
ولد الحسين : من تؤمل ؟ قلت : موسى بن عبد الله . فقال : اذن
لا تنقضني حاجتك ثم لا تنجح طلبتك . فقلت : ولم ذلك ؟ قال :

لأنني وجدت في بعض كتب آبائي ان الله تعالى يقول — ثم ذكر
مثله . فقلت : يا بن رسول الله امل على فأملي علي . فقلت : لا
والله لا أسائله حاجة بعد هذا . ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن
الصادق عن آبائه عن رسول الله (ص) .

ورووا الشهيد الثاني في كتاب الآداب نقلًا عن الكليني ،
ثم قال بعد ايراده ما هذا لفظه : اقول ناهيك بهذا الكلام الجليل
الساطع نوره من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب
القدسي حاثا على التوكل على الله تعالى وتفويض الامر اليه
والاعتماد في جميع المهمات عليه ، فما عليه مزيد من جوامع الكلام
في هذا المقام — انتهى — .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد
عن سمعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اول ما
خلق الله العقل فقال له ادبر فأدبر ، ثم قال له اقبل فأقبل ، فقال
الله : خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقى — الحديث .
ورووا البرقي في الحasan عن علي بن حديد ، والصدقون
في العلل عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الصفار عن
البرقي عن علي بن حديد مثله ، ورواه محمد بن علي الشبلعياني
الغرافري في كتاب الوصية الذي صنفه في حال استقامته مرسلا .
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى :
ليأذن بحرب مني من اذل عبدي المؤمن ولیامن غضبي ، من اكرم

عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ، ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما .
وعنه عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسکان عن المعلى بن خنيس قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : من أهان اي ولها فقد أرصد لمحاربتي ، وانا اسرع شيء الى نصرة اولئك .

وعنه عن احمد عن ابن فضال عن شنيخياط عن ابي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله لو لا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصفع ابدا .

وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن ابي يعقوبر قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال الله ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به العقوبة في الدنيا والآخرة ، فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأجaziه بذلك الذنب ، واقدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقعا غير مضى ،ولي في امضائه المشية ، وما يعلم عبيدي به فأتربد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عن ذلك فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه ، فأنطمول عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافأته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره ، فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته

و قضيته و تركته موقوفا ، ولني في امضائه المشية ، ثم أكتب له أجر نزول ذلك البلاء و ادخره واوفر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه اذاه ، وانا الله الكرييم الرؤوف الرحيم
وعنه عن احمد عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله من ذكرني في ملأ من الناس ذكره في ملأ من الملائكة

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله ابن آدم اذكرني في ملأ اذرك في ملأ خير من ملائكة

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى ثالث ساعات بالليل وثلاث ساعات بالنهار يمجده فيها نفسه : فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب - يعني من المشرق - مقدارها من العصر - يعني من المغرب - الى صلاة الأولى ، وأول ساعات الليل في الثالث الباقي من الليل الى أن ينفجر الصبح يقول : اني انا الله رب العالمين ، اني انا الله العلي العظيم ، اني انا الله العزيز الحكيم ، اني انا الله الغفور الرحيم ، اني انا الله الرحمن الرحيم ، اني انا الله مالك يوم الدين ، اني انا الله لم ازل ولا أزال ، اني انا الله خالق الخير والشر ، اني انا الله خالق الجنة والنار ، اني انا الله مني بدو كل شيء والي

يعود ، اني انا الله الواحد الصمد ، اني انا الله عالسم الغيب
والشهادة ، اني انا الله الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر ، اني انا الله الخالق الباريء المصور لي الاسماء
الحسنى ، اني انا الله الكبير ٠

ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : من عنده والكرياء رداؤه
فمن نازعه شيئاً من ذلك اكبه الله على وجهه في النار ٠
ثم قال : ما من مؤمن يدعوه بهن مقبلاً قلبه الى الله الا قضى
 حاجته ، ولو كان شقياً رجوت ان يحول سعيدها ٠
وروى هذه الاحاديث الثلاثة ابن بابويه في ثواب الاعمال ،
وما تضمن هذا الحديث من خلق الخير والشر يجب تأويله ، وقد
تقدم في باب موسى عليه السلام ٠

وعن عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن اسماعيل بن قتيبة عن يوسف بن عمر عن اسماعيل بن محمد
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله يقول : اني لست كل
كلام الحكمة اقبل ، انما اقبل هو اوهمه ، فان كان هو اوهمه
في رضائي جعلت همه قسيحاً وتقديساً ٠

وعنهم عن سهل عن محمد بن عبد الحميد قال : حدثني يحيى
ابن عمرو عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
اوحي الله الى بعض انبيائه : الخلق الحسن يميت الخطية كما
تميت الشمس الجليد ٠

وبهذا الاستناد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام

قال : اوحى الله الى بعض انبائه : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله بعث نبيا الى امته فاوحى اليه ان قل لقومك : انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها ضرآء فتحولوا عما أحب الى ما لا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون ، وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرآء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون ، وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا يقطنوا من رحمتي فانه لا يتغاظم عندي ذنب ان اغفره ، وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي . وروى ابن بابويه في عقاب الاعمال صدر هذا الحديث الى قوله : « عما يحبون الى ما يكرهون » عن محمد بن موسى بن المตوك عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب بيقية السنة ، وروى صدره كذلك البرقي في المحاسن عن ابن محبوب مثله .

وعن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الاذدي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله : ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة .

وبهذا الاستناد عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال الله ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من
صلاح احسن عبادة ربه ، وعبد الله في السريرة ، وكان غامضا في
الناس ولم يشر إليه بالاصبع ، وكان رزقه كفافا فصبر عليه ،
فعجلت به المنية فقل : تراشه وقلت بوأكيه . ورواه عبد الله بن جعفر
الجميري في قرب الاستناد عن احمد بن اسحاق مثله ، ورواه احمد
ابن فهد في كتاب التحصين مرسلا .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يقول :
يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه ، وذلك اقرب له مني ، ويفرح
عبدي المؤمن ان وسعت عليه ، وذلك ابعد له مني .

وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله اوحى الى بعض انبياته
في مملكة جبار من الجبارين : ان ائتم هذا الجبار فقل له : انني
لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال ، وانما استعملتك
لتکف عنی اصوات المظلومين ، فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا
كفارا .

ورواه الصدوق في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن
المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب
بالاستناد مثله .

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن

ابي نصیر عن صفوان الجمال عن ابی عبد الله عليه السلام قال :
سأله عن قول الله « واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما » فقال : اما انه ما كان ذهبا ولا فضة ولكن
كان اربع كلمات : لا اله الاانا ، من ايقن بالموت لم يرض حك سنته
ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الا
الله •

وعنهم عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابی جمیله عن
محمد الحلبي عن ابی عبد الله عليه السلام قال : قال الله ما تحبب
الى عبدي بأحباب مما افترضت عليه •

وبالاسناد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابی
عبد الله عليه السلام قال : ان الله يقول : البخيل من بخل بالسلام •
وعن علي بن ابراهيم عن ابیه عن ابن محبوب عن عباد بن
صهيب عن ابی عبد الله عليه السلام قال : يقول الله اذا عصاني من
عرفني سلطت عليه من لا يعرفني •

وعنه عن محمد بن عيسى عن ابی جمیلة قال : قال ابو عبد الله
عليه السلام : قال الله يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا
فانكم بها تتنعمون في الآخرة •

وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن سلمة صاحب السابري
عن ابی عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : الصوم لي
وانا اجزى به •

وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علي النھدی عن الحصین

عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من زار اخاه في الله قال الله : اياي
زرت وثوابك علي ، ولست ارضي لك ثوابا بدون الجنة .
وعنه عن الحسن بن علي عن ابي جحيلة عن ابن سنان قال :
قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله تعالى : الخلق عبالي فاحبهم
الي اطففهم بهم وأسعاهم في حوانجهم .
وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبدالله قال : ان الله يقول من شغل بذكري عن مسألي اعطيته
افضل ما اعطي من سألني . ورواه البرقي في المحسن عن ابيه عن
ابن ابي عمير مثله .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان
ابن عيسى عن علي بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال
الله : انا خير شريك من اشرك معى في عمل عمله لم اقبله الا ما كان
لي خالصا .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
ابراهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية .

وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد
الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشا لما هدموا الكعبة
وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى اتوا
برجل فقرأه فإذا فيه : انا الله ذوبكة حرمتها يوم خلقت السموات
والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحفقتها بسبعة املاك حفا .

وعنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته
قال الله تعالى ملائكته : اما ترون الى عبدي كأنه يرى ان قضاء
حوالجه بيده غيري ، اما يعلم ان قضاء حوالجه بيديه *

وبالاسناد عن علي بن الحكم عن داود عن يوسف التمار
عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد لفي
فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة ، فاذا بلغ اربعين سنة
اوحي الله الى ملائكته : اني قد عمرت عبدي هذا عمرا فشدا
وغلظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره * ورواه
الصدقوق في المجالس عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم مثله *

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : اوحي الله الى بعض انبائه : يا بن آدم اذكرني
في غضبك اذكري في غضبي لا امحقك فيمن امحق ، وارض بي
منتصرافان انتصاريك لك خير من انتصارك لنفسك *

وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن عقبة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام
مثله * وزاد فيه : اذا ظلمت بظلمة فارض بانتصاريك لك فان
انتصاريك لك خير من انتصارك لنفسك *

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن

الفضل بن شاذان جمیعاً عن ابن ابی عمر عن حفص بن الہتری
و درست وهشام بن سالم جمیعاً عن عجلان بن صالح قال: سمعت
ابا عبدالله عليه السلام يقول : يقول الله تعالى : من شرب مسکرا
او سقاہ صیبا لا یعقل سقیته من ماء الحمیم معفورا له او معدبه
و من ترك المسکر ابتغاء مرضاتي ادخلته الجنة و سقیته من الرحیق
المختوم و فعلت به ما فعلت بأولیائی .

وعن الحسین بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن
مهزیار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشیر الدھان
عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال الله ایما عبد ابنتیه ببلیة
فکتم ذلك عواده ثلاثة ابنته لحما خیرا من لحمه و دما خیرا من
دمه وبشرا خیرا من بشره ، فان ابنته ابقيته ولا ذنب له و ان مات
مات الى رحمتی .

وعن علي بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمر عن ابراهیم
ابن عبد الحمید عن اسحق بن غالب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام
اذا جمع الله الاولین والآخرين اذا هم بشخص قد اقبل لم یروا
قط احمسن صورة منه وهو القرآن ۰۰۰ الى ان قال : فيقول الجبار
جل جلاله : وعزتي وجلالي وارتفاع مکانی لا کرم من اليوم من
اکرمك ولأهین من اهانك .

وعن حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد عن احمد بن
الحسن المیشیی عن یعقوب بن شعیب عن ابی عبدالله عليه السلام
قال : لما امر الله هذه الآیات ان یهبطن الى الارض تعلق بالعرش

وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب ، فأوحى الله اليهن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلونكم احد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيوني المكنونه في كل يوم سبعين نظرة اقضى له في كل نظرة سبعين حاجة ، وقبلته على ما فيه من المعاصي ، وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو وآية الكرسي وآية الملك .

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمر عن هشام ابن سالم عن زراة عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبدالله (ع) قال : ان الله يقول : ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني ألتلقها بيدي تلقفا ، حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمرة فأرسيها له كما يربى الرجل فلوه وفصيله فيلقى يوم القيمة وهو مثل احد واعظم من احد .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعذر اليهم فيقول : وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم ، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذدوا بيده اليوم فادخلوه الجنة . قال : فيقول رجل منهم : يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الشياط اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطيني مثل ما اعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : ولكل عبد منكم مثل

ما اعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان اقضت الدنيا
سبعون ضعفاً •

وعن عده من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن الحكم بن مسکين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
— وذكر حديثا طويلا يتضمن قصة المرأة في بني اسرائيل دعيت
الى الزنا وتهددت بالقتل فأبانت ووقيعت في احوال شديدة فأنجاها
الله منها ثم بيعت ظلما بدعوى انها امة واخذها الذين اشتروها
فركبوا بها البحر فأغرقهم الله وانجاها حتى خرجن الى جزيرة الى
ان قال — فأوحى الله الى نبي من انباء بنى اسرائيل ان يأتي الملك
فيقول : ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي ، فاخرج
انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذه فتقروا له بذنو بكم
ثم تسألوه ذلك الخلق ان يغفر لكم ، فان غفر لكم غفرت
لكم — الحديث •

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال : حدثنا
علي بن موسى الدقاد قال : حدثنا علي بن احمد الصوفي قال :
حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محسن
ابن عيسى عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام : ان الله
اوحى الى نبي من انباء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا
في حضيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهوما محزونا
مستوحشا من الناس ، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ويأكل من رؤوس الاشجار ويشرب من ماء العيون ، فاذا

كان الليل آوى وحده ولم يأو مع الطيور، استأنس بربه
واستوحش من الطيور •

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن
عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عليه السلام
قال : اوحى الله الى نبي من الأنبياء : قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس
اعدائي ، ولا يطعموا مطاعم اعدائي ، ولا يسلكوا مسالك اعدائي ،
فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي •

ورواه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن النوفلي ببقة السنة مثله •

وفي الفقيه ايضاً عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ميسير قال : قال الصادق
عليه السلام : ان فيما نزل به الوحي من السماء لو ان لابن آدم
واديين يسيلان ذهباً وفضة لا يتنفسون لهما ثالثاً ، يا ابن آدم انما بطنك
بحر من البحور وواد من الاودية لا يملؤه شيء الا التراب •
وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
ابن عبيد والحسن بن طريف وعلى بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله •

وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري ومحمد
ابن يحيى العطار واحمد بن ادريس ، وعلى بن موسى بن جعفر
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، وعلى بن

حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز .
وعن أبيه ومحمد بن موسى بن الم توكل و محمد بن الحسن
ابن الوليد عن الحميري عن علي بن اسماعيل بن عيسى و محمد بن
عيسى و يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف عن حماد عن حريز
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وجد حجر فيه : اني انا الله ذوبكة
وضعتها يوم خلقت السموات والارض وخلقت الشمس والقمر
وحفتها بسبعة املاك حفا مبارك لأهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها
من ثلاثة سبل من اعلاها واسفلها والشية .

قال : وروي انه في حجر آخر مكتوب : هذا بيت الله عز
وجل يرزق اهلها من ثلاثة سبل مبارك لأهلها في الماء واللحم ،
ويترجح في هذا الكلام كونه حدثا قدسيا ، اعني من كلام الله
بقرينة ما قبله وما تقدم بمعناه من طريق الكليني .

قال الصدوق : وقال الصادق عليه السلام اذا بكى اليتيم
اهتز له العرش ، فيقول الله تعالى : من هذا الذي ابكى عبدي
الذي سلبته ابويه في صغره ، فوزعي وجلالي وارتفاعي في مكاني
لا يسكنه عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسياط عن علي بن أبي حمزة
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى « هو
أهل التقوى وأهل المغفرة » قال : قال الله تعالى : انا اهل ان اتقى

و لا يشرك بي عبدي شيئاً ، و أنا أهل أن لم يشرك بي عبدي شيئاً
أن ادخله الجنة .

وفي كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن
أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في
حديث : إن الله تعالى قال : من أهان لي ولها فقد بارزني بالمحاربة
و دعاني إليها .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن
ابن أبي عمير عن منصور بن يونس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :
إن الله يقول لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر
بعصابة من ذهب .

وفي كتاب ثواب الاعمال بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان
يوم القيمة جيء بعد فيء مر به إلى النار ، فيلتفت فيقول الله
تعالى : ردوه ، فلما أتى به قال له : عبدي لم التفت . فيقول :
يا رب ما كان ظني بك هذا . فيقول الله تعالى : وما كان ظنك ؟
فيقول : يا رب أن ظني بك أن تغفر لى وتسكنني برحمتك جنتك .
قال : فيقول الله يا ملائكتي وعزتي وجلالي وألائي وبلائي وارتفاع
مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بي ساعة من
خير ما روعته بالنار ، اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة .

وفي كتاب عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عبدالله حبر من احباربني اسرائيل

حتى صار مثل الخلال ، فأوحى الله إلى نبي زمانه قال له : وعزتي وجلاي وجري وتي لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الآلة في القدر ما قبلته منك حتى تأتيني من الباب الذي امرتك .

وعن أبيه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرار وحران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله تعالى : من عمل لغيري فهو كمن عمل له .

وعن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمر عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ملخصه : ان رجلا في الزمان الاول طلب الدنيا من حلال وحرام ، فلم يقدر عليها فأمره ابليس ان يتبع دينا ويدع الناس اليه ، ففعل فأجا به الناس وأصحاب دينا ، ثم اراد التوبة وربط نفسه في سلسلة وقال : لا احلها حتى يتوب الله علي . قال : فأوحى الله إلى نبي زمانه قل لفلان وعزتي وجلاي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على دعوته اليه فيرجع عنه . ورواه احمد بن محمد البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمر عن هشام بن الحكم ومحمد بن حران عن أبي بصير مثله .

وعن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلاي لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في

مظالمه ولأحد عنده مثل تلك المظالمه

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ونقلته من خطه عن
احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن
ابن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد ابي
عبد الله المؤمن عن علي بن ابي نعيم عن ابي حمزة عن احدهما
قال : ان الله تعالى يقول : ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت
عليك ما لو علم به اهلك ما واروك ، واوسعت عليك فاستقرضت
منك لك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلث
فلم تقدم خيرا

وعن المقيد محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن آبائه قال : اوحي الله الىنبي من الانبياء :
ان قل لقومك لا تليسوا لباس اعدائي ، ولا تطعموا مطاعم
اعدائي ، ولا تشاكلوا بما شاكل اعدائي ، ف تكونوا اعدائي كما
هم اعدائي

وعن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن
الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد ، وعن محمد بن
النعمان عن محمد بن علي بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن
عن سعد ، والجميري عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن مرازم عن ابي عبدالله

عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك ، وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادي فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرًا على ما انعمت به عليه ، ملائكتي ماذا له عندي ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا رحمتك ، ثم يقول الرب : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا جنتك . ثم يقول الرب : ماذا له ، فتقول الملائكة : يا ربنا كفاية مجده . فيقول الرب : ثم ماذا له ؟ قال : ولا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى : يا ملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا ، فيقول الرب : يا ملائكتي اشكر له كما شكر لي ، واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي .

ورواه الصدوق في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي الشيخ الى البرقي . وعن ابي ومحمد بن موسى بن المنوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله — ببقية السند والمتن الا اذه قال في آخره : واريه وجهي .

ثم قال ابن بابويه : من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ووجه الله انباؤه وحججه ، بهم يتوجه العباد الى الله والى معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم يوم القيمة ثواب عظيم يفوق كل ثواب — انتهى ملخصا .

وروى الشيخ في مصباح المتهجد حيث أورد من الأدعية

التي تقال بعد كل فريضة « اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم ان الصادق عليه السلام قال : انا قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسأته » ثم ذكر الدعاء .

وروى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده قال : اخبرنا الشيخ المفيد قال : اخبرنا ابو المظفر بن احمد البلاخي قال : اخبرنا ابو علي محمد ابن همام الاسكافي قال : اخبرنا ابو جعفر احمد بن مانداد قال : حدثنا منصور بن العباس القضاياني عن الحسن بن علي الخزاعي عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال : لما مات ابو جعفر الباقي عليه السلام قلت لاصحابنا : انتظروني حتى ادخل على ابي عبدالله فاعزى له ، فدخلت عليه فقلت : انا لله ولانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) فلا يسأل عنمن بينه وبين رسول الله ، فسكت ابو عبدالله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فأرببه لكم كما يربى احدكم فلوه حتى اجعلها مثل جبل احد . قال : فخرجت الى اصحابي فقلت : ما رأيت اعجب من هذا ، كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله بلا واسطة فقال لي ابو عبدالله عليه السلام قال الله عز وجل بلا واسطة .
وعن والده عن المفيد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن اسحق بن عمار قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : يا اسحق كيف تصنع بزكاة مالك اذا حضرت ؟ فقلت : يأتوني الى المنزل فأعطيهم . فقال : اراك يا اسحق قد أذلت المؤمنين ، فايماك ايماك ، ان الله تعالى يقول : من اذل بي ولها فقد ارصد لي بالمحاربة .

وعن والده عن المقييد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني ابي عن اسماعيل بن ابي خلف عن صفوان بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ايموا بجل اتابه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائهما فمنعه اياها عيّره الله يوم القيمة تعيرنا شديدا وقال له : اراك اخوك في حاجة جعلت قضائهما في يدك فمنعته اياها زهدا منك في ثوابها ، وعزتي وجلالي لا انظر اليك في حاجة معدبا كنت او مغفورة لك .

احمد بن ابي عبدالله البرقي في المحسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون بن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى : انما اقبل الصلاة من يتواضع لعظمتي ، ويكتف نفسه عن الشهوات من اجلني ، ويقطع نهاره بذكرني ، ولا يتواضع على خلقني ، ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشمس

اجعل له في الظلمات نورا وفي الجهمالتعلما اكلاءه بعزمي واستحفظه
ملائكتي يدعوني فألبيه يسألني فأعطيه ، فقتل ذلك عندي مثل
الفردوس لا يسممو ثمرها ولا يتغير ورقها •

وعن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال الله يا بن آدم اذكروني في نفسك
اذكرك في نفسك ، ابن آدم اذكريني في خلاء اذكرك في خلاء ، ابن
آدم اذكريني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملائكك •

وعن بعض اصحابه عن الحسن بن يوسف بن زكريا عن
محمد بن مسعود الطائي عن عبد الحميد قال : سمعت ابا عبدالله
عليه السلام يقول : اذا جتمع الناس بمنى نادى مناد : ايها الجمع
لو تعلمون من احلتم لا يقتتم بالخلف بعد المغفرة ، ثم يقول
الله : ان عبدا اوسعت عليه في رزقي لم يعد الي في كل اربع انه
محروم ! ورواه الصدوق في الفقيه وفيه لم يعد الي في كل
خمس سنين •

قال البرقي : وقال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله من عمل
لي ولغيري فهو لمن عمل له •

قال : وفي رواية حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
قال الله ما امن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاو •
وعن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : قال عز وجل انا خير شريك من اشرك معه غيري
في عمل لم اقبله الا ما كان لي خالصا •

وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله أنا خير شريك ، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له غيري

وعن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله من شقاء عبدي أن ي العمل الاعمال فلا يستخيني .
وعن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عبد الله حبر من احباربني اسرائيل حتى صار مثل الخلال ، فاوحى الله الى نبي زمانه قل له : وعزتي وجلالي لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك .

وعن ابن فضال عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الشمالي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن ، فاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ، واو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي واجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى أحد .

وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلببي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال الله ليأذن مني بحرب مستذل عبدي المؤمن ، وما ترددت عن شيء كترددي في موت المؤمن ، اني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه ، وانه ليدعوني في

أمر فاستجيب له لما هو خير له ، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع مخلقي ولجعلت له من إيمانه انسما لا يستوحش فيه إلى أحد •

وعن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله خلق العقل فقال له أقبل ، ثم قال له ادبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إلي منك لك الشواب وعلىك العقاب •

وعن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبدالله (ع) قالا : لما خلق الله العقل قال له ادبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت حسناً أحسن منك ، اياك آمر واياك انهى واياك أثيب واياك عاقب •

وعن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر(ع) قال : لما خاق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فأدبر ، فقال له : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا كملناك فيمن أحب ، أما اني اياك آمر واياك انهى واياك أثيب واياك عاقب •

وعن علي بن الحكم عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فأدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ، بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب واعاقب •

وعن ابيه عن عبدالله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) خلق الله العقل فقال
له اقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فادبر ، ثم قال : ما خلقت خلقا هو
احب الي منك .

وعن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله خلق العقل فقال له
اقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت
شيئا احسن منك ولا احب الي منك ، بك آخذ وبك اعطي .
اقول : في بعض هذه الاحاديث ما هو خارج عن موضوع
الباب ، وانما اوردته لوجود تمام المناسبة والا فكان ينبغي ايراد
الحديث الثاني من حديثي محمد بن مسلم في باب ابي جعفر (ع)
و الحديث النوفلي في باب الرسول والحديث الآخر في الباب الاخير
من الكتاب .

وعن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد - يعني ابن محمد
ابن ابي نصر البزنطي - عن يوسف بن عقيل عن رواه عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : الغريب اذا حضره الموت التفت يمنة
ويسرة فلم ير أحدا رفع رأسه فيقول الله : الى من تلتفت الى من
هو خير لك مني ، وعزتي وجلالي لئن اطلقت عنك عقدتك
لأصير لك الى طاعتي ، ولئن قبضتاك لأصير لك الى كرامتي .

ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى عن محمد
ابن ابراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبدالله بن محمد بن
عيسى عن هشام بن سالم عن زراره عن سالم بن ابي حفصة قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : عند الله تختص مصاينا
برجل كان اذا حذر قال قال رسول الله (ص) ، فقال ابو عبد الله
عليه السلام : قال الله ما من شيء الا وقد وكلت به غيري الا
الصدقة فاني اتلقها بيدي لقفا ، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق
بتسمرة او بشق تمرة فأربها كما يربى احدكم فلوه او فصيله فيلقاه
يوم القيمة وهو مثل جبل احد واعظم من احد . ورواه الكليني
وابو علي الطوسي كما تقدم . ورواه ابن فهد في عدة الداعي
مرسلا .

باب ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عده من اصحابنا عن احمد بن محمد
ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله يقول اني
لم أغنى الغني لكرامة به علي ، ولم افقر الفقير لهوان به علي ،
وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولو لا الفقراء لم يستوجب
الاغنياء الجنة .

وعنهم عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال :
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ان رجلا فيبني اسرائيل
عبد الله اربعين سنة ثم قرب قريبا فلم يقبل منه ، فقال لنفسه :
ما اتيت الا من قبلك وما الذنب الا لك . قال : فأوحى الله اليه
ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة .
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد

ابن محمد بن ابى نصر عن درست قال : سمعت ابا ابراهيم (ع)
يقول : اذا مرض المؤمن او حى الله الى صاحب الشمال لا تكتب
على عبدي ما دام في حبسي ووثافي ذنب ، ويوحى الى صاحب
اليمين اكتب له ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات .

باب ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا
عليه السلام قال : قال الله ابن آدم بمشيتي كنت ، انت الذي تشاء
لنفسك ، وبقوتي أديت فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ، ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك اني اولى بحسناوك منك
وانت اولى بسيئاتك مني ، اني لا اسأل عما ا فعل وهم يسألونه .
ورواه الصدوق في عيون الاخبار ، وفي كتاب التوحيد عن
ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى . رواه عبدالله بن جعفر الحميري
في قرب الاستناد عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن معلى بن الحسن بن
علي عن الرضا عليه السلام قال : سأله فقلت : فوض الله الامر
الى العباد ؟ فقال : الله اعز من ذلك قلت : فأجبرهم على المعاصي ؟
قال : الله اعدل وأحكم من ذلك . ثم قال : قال الله ابن آدم انا
اولى بحسناوك منك وانت اولى بسيئاتك مني ، عملت المعاصي

بقوتي التي جعلتها فيك
ورواه الصدوق في كتاب التوحيد ، وفي عيون الاخبار عن
جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد ببقية السنن مثله .
وعن علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن
ابن محمد بن عبدالله عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام
قال : اوحى الله الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيتك واذا رضيتك
باركت وليس لبركتي نهاية ، واذا عصيت غضبت واذا غضبت
لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد .
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن
اسماويل عن الرضا عليه السلام قال : احسن الظن بالله ، فان الله
يقول : انا عند ظن عبدي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا .
ورواه الصدوق في عيون الاخبار قال : حدثنا الحاكم ابو
محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي ابو عبدالله
محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد
ابن اسماعيل بن بزيع — ثم ذكر مثله .
وعن ابي عبدالله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن
اسباط عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال : ان الله
خلق العقل فقال له اقبل فأقبل وقال له ادبر فأدبر فقال : وعزتي
ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك ، بك آخذ وبك اعطي .
باب ما لم يتصل باسم معين منهم عليهم السلام
روى الشهيد الثاني في كتاب مسكن المؤود عند فقد الاحبة

والاولاد قال : اوحى الله الى بعض الصديقين : ان لي عبدا
يحبونني واحبهم ويستاقون الي فأشتق عليهم ويدكرونني
فاذكرهم ، فان اخذت طريقهم احبيبتك وان عدلت عنهم مقتلك .
قال : يا رب ما علامتهم ؟ قال : يراعون الظلال بالنهار كما
يراعي الشقيق غنمه ، ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير
الى اوكلارها ، فإذا جن الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش
ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا لي اقدامهم
وافتربوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا لي بانعامي ،
فيبين صرخ وباك وبين متاؤه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع
وساجد ، يعني ما يتحملون من اجلني ويسمعي ما يسألون من
حبي . اول ما اعطيهم ثلاثة : اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون
عني كما اخبر عنهم ، والثاني لو كانت السموات والارض وما
فيها في موازينهم لاستقللتها بهم ، والثالث اقبل بوجهي عليهم
فترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه .
قال : وروى ان الله تعالى يقول : اذا الله لا الله الاانا من لم
يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليتخذ ربا سوائني .
وفي كتاب الاداب قال : ورد في الحديث القدسي من افسد
جوانيه افسد الله برانيه .
وفي رسالة الغيبة قال : في بعض كتب الله يا بن آدم اذكرني
حين تعصب اذكرك حين اغضب ، فلا امحقك فيمن امحق .
وفي كتاب اسرار الصلاة قال : ان الله يقول عليك اخفاوه

وعلى اظهاره ، ويقول من اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس ، ويقول اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٠

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطير قال : روي ان في بعض كتب الله من عافيتها من ثلاثة فقد اتممت عليه نعمتي : من اغنيته عن مال أخيه ، وعن سلطان يأتيه ، وعن طبيب يستشفيفه ٠

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : روي ان الله قال : افأ عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا ٠

وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموات لآولياء الله والمعادات لاعداء الله قال : وعن احدهم عليهم السلام ان الله اوحى الى بعض انبائاه قل لفلان الزاهد العابد : أما الزهد في الدنيا فاترك استعجلت الراحة لنفسك ، واما اقطعائك الي فهانك تعززت بي ، فيما فعلت فيما يجب لي عليك ؟ فقال : ما الذي لله علي ؟ فقال الله تعالى : قل له هل واليت في ولها او عاديت في عدوا ٠

محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن احمد بن ابي عبدالله عن بعض اصحابه عن علي بن اسماعيل الميشي عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال : قال الله لا انيل رحمتي من يعرضني للإيمان الكاذبة ، ولا ادنى مني يوم القيمة من كان زانيا ٠

وفي كتاب العلل قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال :
حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن
ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال : سمعته يقول : ان
العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع
ذنه على صدره ، فيأمر الله تعالى ابواب السماء فتنفتح ثم يقول
للملائكة : انظروا الى عبدي ما يصيبه بالتقرب الي بما لم افترض
عليه راجيا مني لثلاث خصال : ذنب اغفره ، أو توبه اجددها له ،
او رزق ازيده فيه . اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتمن له .
وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر
البغدادي ببقية السنة مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : روى انه اذا أخذ الناس
منازلهم بمنى ناداهم مناد : لو علمتم بفناء من حلتكم لا يقتسم
بالخلف بعد المغفرة .

قال وروى ان الجبار جل شأنه يقول : ان عبدا احسنت
اليه واجملت فلم يزرني الى هذا المكان في كل خمس سنين انه
محروم . ورواه البرقي في المحسنون كما تقدم في باب ابي عبدالله
عليه السلام .

قال الصدوق : وروى ان الكعبة شكت الى الله في الفترة
بين عيسى ومحمد فقالت : يا رب ما لي قل زواري ؟ ما لي قل
عوادي ؟ فأوحى الله اليها : اني منزل نورا جديدا على قوم يحنون

الىك كما تحن الانعام الى اولادها ، ويزفون اليك كما تزف
النسوان الى ازواجها — يعني امة محمد (ص) ٠

وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد القيطيني
وعن محمد بن الحسن بن الوليد وعن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حمزة عن بعض
الائمة عليهم السلام قال : ان الله يقول : ابن آدم تطولت عليك
بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك ، واوسعت
عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند
موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا ٠

وروى الحافظ البرسي قال : ورد في الحديث القدسية عن
الرب العلي انه يقول : عبدي اطعني اجعلك مثلي ، انا حي
لا اموت اجعلك حيا لا تموت ، انا غني لا افتقر اجعلك غنيا
لا تقصر ، انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون ٠^٠
قال : ومنه — أي من الحديث القدسية — ان الله عبادا
أطاعوه فيما اراد فأطاعهم فيما ارادوا ، يقولون للشيء كن
فيكون ٠

قال : وجاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول : عبدي
خلقت الاشياء لأجلك وخلقتك لأجلني ، وهبتك الدنيا بالاحسان
والآخرة بالايمان ٠

وروى الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في
التفسير الصغير عند قوله « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم » قال في

الحادي : يقول الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فله ما اطلعتم عليه ، اقرروا ان شئتم « فلا تعلم نفس » — الآية •

وفي تفسير قوله تعالى « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : ومنه الحديث : خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وامروهم ان يشركوا بي غيري •

وروى احمد بن فهد في عدة الداعي قال : في الخبر ان الله يقول للملائكة في يوم عرفة : يا ملائكتي ما ترون عبادي واما اي جاءوا من اطراف البلاد شعشا غبرا تدرؤن ما يسألون ؟ فيقولون :

ربنا انهم يسألونك المغفرة • فيقول : اشهدكم اني قد غفرت لهم • وعن كعب الاخبار قال : اوحى الله الى بعض الانبياء ان

احببتم ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير في الارض المفقرة ويأكل من رؤوس الاشجار المشمرة ، فاذا كان الليل آوى الى وكره ولم يأو مع الطيور استيناسا بي واستريحشا من الناس •

قال : وفي الوحي القديم : والعمل مع اكل الحرام كناقل الماء في المدخل •

قال : وفي الحديث القدسي : منك الدعاء ومني الاجابة ، فلا تحجب عنی الا دعوة آكل الحرام •

قال : وان الله اخبر عن نفسه فقال : انا جليس من ذكرني •

وقال سبحانه : اذكروني اذكركم بنعمتي ، اذكروني بالطاعة

والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان ٠

قال : وورد في الحديث القدسي : يا بن آدم انا غني لا افتقر
اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر ، يا بن آدم انا حي
لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت ، انا اقول للشيء
كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون ٠

قال : وفي الوحي القديم : يا بن آدم خلقتك من تراب ثم
من نطفة ولم اعي بخلك ايعبيني رغيف اسوقه اليك في حينه ٠

قال : وفي الحديث القدسي : انا عند ظن عبدي بي فلا
يظن بي الا خيرا ٠

قال : وقال الله : الصوم لي وانا اجزى به ٠

قال : وان الله يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتبعي من
خدمك ٠

قال : وفي الوحي القديم : ولا تمل من الدعاء فاني لا أمل
من الاجابة ٠

قال : وفي بعض وحيه تعالى عملك الصالح عليك اخفاوه
وعليه اظهاره ٠

قال : وفي بعض الأحاديث القدسية ايما عبد اطلعت على
قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياته وكنت
جليسه ومحادثه وانيسه ٠

قال الله تعالى : اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكري في
زيارتني واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اويسهم من
رحمتي ، ان تابوا فأنا حبيتهم وان مرضوا فأنا طبيهم ، ادوا بهم

بالمحن وال المصائب لأطهارهم من الذنوب وال معائب .

أقول : وهذا اختتم الكلام راجيا من الله حسن الختام سائلا من علام الغيوب التطهير من المعائب والذنوب ، فهذا ما اردت ايراده واخترت افراده من الاخبار الصحيحة المروية المشتملة على الأحاديث القدسية المحفوظة بالقرائن القطعية الدالة على ثبوتها وصححتها وصدق روايتها في روايتها ، معرضا عما يعترض فيه الريب والشك او يقوم فيه احتمال التخلق والافك ، راجيا من الله جزيل الثواب مؤملا للدعاء من نظر فيه من الاصحاب ، مبتدئا في أول كل حديث باسم قلته من كتابه ، فان اوردت غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه ، جاماها له من كتب متعددة وأصول ممهدة ومصنفات معتمدة ، قد نص على صحتها العلماء الاخيار واشتهرت اشتهر الشمس في رابعة النهار .

وها انا اذكر الطرق الى مؤلفيها والاسانيد المتصلة بمصنفيها تبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والنسبية العالية المنيفة ، مرتبة للاسماء على ترتيب الحروف ، مبتدئا بالأول فالاول على النهج المألوف ، مراعيا لذلك في حروف الاسماء ثم في اسماء الآباء : فالطريق الى احمد بن ابي عبدالله محمد بن خالد البرقي فكثيرة : منها ما اخبرني به جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن ظهير الدين العاملي اجازة سنة احدى وخمسين وألف قال : اخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمد بن مكي قال : اخبرنا الشيخ الكامل الاوحد

بهاء الدين محمد بن الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثي عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الاكمel الافضل زين الدين ابن علي بن احمد العاملي وعن شيخنا عن الشيخ نجيب الدين والسيد الجليل نور الدين علي بن ابي الحسن الحسيني جمیعا عن الاستاد المحقق المدقق الشيخ حسن بن الشهید الثاني والسيد الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن ابی الحسن الحسيني العاملي جمیعا عن ابیه والشيخ حسن بن عبد الصمد الحارثي والسيد علي بن السيد فخر الدين الماهشمي والشيخ احمد بن سليمان العاملي كلهم عن الشهید الثاني ٠ وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مکی عن ابیه عن الشهید الثاني قال : اخبرنا الشيخ السعید نور الدين علي بن عبدالعال العاملي المیسی اجازة عن شیخہ شمس الدین محمد بن داود المؤذن الجزینی عن الشيخ ضیاء الدین علي ولد الشهید ابی عبدالله محمد بن مکی عن والده عن السيد عمید الدین ابن عبد المطلب والشيخ فخر الدين ابی طالب محمد ولد العلامۃ الأوحد الأفضل جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعید الحلی عن السيد السعید النسابة فخار بن معبد الموسوی عن الفقيه سیدید الدین شاذان بن جبرئیل القمی عن الشيخ الفقيه عماد الدین محمد بن ابی القاسم الطبری عن الشيخ ابی علی الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابی جعفر محمد بن

الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والشيخ ابي عبدالله الحسين بن عبيدة الله الغضائري وغيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن ابي عبدالله البرقي

وبالاسناد عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد عن البرقي واعلم ان البرقي اذا اطلق فالاغلب ان يراد به محمد بن خالد ، وقد يراد به ابنه احمد ، وهو الذي اريد منه في هذا الكتاب

والطريق الى احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي الاسناد السابق عن الشهيد الاول عن السيد شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الفقيه محى الدين محمد بن ابي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشروب المازندراني عن الشيخ الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي

والطريق الى احمد بن فهد الاستاذ الاول عن الشيخ علي ابن عبدالعال عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري عن احمد بن فهد والاسناد السابق عن الشيخ شمس الدين محمد

ابن المؤذن عن الشيخ عز الدين الحسن المعروف بابن العشرة عن
الشيخ جمال الدين احمد بن فهد •
والطريق الى ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه الاستناد
السابق عن الشيخ المفید عنه •

والطريق الى الامام ابي محمد الحسن العسكري فيما ذكره
من تفسير القرآن الاستناد عن الشيخ الصدوق ابن بابويه عن
ابي الحسن محمد بن القاسم المفسر عن ابي يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار قال الطبرسي
وابع بابويه وكذا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الامام (ع)
والطريق الى ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
الاستناد السابق عنه والى العلامة الحسن بن يوسف بن المظفر قد
علم مما سبق ، والى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قد تقدم في
الاستناد الاول ، والى عبدالله بن جعفر الحميري الاستناد الى ابن
بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن
المتوكل جمیعا عنه ، والاستناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن
ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي حميد عن محمد بن
الحسن بن الوليد عنه والى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابن
بابويه عن ابيه عنه ، والاستناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي
عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن محمد بن النعمان المفید
واحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمزة
ابن علي بن عبيد الله العلوي عن علي بن ابراهيم ، والاستناد عن

المفید عن ابن بابویه عن ابیه و محمد بن الحسن بن الولید و حمزہ
ابن محمد العلوي و محمد بن علی ماجیلویه جمیعاً عن علی بن
ابراهیم ، والاسناد الآتی عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم ۰
والطريق الى علی بن الحسن المسعودی الاسناد السابق
عن العلامة الحسن بن یوسف بن المظہر عن ابیه عن السید احمد
ابن یوسف بن احمد العریضی العلوي الحسینی عن البرھان محمد
ابن محمد بن علی الحمدانی الفزوینی عن السید فضل الله بن
علی الحسینی الرواندی عن العمامہ ابی الصھصام بن معبد الحسینی
عن الشیخ الجلیل ابی العباس احمد بن علی بن العباس النجاشی
عن ابی المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی عن علی بن
الحسین المسعودی ۰

والطريق الى علی بن الحسن الموسوی وهو السید الاجل
المرتضی علم الهدی هو الطريق الى الشیخ ابی جعفر محمد بن
الحسن الطوسي عنه عن المرتضی ۰

والطريق الى السید رضی الدین علی بن محمد بن علی بن
طاوس الحسینی الاسناد الاول عن العلامة والی علی بن محمد بن
علی الغزار الاسناد الاول عن السید رضی الدین علی بن محمد
ابن طاووس الحسینی عن الشیخ تاج الدین المحسن بن المنדי عن
ابن شهیریار عن عمه الموفق الخازن بن شهیریار عن ابی الطیب طاهر
ابن علی الجواری عن الزکی علی بن محمد النوئی التیسیابوری
عن الشیخ الزراهد علی بن محمد بن ابی الحسن عبدالصمد القمی

عن والده عن علي بن محمد بن علي الغزار
والطريق الى فخار بن معد الموسوي قد علم من الاسناد
السابق الى البرقي والى الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد
الاول عنه والعلامة الحسن بن يوسف بن المظفر عن ابيه عن الشيخ
مهذب الدين بن الحسين بن ردة عن الحسن بن أبي علي الفضل
ابن الحسن الطبرسي عن ابيه ويأتي له طريق آخر والى فضل الله
ابن علي الرواندي الحسني الاسناد الاول الى الشهيد عن السيد
الاجل شمس الدين محمد بن ابي العالى عن الشيخ كمال الدين
علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن
والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ ابي
الفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين الرواندي
عن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الرواندي
الحسني والشيخ الامام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
جميع روایتهما •

وقد تقدم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي
والى محمد بن ابي القاسم الطبرى قد تقدم في الاسناد الاول
والى محمد بن الحسن الصفار الاسناد عن محمد بن الحسن
الطوسي عن ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن محمد بن الحسن
الطوسي عن الحسين بن عيسى الله عن محمد بن احمد بن محمد
ابن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار
والاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن

ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي عن ابي الحسين
علي بن احمد بن محمد بن طاهر القمي الاشعري عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الصفار وعن النجاشي عن ابي عبدالله بن
شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن الصفار .
وقد ذكر الشيخ والنجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد
روى جميع مصنفات محمد بن الحسن الصفار الا بصائر
الدرجات ، وكلما اوردته عنه في هذا الكتاب فهو من بصائر
الدرجات — فافهم .

والطريق الى محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدم
في الاسناد الاول والى الصدوق ابن بابويه قد علم من الاسناد
الاول والى محمد بن عثمان بن علي ابي الفتح الكراچكي الاسناد
الاول عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه عبدالله بن عمر
العمري الطرابلسي عن القاضي عبدالعزيز بن كامل عنه .
والى محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابي عمر والكشي الاسناد
عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من اصحابنا عن ابي
محمد هرون بن موسى التلوكبرى عنه والاسناد عن احمد بن علي
ابن العباس النجاشي . وقد تقدم في طريق علي بن الحسين
المسعودي عن احمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد
ابن قولويه عنه .

والى الشهيد الاول ابي عبدالله محمد بن مكي قد ذكر في
الاسناد الاول .

والى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
الاسناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن جعفر
ابن محمد بن قولويه القمي عن محمد بن يعقوب وعن محمد بن
الحسين قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه اكثرا الكتاب
الكافى عن جماعة منهم ابو غالب احمد بن محمد بن الزراى
وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو عبدالله احمد بن
ابراهيم الصيرمي المعروف بابن ابي رافع وابو محمد هرون بن
موسى التلوكى وابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب
الشيبانى كلهم عن محمد بن يعقوب •

قال الشيخ : واحبنا الاجل المرتضى علي بن الحسين
الموسوي عن ابى الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عن
محمد بن يعقوب قال : واحبنا ابو عبدالله احمد بن عبدون عن
احمد بن ابراهيم الصيرمي وابى الحسين عبد الكريم بن عبدالله
ابن نصر البزار عن محمد بن يعقوب والاسناد عن ابى العباس
احمد بن علي بن العباس النجاشي •

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن جماعة
منهم الشيخ المفيد وابو العباس احمد بن علي بن نوح والحسين
ابن عبيد الله الغضايرى عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن محمد بن يعقوب الكليني والاسناد عن محمد بن علي بن
بابويه عن محمد بن عاصم الكليني عن محمد بن يعقوب •
واما نصوص العلماء على صحة كتبهم وثبتت مضمونتها

عمن نسبت اليه ، بمعنى ان اخبارها محفوظة بالقرائن القطعية
الدالة على صحتها وثبوتها ، فقد قال الشيخ الجليل رئيس المحدثين
ابن بابويه في اول كتاب من لا يحضره الفقيه : وسائلني — أي
الشريف ابو عبدالله المعروف بنعمة — ان أصنف له كتابا في الفقه
موفيا على جميع ما صنفت في معناه واترجمه بكتاب من لا يحضره
الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه معتمده وبه اخذه ويستدرك في
اجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه •

ثم قال فأجبته الى ذلك وصنفت له هذا الكتاب ولم اقصد
فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رواه بل قصدت الى ايراد ما
افتى به واحكم بصحته واعتقد انه حجة بيني وبين ربى ،
وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعمول واليها
 المرجع ، مثل كتاب حريز بن عبدالله السجستاني وكتاب عبد الله
ابن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين
ابن سعيد ونواتر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نواتر الحكمة
تأليف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وكتاب الرحمة
لسعد بن عبدالله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
ونواتر محمد بن ابي عبيه وكتاب المحسن لاحمد بن ابي عبدالله
البرقي ورسالة ابي الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقى
اليها معروفة ، وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير — اتهمي المقصود من كلامه • وهو صريح
في صحة جميع احاديث كتابه بالمعنى المشار اليه سابقا ، وهو

معنى الصحيح عند القدماء ، وفيه شهادة بأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة ٠

وقال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في اول كتاب الكافي : أما بعد فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصلاح أهل دهرنا على الجمالة ٠٠٠ الى أن قال : وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وانك لا تجد بحضرتك من تذكرة وتفاوذه ممن تشق بعلمه فيها ، وقلت انك تحب أن يكون عندي كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها تؤدي فرائض الله وستة نبيه (ص) ، وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون سببا يتدارك الله بمعوقته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراسدهم ٠٠٠ الى أن قال : وقد يسر الله والله الحمد تأليف ما سألت وارجو ان يكون بحث توخيت ، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة ، اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما قد رجونا ان تكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابرته الى اقضائه الدنيا إذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحال محمد حال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة — اتهى ٠

وهو صريح في الشهادة بصحة احاديث كتابه بمعنى ثبوتها

عنهم عليهم السلام ، حيث بيّن انه قصد بذلك التأليف ازالة حيرة السائل ، فلو كان ملتفقاً مما ثبت وروده عنهم ومما لم يثبت لزاد السائل حيرة ، فعلم ان جميع احاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها اصحاب الائمة بأمرهم . ثم قوله « ويأخذ منه من يريده علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين» اوضح دلالة من ذلك ، لأنّه لم يبيّن قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح ، والاصطلاح على تقسيم الحديث الى أربعة اقسام لم يكن في زمانه قطعاً .

وايضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد .

وايضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلقيق كتابه الذي ألفه لأرشاد المسترشدين ولتعمل به الشيعة الى يوم القيمة من الاحاديث الصحيحة وغيرها .

وقد قال الشيخ في الفهرست : ان كثيراً من مصنفي اصحابنا واصحاب الاصول كانوا يتحلون المذاهب الفاسدة وكانت كتبهم معتمدة .

وقال السيد الأجل المرتضى علم المدى في جواب المسائل التباينيات على ما نقله جماعة منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في المتنقى والمعالم : ان كثيراً من اخبارنا المنسوبة في كتابنا معلومة مقطوع على صحتها ، إما بالتواتر من طريق الاشاعة والاذاعه أو بامارة علامه دلت على صحتها وصدق رواتها ، فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع وان وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من

طريق الاحاد

قال في المعالم : وذكر السيد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل ان اصحابنا لا يعملون بخبر الواحد وان ادعا خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة ٠ قال : لأننا نعلم علما ضروريًا لا يدخل في مثله ريب ولا شك ان علماء الشيعة الامامية يذهبون الى ان اخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعویل عليها ، وانها ليست بحجة ولا دلالة ، وقد ملأوا الطوامير وسطروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنفخ على مخالفتهم فيه ، ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب الى انه مستحب من طريق العقول ان يتبع الله بالعمل بأخبار الآحاد ويجري ظهور مذهبهم في ذلك مجراه ظهوره في ابطال الفياس في الشريعة وخطره ٠ وقل صاحب المعالم عن المرتضى ايضا انه قال في الذريعة : ان معظم الفقه تعلم بالضرورة مذاهب ائمتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المتوترة — انتهى ٠

ومراده ان الامامية لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرآن ، وان اخبار كتبهم محفوفة بالقرآن القطعية الدالة على صحتها ، يعلم ذلك من تأمل كلامه في المقامين فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من اصحابنا لفظيا في مجرد التسمية ، فان المرتضى لا يسمى هذه اخبار آحاد لافادتها العلم والقطع وكونها محفوفة بالقرآن ، وغيره يسميها آحادا لعدم بلوغها حد التواتر غالبا ، وكلا الفريقين يعملون بها ٠ وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحسن بأنه من الكتب التي عليها المعمول واليها المرجع ٠

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه : ان كل حديث عمل به مأخذ من الاصول المجمع على صحتها .
وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك ، وكذلك كثير من الاصحاحات .

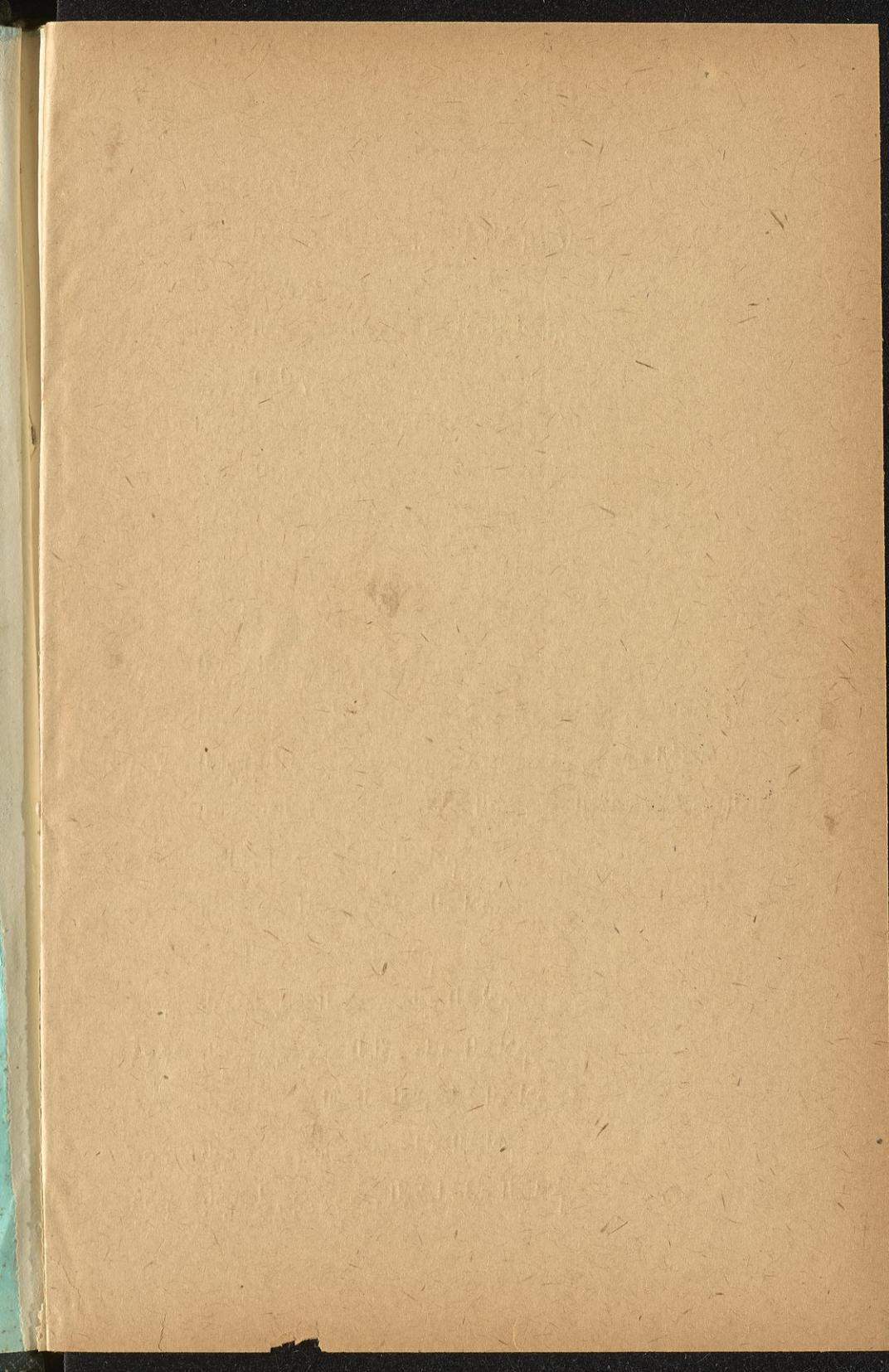
وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب والاسوص بالصحة ، وانها عرضت على الائمة عليهم السلام فصححوها واستحسنوها واثنوا على مصنفيها وامروا بالعمل بها ، وما قلته من غير الكتب المشهود لها يعلم صحته بموافقته لما وجد فيها ، او للأدلة العقلية ، او بكونه متضمنا لحكم معلوم او عظوه ونحوه ، او بكونه متعلقا بالاستحباب بدلالة حديث « من بلغه شيء من الشواب » وتفصيل هذه الجملة يضيق عن المقام وكفالك بشهادات هؤلاء الاعلام .

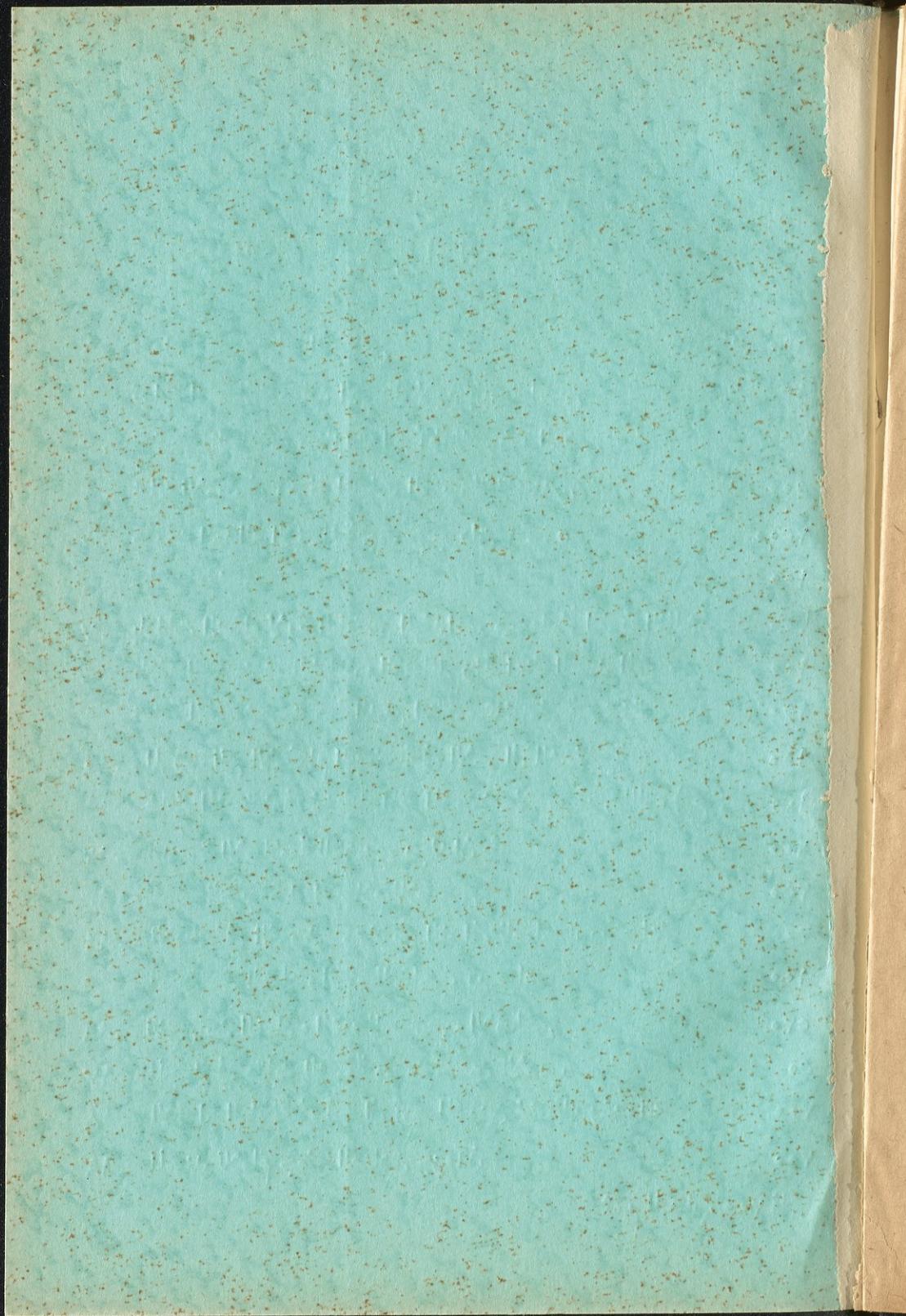
وعلى هذا القدر اقطع الكلام حاما الله تعالى على الانعام ، شاكرا الله على التوفيق للاتمام ، مبتليلا اليه بنبيه وحججه عليهم السلام ان يختم لنا بمعفرته فهي احسن ختام . والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآلـه .

تم كتاب الجوادر السننية في الاحاديث القدسية بعون الله وتوفيقه على يد جامعه الفقير الى عفو الله ورحمته وشفاعة نبيه وأئمه محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي العاملی عفى الله عنه وعنهم ، وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر الاخير من شهر رمضان المعظم قدر اسنة ست وخمسين بعد الالف من الهجرة .

فهرس الكتاب

	مقدمة المؤلف	٣
٧	الباب الأول فيما ورد في شأن آدم (ع)	
١٦	الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح	
٢٠	الباب الثالث فيما ورد في شأن ابراهيم	
٢٦	الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب	
٢٩	الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف	
٣٠	الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب	
٣١	الباب السابع فيما ورد في شأن موسى	
٨١	الباب الثامن فيما ورد في شأن داود	
٩٦	الباب التاسع فيما ورد في شأن دانيال	
٩٧	الباب العاشر فيما ورد في شأن عيسى	
١١٦	الباب الحادي عشر فيما ورد في شأن محمد بن عبد الله (ع)	
٢٠١	الباب الثاني عشر فيما ورد في شأن علي (ع) والأئمة	
٢٩٢	الباب الثالث عشر فيما جاء في النص على الامامة من طرق العامة	
٣١٥	أبواب الأئمة عليهم السلام	
٣١٥	باب أمير المؤمنين عليه السلام	
٣١٩	باب الحسين عليه السلام	
٣١٩	باب علي بن الحسين عليه السلام	
٣٢١	باب أبي جعفر الباقر عليه السلام	
٣٢٩	باب أبي عبدالله الصادق عليه السلام	
٣٥٥	باب موسى بن جعفر عليه السلام	
٣٥٦	باب علي بن موسى الرضا عليه السلام	





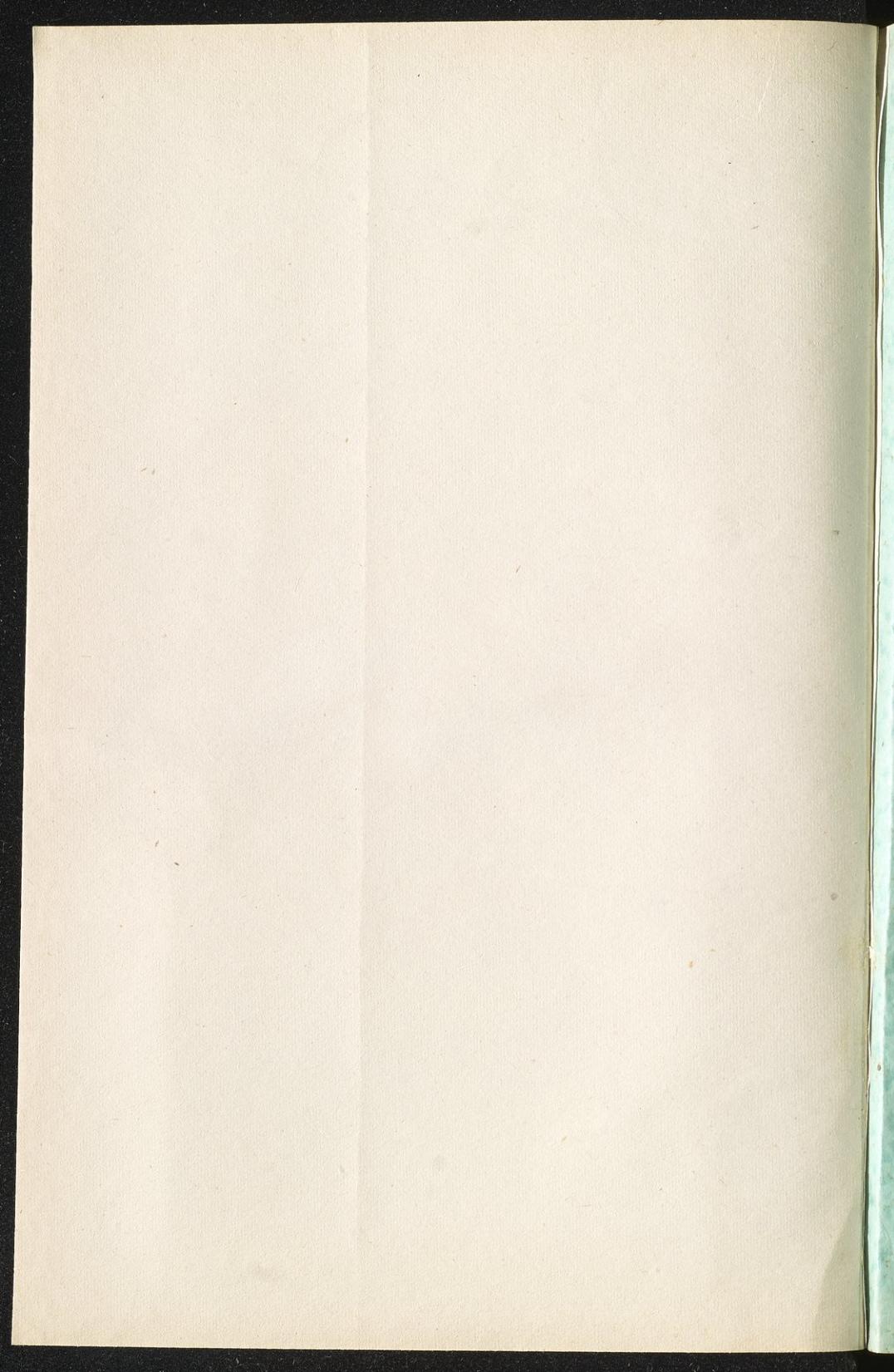
منشورات المكتبة العلمية

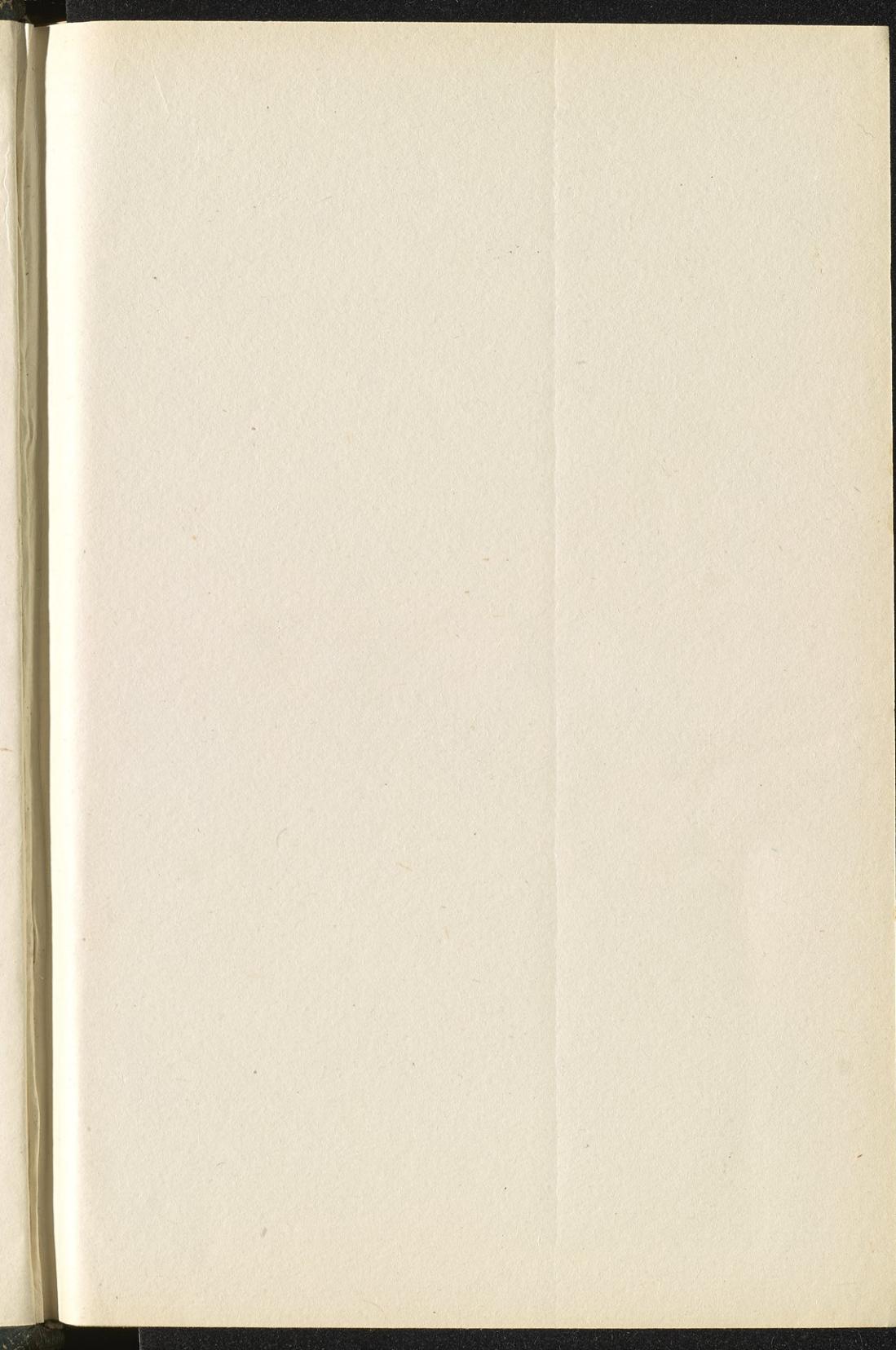
بغداد شارع المتنبي - ت - ٨٧٨٦٤

زهير الحاج محمد جواد الكتبى الكاظمى

- ٦٥٠ مجلد - ديوان الشيخ جابر الكاظمي
- ١٥٠ - ثواب الاعمال وعقاب الاعمال لابن بابويه القمي
- ٧٥٠ - تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي
- ٥٠٠ - نهاية الارب في معرفة انساب العرب للقلقشندي
- ٢٥٠٠ - صوت العدالة الانسانية جورج جرداق ١ - ٥
- ١٠٠ - جامع الاخبار
- ٢٠٠ - بلاغات النساء لابن الطيفور البغدادي من علماء القرن الثالث
- ١٠٠ - بлагة الحسين في الخطب والرسائل والمواعظ السيد الموسوي
- ١٥٠ - نهضة الحسين سيد هبة الدين الشهريستاني طبعة ممتازة
- ١٠٠ - المرشد الى الاحكام الجعفرية في الاحوال الشخصية
- ١٥٠ - ضياء المنصفين في فضائل امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
- ٦٠٠ - الدعوة الاسلامية للخينزي مجلدان
- ٢٥٠ - تاريخ العرب قبل الاسلام للاصمعي
- ٢٠٠ - الاقناع في الغرور وتخريج القوافي للصاحب بن عباد
- ١٠٠ - الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد
- ٥٢٠ - الفرق بين الضاد والظاء للجميري والاندلسي
- ٥٠ - المجمل في عقائد الشيعة محمد حسين الاديب
- ٢٠٠ - الانوار العلوية في احوال امير المؤمنين فضائله وغزواته
- ٢٠٠ - المسند للامام جعفر الصادق جزء آن

ثمن الكتاب ٢٠٠ فلس





DATE DUE

DATE DUE

NETT JUL 13 1972

11368314

ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MUTILATION OF THIS CARD.

11368314

FEB 11 1972

21 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55334504

BP135.A2 H8 1964 al-Jawahir al-saniya